إلى الأخت الأستاذة الدكتورة
كريمان بدير مع خالص
الاحترام والتقدير.
د. أميمة عفيفي

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم تربية الطفل

إدراك الأبناء للقبول - الرفض الوالدي وعلاقته بموضع الضبط لدى هؤلاء الأبناء

رسالة مقدمة من

أميمة محمد عبد الفتاح عفيفي

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

(تربية الطفل)

إشراف

أ.د. سعد محمد عبد الرحمن
أستاذ علم النفس الاجتماعي ورئيس قسم تربية الطفل

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

(وما توفيقي إلا بالله عليه
توكلت وإليه أنيب)

صدق الله العظيم

جامعة عين شمس
كلية البنات
قسم تربية الطفل

صفحة العنوان

اسم الطالبـــــة : **أميمة محمد عبد الفتاح عفيفى**

عنوان الرســـالة: **إدراك الأبنـاء للقبـول- الرفـض الوالـدى وعلاقتـه بموضع الضبط لدى هؤلاء الأبناء.**

الدرجة العلمية: **دكتوراه الفلسفة فى التربية (تربية الطفل)**

القسم التابع له: **قسم تربية الطفل**

اسم الكليـــة : **كلية البنات**

الجامعـــــــة: **عين شمس**

سنة المنـــــح: **٢٠٠٠**

جامعـــة عيـــن شمـــس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قســـم تربيـــة الطفـــل

اســم الطالبــة: *أميمة محمد عبد الفتاح عفيفي*

عنوان الرسالة: إدراك الأبناء للقبول –الرفـــض الـــوالـــدي وعـــلاقتـــه بموضع الضبط لدى هؤلاء الأبناء .

اســم الدرجــة: دكتوراه الفلسفةفي التربية .

لجنة الإشراف

أ.د. سعد محمد عبد الرحمن أستاذ علم النفس الاجتماعي بكليـــة البنات – جامعة عين شمس .

لجنة المناقشة

أ.د/ ســعد محمد عبد الرحمـــن رئيساً

أ.د/ مصطفى خليل الشـــرقاوي مناقشاً

أ.م.د/ كريمان عبد السلام بدير مناقشاً

تاريخ المناقشة :٢٠/٧/٢٠٠٠م

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠٠٠

موافقة مجلس الكليـــة
/ / ٢٠٠٠م

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠٠٠م

مستخلص الرسالة

اسم الطالبة : أميمة محمد عبد الفتاح عفيفي .

عنوان الرسالة : إدراك الأبناء للقبول – الرفض الوالدي وعلاقته بموضع الضبط لدى هؤلاء الأبناء.

جهة البحث : كلية البنات – جامعة عين شمس .

تهدف الباحثة إلى إيجاد العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول– الرفض الوالدي وموضع الضبط لدى هؤلاء الأبناء ،كذلك تأثير التفاعل بين متغيرات الجنس والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي بموضع الضبط الشخصي لدى الأبناء .ولقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي والمعالجات الإحصائية بعد تطبيق المقاييس على أفراد العينة التي تكونت من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي أطفال مصريين في سن ١١-١٢ سنة تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة بين إدراك الأبناء للقبول – الرفض الوالدي والضبط الداخلي – الخارجي للأبناء وكذلك يوجد تفاعل ثنائي بين القبول والجنس على درجات الضبط الشخصي ،كذلك يوجد تفاعل ثنائي بين الجنس والمستوى الاقتصادي الاجتماعي على درجات الضبط الشخصي للأبناء .

الكلمات المفتاحية :

القبول / الرفض الوالدي	Parental Acceptance Rejection
موضع الضبط	Locus of Control
الضبط الداخلي	Enternal Control
الضبط الخارجي	External Control
الأبناء (الأطفال)	Children

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ٠٠٠٠٠٠وبعد .

إعترافا مني بالعرفان والجميل لذوي الفضل أتقدم بخالص شكري وتقديري للأستاذ الدكتور / سعد محمد عبد الرحمن – أستاذ علم النفس الإجتماعي – الذي أعطى وبغير حدود من فكره وجهده وعلمه الكثير ، ولم يضن على بوقت أو جهد أو علم ينير لي طريق البحث ، فكان نعم الأستاذ والمعلم ، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر للسادة الأساتذة الذين تكرموا بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة وهم :-

ا.د. /مصطفى خليل الشرقاوي – أستاذ الصحة النفسية- كلية التربية – جامعة الأزهر .

ا.م.د./كريمان عبد السلام بدير-أستاذ مساعد بقسم تربية الطفل -كلية البنات -جامعة عين شمس .

ثم الأشخاص الذين تعاونوا معي في البحث وهم :-

١-الدكتورة/سوزان ناصر السيد التي ساعدتني في اتمام هذا البحث .

٢-الأستاذ فاروق محمد متولي الذي ساعدني في تصحيح اللغة.

٣-الأستاذ أحمد بشر أستاذ الحاسب الآلي بجامعة الزقازيق .

٤-زوجي وأبنائي مروة وأحمد وإسلام.

الفهارس

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول: مدخل إلى البحث	٢-١٢
أولاً :- **المقدمة**	٢
ثانياً :- **أهمية البحث**	٩
ثالثاً :- **مشكلة البحث**	٩
رابعاً:- **أهداف البحث**	١٠
خامساً:- **حدود البحث**	١٠
سادساً:- **مصطلحات البحث**	١١
الفصل الثانى: الإطار النظرى للدراسة	١٣-٧٥
مقدمة	١٤
أولاً :- **دور الأسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل**	١٥
ثانياً :- **دور الأم فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل**	١٧
ثالثاً :- **دور الأب فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل**	١٩
رابعاً:- **الحدود الفاصلة بين الاتجاهات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية ومفهوم القبول/الرفض الوالدى**	٢١
خامساً:- **نظرية القبول / الرفض الوالدى**	٢٧
سادساً:- **أساليب قياس القبول والرفض الوالدى**	٤٠
سابعاً:- **تطورات مفهوم وجهة الضبط فى النظريات النفسية**	٤٤
ثامناً:- **المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعى**	٤٨
تاسعاً:- **أبعاد موضع الضبط**	٦٢
عاشراً:- **بعض العوامل المؤثرة فى موضع الضبط :**	٦٥
١-تأثير البيئة المنزلية على موضع الضبط	٦٥
٢-الجنس	٦٨
٣-الذكاء	٧٠

٤-المستوى الاقتصادى الاجتماعى	**٧١**
٥-المستوى الثقافى	**٧٣**
٦-العمر الزمنى	**٧٤**
الفصل الثالث:- الدراسات السابقة	٧٦-١٠٩
مقدمة	**٧٧**
أولاً :- **دراسات تناولت القبول / الرفض الوالدى وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الأبناء**	**٧٨**
ثانياً :- **الدراسات التى تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وموضع الضبط لدى الأبناء**	**٨٩**
ثالثاً :- **تعليق عام على الدراسات السابقة**	**١٠٥**
رابعاً:- **فروض الدراسة**	**١٠٩**
الفصل الرابع:- منهج البحث وإجراءاته	١١٠-١٢٦
أولاً :- **عينة البحث**	**١١١**
ثانياً :- **أدوات البحث**	**١١٣**
ثالثاً :- **إجراءات البحث**	**١٢٤**
رابعاً:- **الأساليب الإحصائية**	**١٢٥**
الفصل الخامس:- عرض نتائج البحث وتفسيرها	١٢٧-١٤٦
أولاً :- **نتائج الفرض الأول**	**١٣١**
ثانياً :- **نتائج الفرض الثانى**	**١٣٣**
ثالثاً :- **تفسير ومناقشة الفروض**	**١٤١**
الفصل السادس:- توصيات البحث ومقترحاته	١٤٧-١٤٩
أولاً :- **التوصيات التربوية**	**١٤٨**
ثانياً :- **البحوث المقترحة**	**١٤٨**
- **ملخص البحث**	**١**
المراجع العربية	١٥٠
المراجع الأجنبية	١٥٨
الملاحــق	١٦٦

فهرس الجداول

م	الموضـــــــــــــــوع	الصفحة
(١)	جدول رقم (١) يوضح العينة	١١٢
(٢)	جدول رقم (٢) ،(٣) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للقبول – الرفض الوالدي (الأب) والدرجة على أبعاده الفرعية في حالة الطلبة (ن=٣٨)	١١٧
(٣)	جدول رقم (٤) ،(٥) ،(٦) يوضح المستوى الاقتصادي الاجتماعي لأفراد العينة	١٢٣
(٤)	جدول رقم (٧) يوضح قيم معاملات الإلتواء والتفرطح لدرجات المقاييس المستخدمة.	١٢٨
(٥)	جدول رقم (٨) يوضح دلالات الفرق بين متوسطي درجات البنين والبنات.	١٢٩
(٦)	جدول رقم (٩) يوضح دلالات الفرق بين درجات الضبط الداخلي والخارجي لدى البنين.	١٣٠
(٧)	جدول رقم (١٠) يوضح معامل الارتباط بين درجات القبول – الرفض من جهة الأب والضبط الداخلي –الخارجي لأفراد العينة (ن=٧٦).	١٣١
(٨)	جدول رقم (١١) يوضح معامل الارتباط بين درجات القبول – الرفض من جهة الأم ودرجات الضبط الداخلي – الخارجي لأفراد العينة (ن=٧٦).	١٣٢
(٩)	جدول رقم (١٢) يوضح نتائج تحليل التباين لدرجات الضبط الشخصي عند دراسة القبول –الجنس –الذكاء –المستوى الاقتصادي الاجتماعي.	١٣٣
(١٠)	مصفوفة رقم (١) توضح قيم (ف)للفرق بين متوسطين في درجات الضبط الشخصي عند دراسة تفاعل (القبول x الجنس).	١٣٤
(١١)	جدول رقم (١٣) يوضح نتائج التباين لدرجات الضبط الشخصي عند دراسة الرفض – الجنس – الذكاء –المستوى الاقتصادي الاجتماعي .	١٣٥
(١٢)	مصفوفة رقم (٢) توضح قيم (ف) الفرق بين متوسطين في درجات الضبط الشخصي عند دراسة (المستوى x الجنس).	١٣٦
(١٣)	مصفوفة رقم (٣) لحساب قيم (ف) للفرق بين متوسطين في درجات الضبط الشخصي عند دراسة (الجنس x الذكاء).	١٣٧
(١٤)	مصفوفة رقم (٤) توضح قيم (ف) للفرق بين متوسطين في الضبط الشخصي عند دراسة تفاعل المستوى الاقتصادي الاجتماعي والذكاء وذلك في حالتي (القبول– الرفض)الوالدي .	١٣٨
(١٥)	مصفوفة رقم (٥) توضح قيم (ف) للفرق بين متوسطين في الضبط الشخصي عند دراسة تفاعل القبول xالجنس x الذكاء.	١٤٠

فهرس الملاحق

م	الموضـــــــــــــوع	الصفحة
(١)	مقياس الذكاء المصور.	١٦٧
(٢)	مقياس القبول / الرفض الوالدى .	١٧٩
(٣)	مقياس مركز التحكم .	١٨٧
(٤)	مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى .	١٩١

رات
com

الفصل الأول:

مدخل إلى البحث

أولاً : المقدمة

ثانيـــا : أهمية البحث

ثالثـــا : مشكلة البحث

رابعـــا : أهداف البحث

خامسا : حدود البحث

سادسا : مصطلحات البحث

رات

com

أولاً :- المقدمة

يتأثر سلوك الفرد خلال مراحل حياته بخبرات طفولته المبكرة وبما أن بيئة الطفل فى باكورة حياته لا تخرج عن محيط البيت والأسرة فإن تلك البيئة تلعب دورها الرئيسى فى تكوين شخصيته وما ستصير إليه الشخصية فى حياتها المقبلة (د.فؤاد البهى السيد: ١٩٨٦، ٢٢٥)

فالأسرة هى المجتمع الإنسانى الأول الذى يمارس فيه الصغير أولى علاقاته الإنسانية ، لذلك كانت المدرسة الأولى التى تؤثر فيه ، وكان لأنماط السلوك الاجتماعى الذى يتعلمه الصغير فى محيطها قيمة كبرى فى حياته المستقبلية.

والأسرة كانت ولا تزال أول مجال يتواجد فيه الطفل ويتفاعل معه فهى المكان الطبيعى لتوفير الحماية والأمن وإشباع الحاجات الأساسية للطفل وهى المجال الحيوى الذى تبدأ فيه أول خطوة لاتصال الطفل بالعالم المحيط به وتكون الخبرات التى تعينه على التفاعل مع بيئته المادية والاجتماعية (د.عبد الله سليمان إبراهيم : ١٩٨٨ ، ١٦٩) .

وتستمد الأسرة أهميتها وخطورتها فى أنها هى البيئة الاجتماعية الأولى التى تستقبل الإنسان منذ ولادته وتستمر معه مدة طويلة من حياته ، وتعاصر انتقاله من مرحلة إلى أخرى، وفيها يتم التشكيل الأساسى لشخصيه الفرد ، فإن قُدِر للفرد أن ينشأ فى أسرة صالحة فإن نموه يأخذ طريقه فى يسر وسهولة وينتقل من مرحلة إلى أخرى مكتسباً ما يحتاجه من ثقة بنفسه ومن خبرة ومهارة فى شتى أنواع النشاط الإنسانى أما إذا قُدِر له أن تحتضنه أسرة غير صالحة فإن نموه يضطرب بل قد يتوقف فى ناحية أو أخرى إذ من المحتمل أن تحيط الأسرة غير الصالحة طفلها بجو اجتماعى يشعره بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه فلا تستطيع أن يدخل حياته واثقاً من نفسه ، وأما إذا أحاطته الأسرة بجو من الخوف فقد يدفعه ذلك إلى الانزواء أو الهرب من حياته ومن المواقف التى عليه أن يدخلها ويساهم فيها بل أحياناً يحدث أن يجد الطفل نفسه وقد اختلطت عليه الأمور نتيجة لإضطراب علاقاته مع من يحيط به من الكبار ومن تضارب أحكامهم على تصرفاته وسلوكه ويكون نتيجة ذلك كله أن ينشأ عاجز عن اتخاذ أى قرار فى أى أمر من الأمور (محمد على حسن: ١٩٧٠ ، ٤٠ -٤١).

وفى ذلك يذكر الأشول أن السلوك الأبوى ليس ذو أهمية فقط فى التأثير على كيفية أدراك الطفل لعالمة (كالحب والعدوان) ولكنه أيضا عامل أساسى يؤثر فى كيفية إدراك وتقييم الطفل لذاته (د.عادل عز الدين الأشول : ١٩٧٨ ، ٢١٦).

ومن هنا نستطيع القول أن الأسرة تعتبر أحد المجالات الرئيسية التى تؤثر فى تشكيل الطفل ويمتد تأثير هذا التشكيل فى صياغة وبلورة شخصية الفرد فى حياته المستقبلية ومن الطبيعى أن كل فرد فى الأسرة يؤثر فى الآخر غير أن تأثير الوالدين يكون أوضحها وخاصة اتجاهاتهما الشعورية نحو أبنائهما (جابر عبد الحميد : ١٩٦٤ ، ١٩٦)

فشخصية الراشد الكبير وليدة المقومات المادية والاجتماعية فى عهد الصغر وأن الأساليب التى يستجيب بها الطفل للإحباط تثبت وتستمر حتى الكبر ومنها تتكون شخصية الراشد (عزت راجح : ١٩٧٧ ، ٤٥٩).

ونستطيع لذلك أن نرجع السمات الأساسية للسلوك الاجتماعى للفرد إلى المرحلة الأولى من حياته والى علاقته بأفراد أسرته واتجاهات هؤلاء الأفراد وأنماط سلوكهم فسلوك الأفراد المحيطة بالطفل وتفاعلهم معه هو الذى يحدد اتجاهات تكوين ذات الطفل ويصبغ شخصيته ويشكلها (مصطفى فهمى : ١٩٧٦ ، ٢٣).

والعلاقة بين الأخوة عامل هام من العوامل المؤثرة فى نمو شخصية الطفل ، فكلما كانت العلاقات بين الأخوة منسجمة وكلما خلت العلاقة بينهما من تفضيل طفل على آخر كلما كانت هناك فرصة للطفل لكى ينمو نموا سليما . وقد اهتم علماء النفس بالتأثير الذى يظهر بسبب اختلاف معاملة الوالدين للطفل وترتيبه بين اخوته وغير ذلك من عوامل.
(أحمد عبد العزيز سلامة ، عبد السلام عبد الغفار : ١٩٧٠، ١٠٦)

والسعادة الزوجية تؤدى إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو شخصية الطفل إلى شخصية متكاملة متزنة ، والوفاق والعلاقات السوية بين الوالدين يؤديان إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسى والى توافقه الاجتماعى ، والعلاقات غير السوية بين الزوجين تؤدى إلى تفكك الأسرة مما يخلق جواً يؤدى إلى نمو الطفل نمواً نفسياً غير سليم ، وتخلق

توتراً يشيع فى جو الأسرة مما يؤدى إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة والأنانية والخوف والشجار وعدم الاتزان الانفعالى (حامد عبد السلام زهران : ١٩٧٣ ، ٢٠٥)

ولقد ظهر فى السنوات الأخيرة آراء لعلماء النفس فى كيف تكون معاملة الأطفال واهتمت بالعلاقة بين الوالدين والطفل وظهرت ألفاظ كالرعاية الزائدة والرفض والإهمال والتدليل وجميع هذه الألفاظ ترمى إلى أنواع معينة من السلوك الوالدى تجاه الأطفال أو ما يسمى بالاتجاه الوالدى نحو الطفل.

فدراسة إبراهيم أحمد السيد عليان (١٩٩٢) تؤكد على وجود علامة قوية بين إدراك القبول-الرفض الوالدى وكل من العدوانية والتقدير السلبى للذات وعدم الشعور بالكفاية الشخصية وعدم الثبات الانفعالى والنظرة السلبية للذات والحياة
(إبراهيم أحمد السيد عليان: ١٩٩٢ ، ٢٦٣)

ونظراً لأن الاتجاهات الوالديه متعددة وكثيرة ويصعب الإحاطة بها جميعا كما يصعب جمعها فى مجموعات ، ذلك أن بعض هذه الاتجاهات يتداخل مفهومه مع اتجاهات أخرى وهى تختلف فيما بينها من حيث أهميتها وتأثيرها على شخصية الأبناء.
(يوسف عبد الفتاح محمد ١٩٨٨ ، ٥٢٥).

لذلك سوف تختار الباحثة بعد القبول-الرفض الوالدى لأن هذا البعد من أبعاد الاتجاهات الوالديه نحو الأبناء له طبيعة سيكلوجية ينعكس آثاره على نمو شخصية الطفل إذ يختلف الآباء فيما بينهم فى مدى ما يشعرون به من دفء أو ما يبدونه من قبول أو رفض حيال أبنائهم.

ويذكر (رونر) فى ذلك أن هذا البعد من أبعاد الوالديه يعتبر حاسما فى نمو وتكوين الشخصية للأبناء ، كما تترتب علية آثار محددة تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم العقلى والانفعالى وتؤثر أيضا فى الأداء الوظيفى لشخصية الراشدين (ممدوحة سلامة : ١٩٨٦ ، ٨).

كما يذكر (رونالد) ١٩٩٩ أن الأطفال المرفوضين يمكن أن تظهر لديهم احساسات تعيق تقديرهم لذاتهم ويحدث ذلك لأن الأطفال ينظرون لأنفسهم كما ينظر إليهم آبائهم فبمقدار ما يشعرون به من أن آباءهم لا يحبونهم فإنهم يشعرون بأنهم غير محبوبين وربما غير جديرين بالحب (رونالد : ١٩٩٩)

ويعرف رونر ١٩٨٦ إدراك الأبناء للقبول والرفض الوالدى أنه مدى إدراكهم لأنماط أربعة يمتد من طرف القبول الذى يتمثل فى الدفء/والحب إلى طرف الرفض الذى يتمثل فى كل من العدوان /الكراهية والإهمال / اللامبالاة ، والرفض غير المميز.
(Rohner R:1986 ,167)

وأظهرت دراسة تهانى عبد العزيز (١٩٨٥) وجود فروق دالة بين ذوى الضبط الداخلى وذوى الضبط الخارجى فى كل من :التوافق المنزلى والتوافق الصحى والتوافق الاجتماعى والتوافق الانفعالى والتوافق العام لصالح ذوى الضبط الداخلى (بالنسبة للبنين) ووجود فروق دالة بين ذوى الضبط الداخلى وذوى الضبط الخارجى فى كل من التوافق المنزلى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام فقط لصالح ذوى الضبط الداخلى (بالنسبة لعينة البنات). (تهانى عبد العزيز : ١٩٨٥ ، ٢١٧ -٢١٩)

مما سبق يتضح أن ذوى الضبط الداخلى يتمتعون بخصائص إيجابية أكثر من ذوى الضبط الخارجى.

هذا وللآباء والأمهات تأثيراً كبيراً على موضع الضبط لدى أطفالهم فيقول مايستو Maisto وجيرمان German (١٩٨١) أن الأم ذات موضع الضبط الداخلى تستطيع أن تتحكم فى نمو طفلها وتزيد من الضبط الداخلى عنده أما الأم ذات موضع الضبط الخارجى والتى تدرك أن أحداث حياتها مضبوطة بواسطة الحظ والقدر فإنها تشعر بقلة تأثيرها فى نمو طفلها ومن ثم تنشئ طفلها على الاعتقاد فى الضبط الخارجى (جيرمان:١٩٨١، ٣٤ -٣٥)

وقد وجدت كراندال Crandall (١٩٧٣) فى دراستها لنمو موضع الضبط أن تدريب الأبناء على الاستقلالية ودفعهم فى اتجاه تأكيد الذات من العوامل الهامة فى تنمية موضع

الضبط الداخلى عندهم ، ولاحظت أن النبذ المبكر للطفل ، التدليل الزائـــد ، الحمايـــة الزائـــدة أساليب لا تساعد على نمو الضبط الداخلى لدى الأبناء (كراندال :١٩٧٣ ، ٢٢٢-٢٢٣)

وقد أظهرت دراسة ناويكى - سيجال Nowicki, Sigal (١٩٧٤) أن موضع الضبـط الداخلى لدى الإناث يرتبط إيجابيا بادراك الأبناء لعطف الوالدين ويرتبط إيجابيا أيضا بالشـعور بالأمن ، وأن موضع الضبط الداخلى لدى الذكور يرتبط إيجابياً بالإدراك العالى لعطف الأم فقـط وأن الضبط الداخلى ينمو حيث يكون الحب والدعم والتشجيع الوالدى
(ناويكى: ١٩٧٤ ، ٣٤-٣٥).

وتؤكد الدراسات انه كلما كان الآباء اكثر عطفا وحبا للأطفال كلما وافق الأبناء آبائهم ويسايرون توقعاتهم (آلين :١٩٩٩، ٢١٢).

وهناك مرحلة يتأثر فيها الفرد بما يصدر من السلطة المحيطة من المدح أو الـــذم أو من علامات الرضا أو السخط ، فالطفل عندما يكبر قليلا ويكون فى سن بين ٦: ١٢ تجده يهتم لرضاء ولديه ، أو عدم رضائهم ، وعلامات الرضا والسخط تشبه الثواب والعقاب إلا أن الرضا والسخط يتطلبان مستوى إدراكيا أرقى مما يتطلبه الثواب والعقاب.
(عبد العزيز القوصى :١٩٨٠ ، ٩)

ويتضح من العرض السابق أن إدراك الأبناء للقبول والرفض الوالدى يمكن تعريفـــه على أنه مدى إدراك الأبناء للأنماط المختلفة للسلوك سواء كان هذا النمط قبولا (كـــأن يشـــعر الابن بالدفء والحب من والديه خلال تعاملهم معه) أو أن يكون رفضـــا كـــأن يشـــعر الابـــن بالكراهية والعدوان أو يشعر بالإهمال واللامبالاة أثناء تعاملهم معه وذلك مـــن وجهـــه نظـــر الأبناء أنفسهم تجاه آبائهم.

أما مفهوم موضع الضبط Locus of Control فقد ظهر حديثاً نوعاً فـــى العلـــوم النفسية للتعبير عن مدى شعور الفرد بأن فى استطاعته التحكم فى الأحداث الخارجيـــة التـــى يمكن أن تؤثر فيه (فاروق عبد الفتاح موسى :١٩٨٥، ١١)

ويعرف فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٥) موضع الضبط بأنه مـــدى إدراك الفـرد لنتائج المهمة التى يقوم بها ، فإذا أدرك الفرد أن نتائج المهمة لا يمكـــن التنبـؤ بـــها أو أن النتائج تعود إلى الحظ والصدفة فإن الفرد فى هذه الحالة يكـــون ذا موضـــع ضبـــط خـــارجى (External) أما إذا أدرك الفرد أن نتائج المهمة التى يقوم بها تعتمد على مدى إنجازه فإنـــه يكون فى هذه الحالة ذا موضع ضبط داخلى (Internal) ولقد ذكر (روتر) أن الناس ينقسمون إلى فئتين تبعاً لهذا المفهوم :-

(أ) فئة التحكم الداخلى Internalizers وهم الأفراد الذين يعتقدون انهم مسؤولون عما يحدث لهم.

(ب) فئة التحكم الخارجى Externalizers وهم الأفراد الذين يرون أنفسهم تحت تحكم قـــوى خارجية ولا يستطيعون التأثير فيها .(المرجع السابق)

ووجدت دراسة (روتر) أن ذوى الضبط الداخلى أكثر كفاحاً من أجل التحصيل والإنجاز وأكثر تفاؤلاً بالمستقبل وأكثر اهتماماً بقدراتهم وفشلهم وأكثر تعاوناً وإقداماً وأكـــثر مقاومـــة للمحاولات المغرية للتأثير فيهم وعليهم ويسعون بخطوات جادة تتمـــيز بالفعاليـــة والتمكـــن لتحسين حال بيئتهم .بينما ذوى الضبط الخارجى أقل إحساسا بالمسئولية الشـــخصية وأكـــثر سلبية وكبتاً ومجاراة ومسايرة وأقل جرأة. (أحمد عبد الرحمن إبراهيم :١٩٨٦ ، ٧)

وقد وجد سيد عبد المجيد وهبة ١٩٩٥ أن هناك علاقة موجبـــة بيـــن ذوى الضبـــط الداخلى وبين التحصيل فى الدراسة كما أنه توجد علاقة سلبية بيـــن ذوى الضبـــط الخـــارجى والتحصيل الدراسى .(سيد عبد المجيد وهبة :١٩٩٥ ، ١٧)

وترى مى حسن أنه كلما كان الطفل عنده ضبط داخلى مرتفع أدى ذلك إلـــى إظـــهار قدراته الإبداعية . (مى حسن :١٩٩٣ ، ١٩).

ويقول (فارس Phares) من الخطأ أن نستنتج أن مركز التحكم الداخلى هو الاتجـــاه الأفضل دائما ، فالناس الذين لديهم مركز تحكم داخلى غالبا ما يواجهون المشاكل بإنفعال كبير. (فاروق عبد الفتاح :١٩٨٥ ، ١٢)

رات
com

والبحث الحالى يكشف عن طبيعة العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدى وموضع الضبط لدى هؤلاء الأبناء ، ولقد اختارت الباحثة سمة موضع الضبط للأسباب الآتية :-

١- يتوقف تكوين سمة موضع الضبط على عامل الثواب والعقاب وما يرتبط بها من توقع، وهما أسلوبان مستخدمان بالضرورة من قبل الآباء أثناء تربيتهم للأبناء فعُدة الآباء والمجتمع فى عملية التطبيع الاجتماعى هى الثواب والعقاب التشجيع والتثبيط ، المدح والذم أى التدعيم الإيجابى لأنواع السلوك التى تلاقى استحسان الجماعة والتدعيم السلبى لتلك التى تلاقى استهجانا ، وفى هذا يقول Eysenk الشخصية تعنى أنماط السلوك والعادات والميول الراسخة والثابتة نسبيا والتى يكتسبها الفرد طول حياته على أساس من وراثته واستجابة لأنواع الثواب والعقاب التى تلقاها طوال حياته . (أحمد عزت راجح : ١٩٧٧ ، ٤٥٧)

وتفيدنا نظرية التعلم فى ذلك بأن الثواب والعقاب لا يقتصر أثرها على الاستجابات المكافأة أو المعاقب عليها فحسب بل يعم أثرها على الشخصية ككل فتتكون عادات سلوكية عامة ، سمات أو اتجاهات أو قيم . (محمد عماد إسماعيل : ١٩٨٦ ، ٢٧٢)

٢-أثبتت الدراسات مثل دراسة فاطمة حلمى ١٩٨٤ ، دراسة تهانى عبد العزيز ١٩٨٥ ورشيدة عبد الرؤوف ١٩٨٥ ، سناء محمد نصر ١٩٩٠ ، وإبراهيم أحمد عليان ١٩٩٢ ، مى حسن ١٩٩٣ ، أحمد الشافعى ١٩٩٣ ، ودراسة سيد عبد المجيد وهبة ١٩٩٥ ، دراسة عزيزة بهلول ١٩٩٦ ، أن كثيراً من متغيرات الشخصية تتبلور حول هذه السمة بصورة واضحة ومنسقة ومنطقية للدرجة التى يمكن بها الآن إمكانية التنبؤ بصفات ذوى التحكم الداخلى أو ذوى التحكم الخارجى وفى ذلك يقول روتر Rotter أن هذه السمة سمة شخصية تعتبر مدخلاً للتنبؤ بالسلوك الحادث والتوقعات العامة فى أى موقف.

٣- الدارسات السابقة على حد علم الباحثة لم تبحث واحدة فيها تفاعل إدراك الأبناء للقبول/الرفض الوالدى مع متغيرات أخرى مثل الذكاء -الجنس- المستوى الاقتصادى الاجتماعى على موضع الضبط .

٤- تناقضت نتائج بعض الدراسات كما فى دراسة أحمد تركى ١٩٧٤ ، وسيد محمد صبحى ١٩٧٧ ، محمد مصطفى مايسا ١٩٧٩ ، ممدوحه سلامة ١٩٨٦ وخاصة تلك التى درست العلاقة بين المعاملة الوالديه التى تتسم بالحماية الزائدة وموضع الضبط لدى الأبناء .

وبعد : فقد يكون موضع الضبط وثيق الصلة بقضية التطور الحضارى والتحديث فى المجتمعات ، فالفرد الذى يتمتع بإرادة قوية والقادر على السيطرة والتحكم فى النواحى المختلفة من البيئة والذى يتمتع بدرجة عالية من الطموح ، هذا الفرد المتمكن من جهده وقدراته ، الواثق من نفسه لهو المؤهل الأول لبناء المجتمع المتطور وتحديثه باستمرار ، وإذا كان الضبط الداخلى يظهر فى المجتمعات الغربية المتقدمة ذات القيم التى تشدد على الفعالية والمبادأة الشخصية كسمات هامة لأبنائها ، فإن دراسة موضع الضبط تصبح على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة لمجتمعنا الذى مازال يقاوم الاتكالية والقدرية فى التفكير ، وإرجاع الأحداث والأفعال إلى الحظ والصدفة -وهى مظاهر للضبط الخارجى من ناحية ويسعى جاهداً فى تطويع البيئة وتنميتها وتحقيق التقدم والرخاء من ناحية أخرى .

ثانياً :- أهمية البحث :-

يعتبر موضوع إدراك الأبناء للقبول /الرفض الوالدى وعلاقته بموضع الضبط لديهم من الموضوعات التى ازداد الاهتمام بها فى الفترة الأخيرة وذلك لأن سمة موضع الضبط تعتبر سمة شخصية تساعد الفرد على أن ينظر إلى إنجازاته من نجاح وفشل فى ضوء ما لديه من قدرات واستعدادات وما يقوم به من جهد مبذول من أجل تحقيق أهدافه بغية الوصول إلى ما يرجوه من نتائج وذلك بمساعدته على استغلال قدراته وتهيئة البيئة من حوله حتى ينمو لديه موضع الضبط حيث يعتبر من الركائز الرئيسية التى تساعد فى فهم الشخصية للأبناء حتى يمكن تقديم الرعاية الملائمة لهم وتوجيههم الوجهة السليمة. كما أنها أول دراسة -فى حدود علم الباحثة- تبحث فى العلاقة بين القبول / الرفض الوالدى وموضع الضبط لدى الأبناء فى سن الطفولة .

كما تفيدنا أيضا فى إيضاح أهمية أساليب المعاملة الوالديه فى التأثير على موضع الضبط لدى الأبناء وتساعدنا فى توجيه الآباء والمربين وإرشادهم إلى أفضل الأساليب فى تنشئه الأبناء لتنمية وجهة الضبط الشخص (الداخلى) لدى أبنائهم .

ثالثاً :- مشكلة البحث:-

بناء على خبرة الباحثة ومن علاقتها بالأطفال وممارستها للعمل معهم ومن الدراسات السابقة إتضح لها أن ثمة علاقة وظيفية بين إدراك الأطفال لقبول الآباء أو

رفضهم وموضع الضبط عند الأطفال وهذا ما جعل الباحثة تبحث إلى أى مدى تتـــأثر درجـــة الضبط الداخلى أو الخارجى بإدراك الأطفال للقبول أو الرفض الوالدى. وبالتالى فـــإن مشـــكلة الدراسة هى فى علاقة موضع الضبط عند الأطفال وإدراكهم للقبول/ الرفض من جانب الآباء.

تساؤلات الدراسة :

١-إلى أى مدى تتأثر درجة الضبط الداخلى / الخارجى بـــإدراك الأطفـــال للقبـــول / الرفـــض الوالدى

٢- إلى أى مدى يؤثر التفاعل بين إدراك الأبناء للقبول/ الرفض الوالدى ومتغـــيرات الجنـــس والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى على درجات الضبط الداخلى /الخارجى للأبناء .

رابعاً :- أهداف البحث :-

يهدف هذا البحث إلى:-

١- الكشف عن طبيعة ومقدار العلاقة بين إدراك القبول/الرفض الوالدى وسمة موضع الضبـــط للأبناء وخاصة فى مرحلة الطفولة .

٢- دراسة تأثير تفاعل إدراك الأبناء للقبول/الرفض الوالدى والجنـــس والذكـــاء والمســـتوى الاقتصادى الاجتماعى على موضع الضبط .

خامساً :- حدود البحث :-

أ-تتحدد متغيرات هذا البحث فى :-

١- إدراك الأبناء للقبول/الرفض وقد تمت دراسته من خلال وجهة نظر Rohner ونظريتـــه المعروفة بـــ (PAR)

٢- إن موضع الضبط قد تمت دارسته من خلال وجهة الضبـــط ونظريـــة التعلـــم الاجتمـــاعى لروتر Rotter

٣- إن عينة البحث الحالى تم اختيارها من بين تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائى بمدينة الدوادمى* بالمملكة العربية السعودية والذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين ١٠-١٢ سنة.

٤- تتحدد طريقة المعالجة الإحصائية للبيانات بحساب المتوسطات ومعاملات الارتباط وحساب دلالة الفرق بين متوسطات الدرجات واختبارات T-test وكذلك تحليل التباين.

سادساً :- مصطلحات البحث :-

القبول الوالدى : Parental Acceptance

يشير رونر Rohner (١٩٨٦) إلى القبول الوالدى بأنه المدى الذى يدرك به الابن أن والديه يمنحانه الدفء والحنان والحب والود بلا قيد أو شرط دون أن يكون هذا الحب مبالغا فى إظهاره أو التعبير عنه ويتمثل فى شكلين هما :-

أ- التعبير الفيزيكى Physical ويتمثل فى التدليل والملاحظة والمداعبة والتقبل والابتسام وغيرها من إشارات التعزيز والتأييد .

ب- التعبير اللفظى verbal ويتمثل فى الثناء والمجاملة وذكر أمور حسنة عن الطفل.

الرفض الوالدى : Parental Rejection

يقصد بالرفض الوالدى أنه المدى الذى يدرك به الأبناء سحب الدفء والود والحب من جانب الآباء تجاههم ، ويكمن الرفض الوالدى على الطرف المقابل لبعد القبول الوالدى .

مفهوم القبول -الرفض الوالدى :-

يعرف Rohner (١٩٨٦) إدراك الأبناء للقبول والرفض الوالدى أنه مدى إدراكهم لأنماط أربعة يمتد من طرف القبول الذى يتمثل فى الدفء/الحب إلى طرف الرفض الذى يتمثل فى كل من العدوان / الكراهية ، والإهمال / اللامبالاة ، والرفض غير المميز وفيما يلى الإشارة إلى هذه الأنماط الأربعة :-

---

* بسبب وجود الباحثة فى الأراضى السعودية للعمل فى كلية التربية للبنات بمحافظة الدوادمى استخدمت الباحثة عينة من الأطفال المصريين الذين وجدوا فى السعودية بوجود آبائهم للعمل على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

(١) الدفء /الحب : ويقصد به المدى الذى يرى به المستجيب أن والديه يمنحانه الدفء والحب والعطف بلا قيد أو شرط دون أن يكون هذا الحب مبالغاً فى إظهاره أو التعبير عنه.

(٢) العدوان / الكراهية : ويشير إلى أشكال السلوك الوالدى التى يمكن أن يدركها المستجيب على أن الوالدين يقصدان إيذاءه بها سواء بالقول أو الفعل .

(٣) الإهمال / اللامبالاة :- يشير إلى السلوك الوالدى الذى يحتمل أن يفسره المستجيب على أن والديه غافلان عنه غير مهتمين به غير عابئين بشئونه وأنشطته والأمور التى يراها ذات أهمية بالنسبة له.

(٤) الرفض غير المميز :- ويشير إلى السلوك الوالدى الذى يمكن أن يراه المستجيب على أنه رفض وعدم قبول دون أن يتم هذا السلوك بوضوح على شكل عدوان تجاهه أو إهمال ولامبالاة بشئونه . (ممدوحة محمد سلامة :١٩٨٦، ١٣)

موضع الضبط : Locus of control

يقصد به إدراك الفرد لمصدر قراراته ، فالفرد الذى يحصل على تعزيز ما ويدركه على أنه نتيجة عمله فيطلق عليه ذو موضع ضبط داخلى أما إذا أدركه على أنه ناتج عن الحظ والصدفة والقدر أو قوه الآخرين فيطلق عليه ذو موضع ضبط خارجى وعلى ذلك فهناك بعدان للضبط هما :-

١- موضع الضبط الداخلى **Internal**: إذا أدرك الفرد أن نتائج المهمة التى يقوم بها تعتمد على مدى إنجازه هو فإنه يكون ذا موضع ضبط داخلى .

٢- موضع الضبط الخارجى **External**: أما إذا أدرك الفرد أن نتائج المهمة التى يقوم بها لا يمكن التنبؤ بها أو أن النتائج تعود إلى الحظ والصدفة فإن الفرد فى هذه الحالة يكون ذا موضع ضبط خارجى . (فاروق عبد الفتاح موسى : ١٩٨١، ٧)

الفصل الثانى:

الإطار النظرى للدراسة

مقدمة

أولاً :- دور الأسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل

ثانياً :- دور الأم فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل

ثالثاً :- دور الأب فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل

رابعاً:- الحدود الفاصلة بين الاتجاهات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية ومفهوم القبول/الرفض الوالدى

خامساً:- نظرية القبول / الرفض الوالدى

سادساً:- أساليب قياس القبول والرفض الوالدى

سابعاً:- تطورات مفهوم وجهة الضبط فى النظريات النفسية

ثامناً:- المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعى

تاسعاً:- أبعاد موضع الضبط

عاشراً:- بعض العوامل المؤثرة فى موضع الضبط :

١-تأثير البيئة المنزلية على موضع الضبط

٢-الجنس

٣-الذكاء

٤-المستوى الاقتصادى الاجتماعى

٥-المستوى الثقافى

٦-العمر الزمنى

الفصل الثانى

الإطار النظرى للدراسة

مقدمة :

فى هذا الفصل تتعرض الباحثة أولا لدور الأسرة فى التنشئة الاجتماعية وتركز علـــى دور الأم والأب فى حياة الطفل باعتبارهما قطبى العلاقة الأسرية ، ثم تتعرض الباحثة للحـــدود الفاصلة بين الاتجاهات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية وإدراك الأبنـــاء للقبـــول والرفـــض الوالدى وذلك بغية التوصل إلى فهم أوضح ونظرة شاملة حول إدراك الأبناء للقبول والرفـــض الوالدى.

ثم تتعرض بعد ذلك لنظرية القبول/الرفض الوالدى خلال المراحل العمريه المختلفة ثم أساليب قياس القبول والرفض الوالدى ثم نبذه عن تأثير الرفض الوالدى فى الطفل.

وفى الجزء الثانى من هذا الفصل تتناول موضع الضبط حيث تتعرض لتطور مفـــاهيم موضع الضبط –المفاهيم الأساسية لنظرية روتر للتعلم الاجتماعى من خـــلال نظريـــة التعلـــم الاجتماعى لروتر– ثم مفهوم وجهة الضبط وتعاريفه فى ضوء بعض نظريات علم النفس– ثـــم تعرض عن طريق دراسات عديدة خصائص ذوى الضبط الداخلى وُمـــدى تمـــيزهم عـــن ذوى الضبط الخارجى–ثم خصائص ذوى الضبط الخارجى– صـــور مختلفـــة للضبـــط الداخلـــى – الخارجى. بعد ذلك تعرض أبعاد موضع الضبط –ثم تتعرض الباحثة لبعض العوامل المؤثرة فى موضع الضبط– وأهمها بالنسبة لموضوع الدراسة وهى: البيئة المنزلية – الجنس – الذكـــاء – المستوى الاقتصادى الاجتماعى – المستوى الثقافى – العمر الزمنى وذلك كمـــا يـــرد فـــى الإطار النظرى للدراسة.

أولاً : دور الأسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل:-

إن الأسرة هى الخلية الأولى للمجتمع الإنسانى الأول الذى يمارس فيه الصغير أولى علاقاته الإنسانية ولذلك كان لأنماط السلوك الاجتماعى الذى يتعلمه الصغير فى محيطها قيمة كبرى فى حياته المستقبلية ، وكثير من مظاهر التكيف أو عدمه يمكن إرجاعها إلى نوع العلاقات الإنسانية التى سادت بين أفراد الأسرة فى سنوات حياة الطفل الأولى. (رمزية الغريب :١٩٦١ ، ٥١)

وفى محيط الأسرة يتعلم الطفل النماذج الأولية لمختلف الاتجاهات وفى المناخ العائلى تتولد بذور الحب والكره والغيرة والإيثار والتعاون والتنافس ..... وبصورة عامة تتكون الدعائم الأولى لشخصيته بالإضافة إلى ذلك فإن خبرات الطفولة الأولى كما يرى علماء التحليل النفسى تظل آثارها باقية ما بقى الإنسان وتصارع كل جديد محاولة قهره وتطويعه وكثير ما ينجح فى هذا ومن هنا برزت الأهمية الكبرى للأسرة وللتنشئة الأولى فى حياة الطفل وتكوين شخصيته (محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون :١٩٧٤ ، ٦٦-٦٧)

والأسرة هى التى تمنح الفرد الشعور بالإنتماء ، وهذا الشعور ينمى فى الفرد الإحساس بالأمن والطمأنينة ويحقق له ذاته ويؤكد وجوده ، وهذا الإحساس بالانتماء هو أسمى ما تعطيه الأسرة للفرد حيث يؤدى فقدانه إلى الإحساس بمرارة الغربة والضياع ، غير أن معظم ما تعطيه الأسرة لأطفالها هو انفعالات العطف والحب والحنان التى تعتبر المصدر الرئيس لنمو الفرد ونضجه عاطفيا ، بل إن شخصية الفرد ومدى تكاملها ونجاحه فى علاقاته الشخصية وإحساسه بالرضا والسعادة كل ذلك يتوقف على مقدار ما إمتصه الفرد من حب وحنان فى فترة حياته الأولى داخل نطاق الأسرة . (كرم حبيب أنور عامر :١٩٨٥ ، ٤٣)

ويقول بروير Brewer أن الطفل الذى لم يتعلم الحب فى المنزل يستحيل أن يُصدق الآخرين أو يثق فيهم ثقة تامة فهو قد أُوذى وتعرض للألم وهو لا يريد أن تتكرر معه مثل هذه الخبرات المؤلمة . (سيد محمد غنيم: ١٩٧٥ ، ١١٨)

وعلى الأسرة يقع قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والدينية فى جميع مراحل الطفولة ، بل وفى المراحل التالية.

ولقد بينت العلوم التربوية والنفسية أن الطفل يكون دائما بحاجة إلى أن ينمو فى كنف أسرة مستقرة ومع والدين كما اثبت حاجته إلى أخوة ينمون معه ويشاركونه حياته الأسرية. فلكل من الأب والأم والأخوة دوره الذى لاغنى عنه للطفل والذى له تأثيره الكبير على نموه وتشكيل شخصيته وإعداده وتهيئته للتكامل مع المجتمع.
(محمد بيومى على حسن :١٩٨٠ ، ١٤)

والأسرة من حيث هى كذلك لها وظيفة اجتماعية هامة ، إذ هى المجال الأول فى صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية. (مصطفى فهمى :ب ت ،٦٥)

حيث تلعب الطريقة التى يتربى بها الطفل فى سنواته الأولى دوراً هاماً فى التأثير على تكوينه النفسى والاجتماعى أو بعبارة أعم على تكوين شخصيته .
(مصطفى فهمى : ب ت ، ٩٠)

فشخصية الراشد الكبير وليدة المقومات المادية والاجتماعية فى عهد الصغر وأن الأساليب التى يستجيب بها الطفل للإحباط تثبت حتى سن الكبر ومنها تتكون شخصية الراشد .
(عزت راجح :١٩٧٧، ٤٥٩)

ونستطيع أن نقول أن الجو الأسرى الذى يعيش فيه الحب والتعاطف والاستقرار هو عامل هام فى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسى فى تكيفه الإجتماعى وفى تكوين الشخصية المتزنة . (احمد عبد العزيز سلامة : ١٩٧٠ ، ١٠٣)

فبالرغم من أن شخصية الفرد تخضع بعد ذلك وخلال مراحل الحياة المتتابعة لمؤثرات مختلفة وذلك عندما يكبر الفرد ويتسع نطاق بيئته الاجتماعية وتزداد خصوبة خبراته إلا أن جوهر شخصيته كما تكون فى الطفولة المبكرة يظل المحرك الرئيسى.
(فؤاد البهى السيد: ١٩٨٦ ، ٢٢٦)

لذلك فإن البيئة المنزلية وأسلوب التربية هما فى الواقع أهم عوامل ضعف ثقة الطفل فى نفسه أو قوتها وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا إذا نشأ الطفل فى جو عائلى يشعر فيه بالدفء العاطفى بين والدين يحب كل منهما الآخر ويحبان الطفل ويفهمان رغباته وحاجاته النفسية وقدراته وما يتطلع إليه ويفعلان ما فى استطاعتها لمساعدته على التكيف والانطلاق وكسب الخبرات والمهارات . (ملاك جرجس :١٩٨٧، ٥)

ولقد وجدت هاتويك ارتباطا موجبا بين التوتر الذى يشيع فى جو الأسرة نتيجة الخلاف الوالدى وأنماط من السلوك بين الأطفال كالخوف وعدم الاتزان الانفعالى وعدم الثقة بالنفس وجميع هذه الأنواع تدل على عدم توافر الأمن النفسى عند الطفل.
(أحمد عبد العزيز سلامة :١٩٧٠، ١٠١)

فالاتزان العائلى بدورة يكسب الطفل ثقة بنفسه فيمن يتعامل معهم فى المنزل ثم فى أعضاء المجتمع الذى سيتعامل معهم فيما بعد. ومعظم حالات الإجرام إنما ترجع فى أصولها إلى تفكك الأسرة وفساد جو المنزل الذى يفقد الأطفال الثقة بوالديهم ومن يتعاملون معهم ويستشعرون الخضوع والمذلة والنقص ويصيبهم الجبن والقلق والتردد وغيرها من الصفات الهامة للشخصية المتكاملة . (محمد رفعت رمضان وآخرون :١٩٦٩،٥٩)

ثانياً: دور الأم فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل :-

تبدأ علاقة الطفل بأمه منذ اللحظات الأولى لحياته ، وتلعب الأم منذ ولادة الطفل دورا هاما فى تربيته فهى المصدر الأساسى فى النمو الجسمى (حيث هى مصدر الغذاء) وهى مصدر الحب والتقبل الأساسى للطفل. ويمكن تعريف سلوك الأمومة بأنه ذلك النوع من سلوك الحب الذى يهدف إلى تنمية السعادة والنمو للطفل. (سدنى ،م. جوارد :ب ت ٣١٩)

وخبرات الطفل الأول مع أمه هى التى تحدد علاقته بباقى الأسرة وعلاقته الاجتماعية خارج الأسرة ، والمعتقد بين علماء النفس أن أساس الصحة النفسية والعقلية والنمو النفسى السليم للطفل هو أن يمارس ألواناً من العلاقات الحميمة مع أمه أو مع بديله لها تكون له بمثابة الأم ، وهناك ثمة اتفاق بين علماء النفس والمهتمين بدراسة الشخصية سواء من المحللين النفسيين أومن غيرهم على أن خبرات الطفولة الأولى وخاصة التى ترتبط بعلاقته مع

أمه لها أهمية كبيرة فى نمو شخصيته وخاصة فى تطور سلوكه الإجتماعى .
(محمد على حسن :١٩٧٠، ١٥٣)

ويمكن أن نلخص الأمومة الناجحة فى أنها عاطفة وطريقة ومبدأ ، فالأمومة عاطفة لأن من أهم مقومات الأمومة الناجحة توفير الحب للصغير ، فحاجة الصغير للحب لا تقل أهمية على حاجته للطعام والشراب وأن الكثير من مشكلات السلوك التى يبديها الطفل فى مستقبل حياته ترجع إلى حرمانه من الحب وهو لا يزال فى المهد دون تفريط أو إفراط حيث أن تفريط الأم فى حرمان أبنها من حبها يترتب عليه أضراراً لا يستهان بها وتعوق تكامل شخصيته وسلامة صحته النفسية ، كما أن إفراط الأم فى حب طفلها وتدليله لا يقل خطراً على صحته النفسية من التفريط فى ذلك والأمومة مبدأ لأنها تتوقف على فهم الأم لطبيعة عملية النمو فتكون حساسة للأعراض التى توحى بتدخل عوامل خارجية تعوق الطفل عن طريق النمو الطبيعى ، وتكون على بينة بالإرشادات التى يجب اتباعها فى تنشئة الطفل فلا تكثر من التدخل فى شئونه تدخلا يجعله يضيق ذرعا بعالم الواقع ويتبرم بما تفرضه عليه من روتين وأوامر ونواه ويلجأ إلى العناد والمشاغبة والانطواء والعزلة ، ولا تتعجله فى تعلم خبرة أو مهارة قبل ظهور استعداده لتعلمها. (محمد بيومى على حسن : ١٩٨٠، ٢٩)

والطفل يبدأ فى تكوين علاقات الود والمحبة مع الأم منذ ولادته وخلال الأسابيع الأولى من حياته ثم تتطور هذا العلاقة وتنمو لتصبح علاقة اجتماعية راقية فى نهاية السنة الأولى ويشير (بولى) إلى أن أساس الصحة النفسية والعقلية والنمو النفسى السليم للطفل هو أن يمارس ألواناً من العلاقات الحارة الحميمة مع الأم أو مع بديلة لها تكون بمثابة الأم.
(نظمية زين الدين :١٩٦٩، ١٢)

وغالبا ما يهرع الطفل إلى أمة أكثر من أبية طالباً منها المساعدة نظراً لوجودها المستمر إلى جانبه ومن ثم تكون رابطة الطفل بأمه أقوى من رابطته بأبيه لأن الأم عموماً أكثر تسامحاً وتفهماًمن الأب لسلوك الطفل المزعج .
(محمد جميل محمد يوسف ١٤٠٣ ه ، ٤٣٦)

ثالثاً: دور الأب فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل :-

لا يقل دورة الأبوة أهمية عن دور الأمومة فى تنشئة الطفل وإن كان هذا الدور غير واضح فى الفترة المبكرة من حياة الطفل حيث تقع المسئولية كاملة على الأم إلا أن دور الأب فى هذه الفترة لا يمكن تجاهله أيضا. والأبوة الناجحة كما تشير رمزية الغريب لا تقاس بعدد الساعات التى يقضيها الأب مع طفله أو بتوفير الحاجات الضرورية للطفل ، بل على مقدار ما يمنحه الأب لطفله من حب ومدى عنايته به وطبيعة علاقته بهذا الابن والتى تتسم بالمودة والمحبة دون تركيز فقط على إشباع الحاجات البيولوجية للطفل .

(رمزية الغريب :١٩٦١، ٨١)

والاتصال النفسى الدائم بين الطفل والأب أمر ضرورى وهام إذ عن طريق هذا الاتصال يحس الطفل ويشعر بمدى اهتمام الأب به ورعايته والعناية به لذلك فالأب يخطئ كثيراً إذا شغلته متاعب الحياة عن الأسرة وقضى معظم وقته بعيدا عنها تاركا الأمر للأم وحدها ، لأن دور الوالد يختلف عن دور الأم إلى حد ما ، ولا تستطيع الأم أن تعوض الطفل النقص الذى ينشا عن غياب الأب أو عدم العناية والإشراف على الأبناء. ويعتبر قضاء الحاجات الاقتصادية للأسرة من أهم واجبات الأب وبعض الآباء اقتنع بأن دورهم فى تربية الأبناء هو توفير هذه الحاجيات الاقتصادية لدرجة أنها طغت على واجباتهم الأخرى ، وهذا الاتجاه الغير سليم فى التربية لا تلبث أن تظهر عواقبه بنمو الأبناء

(احمد عبد الرحمن إبراهيم :١٩٨٦، ٢٤)

وعن الأب يتعلم الصغير أنماط السلوك الاجتماعى المناسبة لجنسه والتى تميز الذكور عن الإناث فالطفل (الذكر) يقلد الأب بطريقه شعورية أحياناً ولا شعورية أحياناً أخرى –خاصة فى سنى حياته الأولى – فيتعلم بذلك أنماط السلوك التى يعتبرها المجتمع مناسبة ومميزة للذكور فى أفراده ، ولذلك فهو يثبت هذا السلوك ويعاقب أو يعوق أنماط السلوك المميزة للإناث . (رمزية الغريب ١٩٦١، ٨٣)

وإذا كان الأب يمثل السلطة فى المنزل فإن الأبوة المستنيرة تدرك إدراكا حقيقيا أن هذه السلطة لا تعنى الحرمان والقسوة أو القمع لكل رغبات ونزعات الطفل ، بل تعنى وبدرجه كبيرة التنظيم والتوجيه الذى يحتاجه كل طفل ويساعد بشكل كبير على الإدراك الحقيقى لذاته ، وفهم إمكانياته وقدرته ، فبعض الآباء يظن أن الطريقة الوحيدة لتربية الابن هى القسوة ،

ويظن البعض الآخر من الآباء أنه يجب إعطاء الأبناء الحرية الكاملة دون توجيه أى كلمة نقد معللين ذلك بأن قواعد التربية الحديثة تفرض أن نترك للابن حرية كاملة ولكنا نقول أن تعليم قواعد السلوك للابن يجب أن يتم وسط إحساس الابن بالصداقة مع الأسرة وأن التأديب سيتحول بذلك من واجب يجبر الابن عليه إلى إحساس داخل الابن بصداقة والده ومن ثم فإن الآباء هم الذين يضعون البذور الأساسية لسلوك الابن بمعنى أنهم يفرضون السلوك الطبيعى أو السلوك المصطنع .(سيموك ، د: ١٩٧٥ ، ٦٣-٦٥)

هذا وتتوقف معاملة الوالدين للأبناء على عوامل شتى شعورية ولاشعورية منها استعدادهما الفطرى ونوع التربية والثقافة التى نشأ كل منهما عليها ،وما مر بهما من تجارب فى مراحل النمو المختلفة ومبلغ توافقهما فى الحياة الزوجية ونظرتهما إليها.
(احمد عزت راجح : ١٩٧٧ ،٥٦٦)

ونوع العلاقة التى تنشأ بين الوالدين والطفل وطريقة معاملة الوالدين لطفلهما عامل هام يدخل فى تشكيل شخصية الطفل فهناك فرق بين شخصية فرد نشأ فى التدليل والعطف الزائد والحنان المفرط وشخصية فرد آخر نشأ فى جو من الصرامة والنظام الدقيق الذى يتصف بشئ من القسوة ، فإذا ما نشأ الفرد فى جو أشبع بالحب والثقة تحول عند نموه إلى شخص يستطيع أن يحب غيره ويثق فيهم على عكس الفرد الذى نشأ فى جو مملوء بالحرمان من الحب والشعور بالرفض سينمو إلى فرد أنانى وعدوانى ولا يستطيع أن يثق فى غيره.
(احمد عبد العزيز سلامة :١٩٧٠، ١٠١)

والطفل فى الحاجة إلى أن يكون محبوبا مقبولا مرغوبا فيه من الوالدين ومن الآخرين ، ومن الأمهات والأباء من ينبذون أطفالهم نبذا صريحا بالقول أو بالعمل ويؤدى ذلك إلى فقدان الطفل الشعور بالأمن ويكاد يجمع علماء النفس على أن تقبل الوالدين للطفل يؤدى إلى النمو السليم وأن نبذ الوالدين يؤدى إلى سوء توافقه . (فوزية دياب :١٩٧٥، ٩٦-٩٧)

ويقول جابر عبد الحميد ، ينبغى أن يكون كلا الوالدين رفيقا بالطفل صديقاً له ، فالوالد الذى يفضى إليه صغيره بكل متاعبه وشكوكه يلتمس عنده حلاً يسدى له أكبر العون

ولا يمكن الوصول إلى ذلك إذا كان الوالد عابساً ، منفراً غير مكترث. والبيوت التى يشيع فيها الدفء ، تزود الطفل بالحب وتشجعه على أن ينمو ويعبر عن مشاعره وأحاسيسه ، وفى هذه البيوت يتجنب الآباء أن يشتجر بينهم خلاف أو يدب عراك أمام أطفالهم وكذلك تسود المعاملة الديمقراطية التى يسمح فيها للأطفال بالتعبير عن ذاتهم . (جابر عبد الحميد :١٩٨١ ، ٥٤)

وقد قام سايمونز (Symons) بمقارنة مجموعتين من الأطفال إحداهما تتمتع بقبول الوالدين والأخرى تعانى من إهمال الوالدين ونبذهم. فوجد أن أطفال المجموعة الأولى ، كانوا أكثر استقراراً أو أميل إلى المودة وتكوين العلاقات الاجتماعية الطيبة. وكانوا إما هادئين متزنين أو نشطين متحمسين وعلى العكس من ذلك كان الأطفال المنبوذين إما مترددين مرتبكين أو قلقين متمردين أو خاملين غير مكترثين. (سمية أحمد فهمى: ١٩٦٣، ١٢٧-١٥٠)

وترى الباحثة قبل تحديد مفهوم القبول - الرفض الوالدى أن تتعرض للحدود الفاصلة بين الاتجاهات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية والقبول - الرفض الوالدى.

رابعاً:- الحدود الفاصلة بين الاتجاهات الوالدية وأساليب المعاملة الوالدية ومفهوم القبول الرفض الوالدى :-

أ- الاتجاهات الوالدية : Parental Attitudes

تتناول الدراسة الحالية بعض الآراء المقدمة حول الاتجاهات الوالدية وذلك بهدف محاولة التعرف عليها بغية التوصل إلى إدراك الحدود الفاصلة بينها وبين أساليب المعاملة الوالدية والقبول - الرفض الوالدى وقبل تعريف المقصود بالاتجاه بصفة عامة ويعرف الاتجاه بأنه حالة استعداد عقلى وعصبى تنظمها خبرة الفرد السابقة وهذه الحالة توجه استجابات الفرد نحو كل الموضوعات أو المواقف التى ترتبط بها. (Allpazt, G.W: 1935, 81)

ويعرف زهران (١٩٧٧) الاتجاه النفسى الاجتماعى أنه تكوين فرضى أو متغير كامن أو متوسط يقع بين المثير والاستجابة. وهو عبارة عن استعداد نفسى أو تهيؤ عقلى عصبى

للإستجابة الموجبة والسالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو رموز فى البيئة التى تستثير هذه الإستجابة. (حامد زهران : ١٩٧٧ ، ١٤٤)

ومن خلال العرض السابق لتعريف الإتجاه يمكن أن نستنتج أنه حاله استعداد عقلى نفسى عصبى تنظمها خبرة الفرد السابقة وهذه الحالة هى التى توجه استجاباته الموجبة والسالبة نحو المواقف التى ترتبط بها وفى الفقرات التالية نعرض لبعض الآراء حول ماهية الإتجاهات الوالدية كما يلى :-

يُعرف كمال دسوقى (١٩٧٩) الإتجاهات الوالدية بأنها الكيفية التى يدرك بها الكبار دورهم الوالدى الذى يؤثر فى اتجاهاتهم كآباء وأمهات. (كمال محمد دسوقى : ١٩٧٩، ٣٤٣)

كما يُعرف عماد الدين إسماعيل وآخرون (١٩٧٤) الاتجاهات الوالدية بأنها أسلوب التعامل مع الأبناء ويمكن التعرف عليها وتحديدها فى ضوء استجابات الوالدين إزاء مواقف معينة مرتبطة بأسلوب معاملة الأبناء . (محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون: ١٩٧٤، ٥٤)

ويُعرف الطحان الاتجاهات الوالدية بأنها تنظيمات نفسية يكونها الأب أو الأم من الخبرات التى يمران بها وتسهم فى تحديد استجابة الأب أو الأم بصورة مستمرة تجاه ولديهما فى مختلف المواقف الحياتية ، ويلخص الطحان ما جاء بالدراسات العربية والأجنبية حول تقسيم الاتجاهات الوالدية على أنها :

(١) إتجاه الاستقلال:

ويعبر عنه بمدى تشجيع الوالد أو الوالدة للطفل فى معالجة شئونه الخاصة فى تحقيق ذاته دون الاعتماد على الآخرين .

(٢) إتجاه التسلط:

ويعبر عنه بمدى فرض الوالدين رأيهما على الطفل ومنعه من القيام بتحقيق رغبته بالطريقة التى يريدها ولو كانت مشروعة.

(٣) إتجاه الديمقراطية:

ويعبر عنه بمدى الحرية والاحترام الذى يمنحه الوالدان للطفل خلال تصرفاته التـــى تتصل بمختلف شئونه الشخصية والمنزلية والمدرسية والاجتماعية والترويحية.

(٤) إتجاه الحماية الزائدة:

ويعبر عنه بمدى حرص الوالد أو الوالدة على حماية الطفل والتدخل فى شئونه إلـــى درجة يقوم فيها نيابة عنه باتخاذ الواجبات والمسئوليات التى يستطيع القيام بها .

(٥) إتجاه التقبل:

ويعبر عنه بمدى الحب الذى يعبر عنه الوالدان للطفل من خـــلال تصرفاتـــهما فـــى مختلف المواقف اليومية . (محمد خالد الطحان: ١٩٧٧ ، ١٢)

ويتضح من مجمل العرض السابق أنه يمكن تعريف الاتجاهات بأنها عبارة عن حالـــة استعداد من العمليات الإدراكية والانفعالية والعقلية والعصبية التى انتظمت بشكل شبه ثابت فى ذهن أحد الوالدين أو كليهما لتعبر عن استجاباتهم الموجبة أو السالبة نحو المواقف التى يمـــر بها الأبناء.

وهذه الاتجاهات الوالدية هى التى تشكل استجابة الآباء للمواقف التى يمر بها الأبنـــاء وهى التى توجه بذلك طريقة انتقاء أسلوب المعاملة الوالدية للأبناء.

وسوف تتناول الباحثة فى الفقرات التالية المقصود بأساليب المعاملة الوالدية.

(ب) أساليب المعاملة الوالدية :- Parental styles

تتباين الآراء المقدمة حول معنى أساليب المعاملة الوالديـــة للأبنـــاء ولكنـــها تتفـــق جميعها فى أنها عبارة عن الأنماط السلوكية التى يستخدمها الآباء بالفعل فى معاملة أبنائهم.

وقبل التوصل إلى المقصود بها فإنه من المستحسن أن تعرض الباحثة لبعـــض الآراء التى قدمت حول أساليب المعاملة الوالدية.

وتعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها التغير الظاهرى لإستجابات الوالدين نحو سلوك أبنائهم الذى يهدف إلى تأثير توجيهـى فى مـواقف الحياة المختلفة .

(مصطفى فهمى : ب ت ،١١٣)

ويؤكد محمد عماد الدين إسماعيل أن أساليب المعاملة الوالدية تختلف من فرد إلـى آخر ، كما أنها تختلف فى درجة شدتها من موقف إلى آخر ومن ثقافة إلى ثقافة أخرى ومـن مجتمع إلى آخر. (محمد عماد الدين اسماعيل وآخرون :١٩٧٤ ، ٤)

ويتفق ذلك مع ما يراه أحمد عبد العزيز سلامة ، وعبد السلام عبد الغفـار مـن أن أنواع العلاقة التى تنشأ بين الوالدين والطفل وأسلوب معاملة الوالدين لطفليهما عـامل هـام يدخل فى تشكيل شخصيه الطفل فهناك فرق بين شخصية فرد نشأ فى ظـل التدليـل والعطـف الزائد والحنان المفرط وشخصية فرد آخر نشأ فى جو من الصرامة .

(أحمد عبد العزيز سلامة :١٩٧٢ ، ١٠٣)

ولاشك أن أساليب المعاملة الوالدية للأبناء تتوقف على عوامل شتى حيـث أن هـذه العوامل يمكن أن تكون شعورية أو لا شعورية فى الوالدية منها مثل استعدادهما الفطرى ونوع التربية والثقافة التى نشأ فيها كل منهما عليها وما مر بها من تجـارب فـى مراحـل النمـو المختلفة ومبلغ توافقهما فى الحياة الزوجية ونظرتهما إليها.

(أحمد عزت راجح: ١٩٧٧ ،٥٦٦)

ونظراً لأن هدف التطبيع الاجتماعى هو تمكين الأطفال من تنظيم سلوكياتهم الخاصـة فإن الإفراط فى المعاملة من قبل الوالدين يمكن أن يكون ضاراً مثل التفريط فى التحكـم علـى السواء أما إذا كان الوالدين ثابتين فى تأديبهم ، يستخدمان أدنى قدر من الضغـط المطلـوب لتغير سلوك الطفل ويشجعان الطفل فمن المحتمل أن يزداد تعاون الأطفال وأن يتبعوا معـايير والديهم أو يدمجوها داخلهم. (هيزريجتون وبارك: ١٩٩٩،٤٦٩)

ويشير سيد غنيم إلى أن النبذ كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية مـن شـأنه أن يخلق شخصية عدوانية سيئة التوافق لديها مشاعر عدم الطمأنينة ، أما الرعاية الزائدة عـن الحد المقبول فإنها تخلق شخصية ليست لديها القدرة على تحمل المسئولية تعانى من صعوبـة

عدم التوافق ، أما الآباء المسيطرون فقد يؤدى سلوكهم إلى طبع شخصيات أبنائهم بطابع الخجل ، أما الآباء المتقبلون لأبنائهم فقد يطبعون شخصياتهم بطابع التقبل للناس اجتماعيا.
(سيد محمد غنيم : ١٩٧٥، ١١٨)

ولا شك أن الوالدين بذلك يلعبان دوراً رئيسياً فى تكوين شخصية أبنائهم إذ أن الابن حين يعرف والديه فى صغره يعجب بهما ويخشاهما ثم يتمثل قيمهما ومثلهما الاجتماعية من خلال التفاعل المستمر بينه وبينهما . (عبد الحليم محمد: ١٩٧٤ ، ٧٨-٨٩)

كما تعرف نظمية زين الدين أساليب المعاملة الوالدية بأنها الأساليب التربوية التى يعامل بها الوالدين الطفل والتى تتمثل فى الرعاية والعطف والإهمال والرفض وعدم التقبل والتأهل والحماية الزائدة والتدليل ..... إلى غير ذلك من الأساليب .
(نظمية زين الدين: ١٩٦٩ ، ٣٤)

ويرى عماد الدين إسماعيل وآخرون أن أساليب المعاملة الوالدية تنقسم إلى بعض الأساليب الفرعية منها :
(١) السواء :- ويقصد به ممارسة الوالدين للأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية النفسية أى من منطلق وجهة النظر الموضوعية وليس وجهة النظر الشخصية التى يمر بها أحد الوالدين .
(٢) الإهمال :- ويقصد به ترك الابن بدون تشجيع لممارسة السلوك المرغوب فيه وكذلك دون محاسبته على السلوك غير المرغوب فيه .

ويضيف محمد حسن أن أخطر أنواع الإهمال العاطفى الذى يظهر نتيجة لعدم اتزان الوالدين انفعاليا أو مرضهما العقلى أو اضطراب صحتهما النفسية ويؤثر الإهمال تأثيراً سيئاً على نفسيات الأطفال وقد يدفعهم إلى ارتكاب الانحرافات والجريمة .
(محمد على حسن : ١٩٧٠ ، ١٨٦)

(٣) التدليل :- ويقصد به تشجيع الابن على تحقيق رغباته بالشكل الذى يحلو له مع عدم توجيهه لتحمل أية مسئوليات تتناسب مع مرحلة النمو التى يمر بها. وكما تشير سبيكه الخليفى أنه قد يرجع التدليل إلى العلاقات الزوجية الخالية من المحبة والعطف.

وقد يحدث التساهل كنتيجة لتقمص الوالدين لسلوك آبائهم عندما كانوا صغاراً ويترتب على ذلك عدم النضج الإنفعالى للطفل الذى يتطلب من والدية دائما أن يحمياه ويقفا معه ويدافعا عنه أمام الأطفال الآخرين. ومثل هؤلاء الأطفال لا يحسون بالمسئولية ويصابون بالإحباط عندما يفشلون فى موقف ما فيصابون ببعض مظاهر الاضطراب النفسى والعصبى مثل قضم الأظافر والتبول اللاإرادى وثورات الغضب والأزمات العصبية. (سبيكه يوسف الخليفى: ١٩٨١، ١٥)

(٤) القسوة : ويقصد به استخدام أساليب العقاب البدنى والتهديد به واتباع كل ما يؤدى إلى إثارة الألم الجسمى.

(٥) إثارة الألم النفسى : ويقصد به جميع الأساليب التى تعتمد على إثارة الألم النفسى وقد يكون ذلك عن طريق إشعار الابن بالذنب ، كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه كما قد يكون أيضا عن طريق تحقير الابن والتقليل من شأنه أيا كان المستوى الذى يصل إلية سلوكه.

(٦) التذبذب : ويقصد به عدم استقرار الوالد أو الوالدة فى استخدام أسلوب ثواب أو عقاب معين.

(٧) التفرقة : ويقصد به عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم بناء على الترتيب أو الجنس أو السن أو أى سبب عرضى آخر. (عماد الدين اسماعيل وآخرون : ١٩٦٧، ٣٠)

وعلى ذلك يمكن القول بان أساليب المعاملة الوالدية تكون ناتجا لما يشعر به الوالدان من اتجاه إدراكى عقلى نحو أبنائهم تجعلهم ينقلون هذا الشعور كما هو موجود بالاتجاه إلى حيز التنفيذ الفعلى كما يعبر عنه بأساليب المعاملة الوالدية لهؤلاء الأبناء.

ولاشك أن أسلوب معاملة الوالدين هو الشىء الظاهرى بالنسبة للأبناء الذى من خلاله يمكنهم أن يدركوا قبول أو رفض آبائهم لهم وهذا ما تتناوله الدراسة فى الفقرات التالية.

(ج) إدراك الأبناء للقبول /الرفض الوالدى

Parental Acceptance and Rejection

تناولت الدراسة فى الفقرات السابقة المقصود بكل من الاتجاهات الوالديـــة وأســـاليب المعاملة الوالدية ولكن الدراسة الحالية تهتم بدراسة إدراك الأبناء لجزء هـــام فـــى التنشـــئة الاجتماعية وبناء الشخصية ألا وهو إدراكهم للقبول والرفض الوالدى.

ويتضح من العرض السابق أن: إدراك الأبناء للقبول/ الرفض الوالدى يمكن تعريفـــة على أنه مدى إدراك الأبناء للأنماط المختلفة للسلوك الوالدى سواء كان هذا النمط قبولا (كـــأن يشعر الابن بالدفء والحب من والدية خلال تعاملهما معه) أو أن يكون رفضا (كأن يشعر الابن بالكراهية والعدوان أو يشعر بالإهمال واللامبالاة أثناء تعاملهما معه) وذلك من وجهـــة نظـــر الأبناء أنفسهم تجاه آبائهم.

(د) توجه الدراسة الحالية فى بحث القبول / الرفض الوالدى:-

تشير الدراسة الحالية فى بحث القبول /الرفض الوالدى على أســـاس نظريـــة رونـــر Rohner للقبول والرفض الوالدى (PAR).

وفيما يلى تتناول الدراسة المقصود بنظرية القبول والرفـــض الوالـــدى والمفـــاهيم الرئيسية فيها :

خامساً : - نظرية القبول /الرفض الوالدى :-

المقصود بنظرية القبول والرفض الوالدى :-

إن نظرية القبول والرفض الوالدى (نظرية PAR *) هى نظرية تنشـــئة أو تطبيـــع اجتماعى تحاول تفسير العوامل ذات العلاقات المتبادلة الخاصة بالقبول والرفـــض الوالـــدى ، وكذلك التنبوء بكل تلك العوامل، وفى ذلك يقرر مؤلف النظرية. رونر (Rohner, 1986) أنه بناءً على هذا التعريف نشأت أربع فئات من القضايا شكلت بدورها نظرية (PAR) عبر الوقت إلى مكوناتها الثلاث الرئيسية.

- وتهتم الفئة الأولى من القضايا بنتائج القبول والرفض الوالدى فيما يختـــص بـــالنمو السلوكى والمعرفى والوجدانى للأطفال فى كل مكان وكذلك فيما يختـــص بتأديـــة وظيفـــة الشخصية بالنسبة للكبار وينشأ هنا سؤالان رئيسيان هما:

---

* Parental Acceptance and Rejection : PAR

السؤال الأول: هل من الصحيح أن الأطفال والكبار فى كل مكان عبر جنسنا أو نوعنا البشرى كله - بغض النظر عن الفروق الثقافية واللغوية ، والسلاليه والعرقية أو أى فـــروق أخرى- يستجيبون بنفس الطريقة حينما يدركون انهم مرفوضون من آبائهم ؟

والسؤال الثانى: إلى أى حد تمتد آثار الرفض وقـــت البلـوغ ؟ ومـــا اســتعدادات الشخصية التى من المحتمل أن تتعدل أثناء النضج ؟

ولقد أدت هذه الأسئلة على مدار السنين إلى تطور نظرية الشخصية الخاصة بنظريـــة القبول-الرفض الوالدى.

- بينما تهتم الفئة الثانية من القضايا بالإجابة على السؤال التالى: لماذا يفـــوق بعـض الأطفال أقرانهم فى التغلب على آثار الرفض الوالدى وسوء التعامل الوجدانى ؟ أو بمعنـى آخر ما الذى يعطى بعض الأطفال المرونة التكيفيه لمقاومة الرفض اليومى (مـــن جـانب آبائهم) المتكرر دون اكتساب عوامل ضارة للشـخصية وعوامـل ضـارة مـن الناحيـة الاجتماعية والمعرفية والانفعالية بنفس الدرجة التى يكتسب بها الأطفال المرفوضون هـذه العوامل ؟ ولقد أدى هذا السؤال على مدار السنين إلى تطور نظرية التغلب على الصعـاب والمشكلات المنبثقة من نظرية القبول والرفض الوالدى.

- بينما تهتم الفئة الثالثة من القضايا بمحاولة تفسير العوامل النفسية والبيئية الخاصـة بالقبول والرفض الوالدى. وبمعنى آخر لماذا نجد بعض الآباء أكثر دفئاً من آخريـن فـى تقبلهم لأطفالهم ؟

- وتهتم الفئة الرابعة من القضايا بدراسة العوامل الاجتماعية -الثقافية الخاصة بـالقبول والرفض الوالدى. فعلى سبيل المثال ، هل المعتقدات الدينية أو أنماط السـلوك المعـبرة الأخرى مرتبطة على نحو ثابت ودال بخبرات الدفء أو الرفض فـى الطفولـة ؟ ولمـاذا يختار بعض الناس نشاط حرفة أو مهنة من نوع ما ويختار آخرون نشاطاً مختلفاً ؟ هـل مثل تلك القرارات ترتبط بالعوامل والأحداث السابقة الخاصة بالقبول والرفض الوالدى؟

ولقد أدت الأسئلة من الفئتين الثالثة والرابعة إلى تطوير نظرية الأنظمة الاجتماعية - الثقافية والعلاقات الارتباطية المتبادلـــة الخاصـــة بـــالقبول والرفـض الوالـدى. ورغـم أن رونر Rohner (١٩٨٦) يركز فى نظريته على بعد الدفء (الحنان) الوالدى فإنـــه يقـرر أن هناك عوامل أخرى تتفاعل ذات أهمية مع بعد الدفء أو الحنان الوالدى. (رشيدة عبد الـرؤف: ١٩٨٩ ، ٥٨)

المفاهيم الأساسية فى نظرية القبول/الرفض الوالدى (رونر ١٩٨٦)

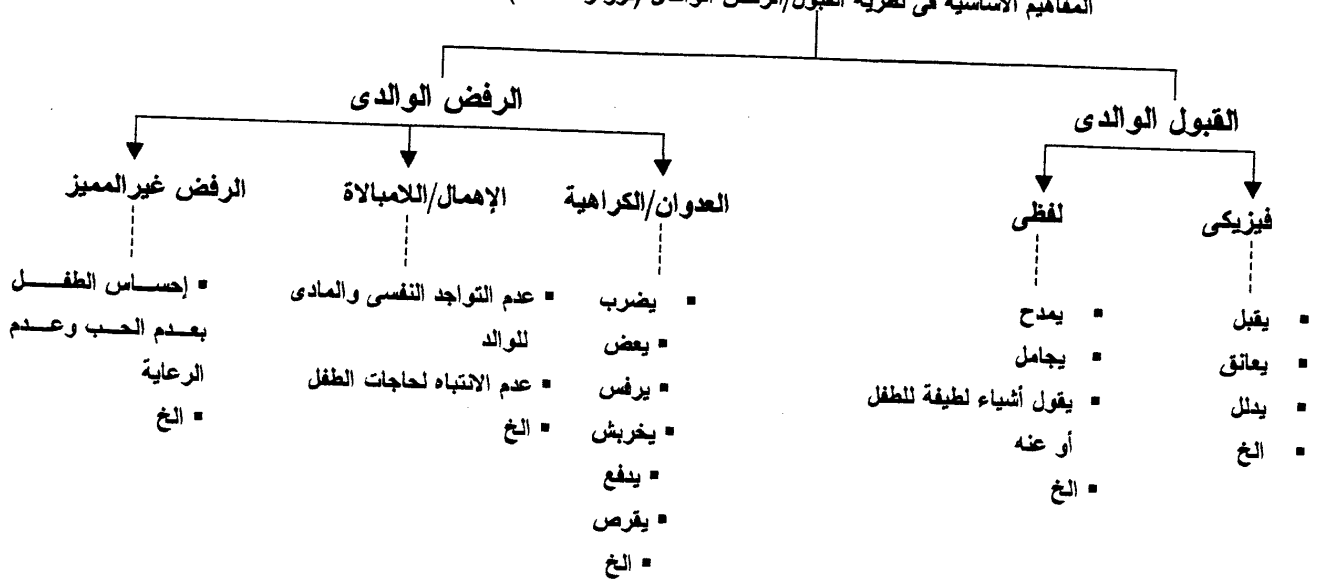

١- القبول الوالدى:

يعرف رونر (١٩٨٦) القبول الوالدى على أنه المدى الذى يرى به الفرد أن والديه يمنحانه الدفء والحب والعطف بلا قيد أو شرط دون أن يكون هذا الحب مبالغاً فى إظهاره أو التعبير عنه ويتمثل القبول الوالدى فى الدفء/ الحب ويتمثل فى شكلين هما:

- التعبير الفيزيكى (Physical) ويتمثل فى التقبيل ، التدليل ، المعانقة والملاطفة والمداعبة والابتسام وغير ذلك من إشارات التعزيز.
- التعبير اللفظى (Verbal) ويتمثل فى المدح والثناء والمجاملة وذكر أمور حسنة عن الطفل.

٢- الرفض الوالدى :-

ويعرف رو نر Rohner (١٩٨٦) الرفض الوالدى على أنه غياب أو سحب الدفء ، والود والحب من جانب الآباء تجاه أطفالهم - فيكمن على الطرف المقابل لبعد الدفء.

وقد سبق لرونر Rohner (١٩٧٥) أن حدد أشكالاً ثلاثة للرفض الوالدى وهى : (أ) الكراهية والعدوان . (ب) اللامبالاة والإهمال .(جـ) الرفض غير المميز . وفيما يلى التعرف على هذه الأشكال.

(أ) الكراهية /العدوان Hostility / Aggression: وتشتمل الكراهية على مشاعر الغضب ، والغيظ والعداء ، وسوء النية والحقد تجاه الطفل أما العدوان فيشير إلى أنماط السلوك التى تعتمد إلى الأذى النفسى للغير ، أو للذات أو (رمزيا) لشىء ما وينقسم العدوان سلوكيا إلى شكلين :-

الأول: العدوان المادى Physical : ويشتمل على الضرب ، والعض والدفع والهز القرص أو اللدغ ، والخربشة ، وتسخين الجسم والحرق ، والربط بالحبال ، وما شابة ذلك .

الثانى: العدوان اللفظى Verbal: ويشتمل على التهكم والتحقير من شأن الأطفال، وإلقاء المسئولية عليهم ، وتشويه السمعة ، والسباب وقول أمور قاسية طائشة غير مسئولة للطفل أو عنه.

(ب) اللامبالاة /الإهمال Indifference / Neglect : فبينما نجد أن الكراهية هى الدافع الأوحد للعدوان نجد أن اللامبالاة هى أحد الدوافع المحتملة للإهمال. وبمعنى آخر فإن الآباء يهملون الطفل لأسباب متعددة يرتبط واحد منها فقط باللامبالاة .

وتعنى اللامبالاة نقص أو قلة الاهتمام بالطفل أو عدم رعايته على نحو فعلى. بينما يشتمل الإهمال على ما يلى : (١) عدم الانتباه لحاجات الطفل المادية، والطبية والتعليمية وغيرها من الحاجات ، وكذا عند إغفالهم لحاجات الطفل واهتماماته ورغباته – سواء كما يعبر عنها الطفل أو كما يعلم بها الآباء . (٢) عدم التواجد المادى والنفسى للوالد: والمقصود بعدم التواجد المادى للوالد هو أن يكون الطفل بمفرده لا يرعاه الوالدين. أما عدم التواجد النفسى فهذا أشد حدة. فالأم أو الأب قد يكونان موجودين من الناحية المادية (الجسدية) ولكنهما لا يعطيان الطفل القرب النفسى منه.

ويتضح من المستويين الفرعيين للرفض الوالدى أن الكراهية واللامبالاة تعبر عن مشاعر نفسية داخلية داخل الفرد أما العدوان والإهمال ، فهما فى الغالب ظواهر سلوكية لتلك المشاعر الداخلية.

(جـ) الرفض غير المميز Undifferentiated Rejection: ويقصد به إحساس الطفل بأنه غير محبوب وغير مطلوب ، وأنه مرفوضاً من أحد الوالدين دون أن يكون هناك أى من المؤشرات السابقة فى الإهمال أو العدوان موجودا بالضرورة.

ويكمن الفرق بين الرفض المميز والرفض غير المميز فى حقيقة أن الرفض المميز ربما يمكن ملاحظته سلوكياً كما هو الحال فى العدوان أو الإهمال أو كلاهما أو ربما يمر به الطفل بطريقة ذاتية كما هو فى الكراهية واللامبالاة.

وعلى النقيض من ذلك يشير الرفض غير المميز على نحو قطعى إلى خبرات ذاتية من عدم كون الطفل محبوباً دون وجود مؤشرات للرفض يمكن ملاحظتها على نحو واضح.

ويشير رونر Rohner (١٩٨٦) إلى استجابة طفل فى أحد البحوث التى أجراها لتوضيح الرفض غير المميز حيث يقول الطفل «لا أستطيع أن أقول لكم أن والدىَّ (أبى وأمى)

مفتونان بى لدرجة الجنون. ولا أستطيع القول بأنهما يهملانى ولكنى لم أشعر بأنهما يهتمان بى كثيراً» وطفل آخر يستجيب ويقول «أن والدىّ حاولا أن يحبانى ولكنهما لم يفعـــلا» فهنا حالة كان يشعر الطفل فيها بأنه غير محبوب وغير مطلوب أو مرغوب وغـير مستســاغ على الرغم من عدم وجود علامات يسهل إدراكها للأشكال المميزة للرفــض الموضحــة فيمــا سبق. (Rohnoz, 1986 : 22)

٣-القبول والرفض الوالدى خلال المراحل العمرية المختلفة :-

نظراً لأنه من بين اهتمامات الدراسة الحالية دراسة إدراك الأبناء للقبــول والرفــض الوالدى فى مرحلة الطفولة وتأثيرها على المراحل التالية ، فلقد اهتمت الباحثة بتقديم نظـــرة شمولية حول ذلك على سنوات عمريه مختلفة حتى تتضح النظرة الموضوعية الشاملة خـــلال سنوات العمر المختلفة.

وسوف تتناول الباحثة فيما يلى إدراك القبول والرفض الوالدى فى كل مـــن مراحـل الرضاعة والطفولة والمراهقة والبلوغ والشيخوخة ، مع محاولة توضيح تأثير وتـــأثر إدراك الأبناء للقبول والرفض الوالدى فى كل مرحلة بإدراكهم فى المراحل العمرية الأخرى.

(أ) القبول والرفض الوالدى فى مرحلة الرضاعة: (Infancy)

المتتبع لنظرية القبول/الرفض الوالدى فى مرحلة الرضاعــة يجـد أن هنــاك آراء متباينة فيما يتصل بالإجابة عن السؤال الخاص بأنه هل هناك تأثير لإدراك الأبنـــاء للقبــول/ الرفض الوالدى فى مرحلة الرضاعة على إدراكهم فى المراحل العمرية المتتاليــة ؟ وقبــل أن نوضح هذه الآراء سوف نوضح المقصود بمراحل الرضاعة وفقا لنظريــة القبــول والرفــض الوالدى.

يحدد رونر (١٩٨٦) عمر ١,٥-٢ سنة كعينة تقريبية تميز مرحلة الرضاعــة عــن الطفولة المبكــرة ، إذ وجــد أن الأطفــال فــى هــذه الفــترة المســماة بــالفترة الحساســة Sensitive Period - أكثر عرضة من الناحية النمائية لأثر الرفض وذكر رونر أنـــه يجــب النظر إلى هذا المدى العمرى على أنه محدد تقريبى فقط وليس عتبة مطلقة إذ يتبـــاين عمــر

القابلية للحساسية العمرية من طفل إلى آخر ، وبوصول الطفل إلى عمر سنتين فإنه يكـــون ذا كفاءة فى اللغة .

و الاستعداد للغة يشير إلى مستوى نمو معرفى ربما يكون مطلوبا قبـــل أن يكـــون لعملية الرفض تأثيرها الرمزى الكامل. وقد لا تكون اللغة ذات أهمية بالنسبة للرفـــض علـــى أساس أن كثير من أشكال الرفض ليست لغوية.

كما يبدو أن الأطفال يمرون بخبرة الرفض الوالدى ويستجيبون لها بطـــرق نوعيـــة مختلفة أثناء المراحل النمائية الثلاث السابقة للبلوغ : الرضاعة ، الطفولة ، والمراهقة.

ويعتقد كثير من الناس خاصة أولئك الذين يستمدون آراءهم مـــن نظريـــة التحليـــل النفســـى (مثـــل فرويـــد Freud ١٩٤٩ ، ١٩٥٩) ، (بولـــى Bowlly ١٩٤٠ ، ١٩٥١ ، ١٩٦٩) ، (ايريكسون Erikson ١٩٥٠) أن خبرات مرحلة الرضاعة لها تـــأثيرات مختلفـــة على مراحل النمو المختلفة للفرد. (رشيدة عبد الرؤوف : ١٩٨٩، ٦٣)

ويوضح نيلســن Nielsen ١٩٨٣ هـــذا الاعتقـــاد بقولـــة إن الأبحـــاث النظريـــة والإكلينيكية توضح أن السنة الأولى من العمر تلعب دوراً خطيراً أو متفرداً فى بناء أساس نمو الشخصية ثم فى السلوك بعد ذلك أى بناء قدرات الثقة والقدرات الوجدانية التى يعتمد عليـــها بعد ذلك كل النمو الانفعالى (العاطفى) . (Nilson, Cary: 1983,11)

فالأفراد الذين يعانون من اضطرابات أثناء هذه الفترة غالبا ما يتم تشبيههم بمـــنزل ذى شكل جيد مبنى على أساس متصدع وأساس غير متين. فهم يؤدون بعد ذلك أداءاً جيداً فـــى ظل ضغوط معينة بغض النظر عن مصدرها.

وعلى الرغم من شيوع الاعتقاد عن أثر الرفض الطويل المدى Long Tem وأثـــر الحرمان من الأمومة الناشئ من مرحلة الرضاعة فإن الشواهد التجريبية قليلة بالنســـبة لمـــا يؤيد هذه الاعتقادات (بيلر وشيســـلفر Payler & Schaefer (١٩٦٠) ، كـــلارك وكـــلارك Clarke & Clarke (١٩٧٦) كاجـــان Kagan (١٩٧٦) ، روتـــر Rohner (١٩٧٢) (رشيدة عبد الرؤوف :١٩٨٩، ٦٣)

كما يشير رونر Rohner (١٩٨٦) فإن ذلك لا يبدو مثيراً للعجب على أى حـــال لأن الرفض عملية رمزية بمعنى أنها تتطلب فهماً لشيء ما مقابل عبارة كتلك «إن أمى لا تحبنـى». (Rohner, R 1986, 117)

ويبدو أن هذا بدورة يتطلب تنمية إحساس كاف بالنفس وبالغير وبعبارة أخرى يبـــدو أنه لابد أن يكون هناك «أنا» كما لابد أن يكون هناك اعتراف recognition من ذلك الشـــخص (الآخر) سواء كان أماً أو أباً ويمثل ذلك ظاهرة نمائية معقدة يبدو أنها لا تحدث بالكامل إلا بعد السنة الأولى من العمر.

ويقول كاجان Kagan (١٩٧٤) معبراً عن وجهة النظر تلك ينبغى أن نعترف بـــأن هناك انقطاعاً واضحا وعدم استمرارية فى معنى القبول /لرفض الوالدى بالنسبة للطفـــل قبـــل عمر ثمانية عشر شهراً ، وذلك قبل أن يقيم الطفل تصرف الآخرين بطريقة رمزيـــة ، وذلـــك على عكس الطفل الرمزى Symbolic Child. (Kagan,j. :1974,93)

وواقع الأمر أن كاجان Kagan (١٩٧٨) يرى أن خبرات الرضيع الأولى ربما يتـــم فقدانها إلى الأبد حيث أن عقيل الرضيع قد يكون أشبه بشاطئ من الرمال فى يوم عاصف أكثر من أن يكون شريط تسجيل. (Kagan, J. : 1978, 73)

كما يشير رونر (١٩٨٦) إلى أن هناك ادعاءات تتعلق بأهمية فترة الرضاعـــة إذ أن الباحثين والإكلينيكيين يتتبعون بطريقة استنباطية نمو الأطفال من الرضاعـــة حتـــى مرحلـــة الطفولة المبكرة. وعندما يجدون أن الأطفال المرفوضين Rejected Children (وعلى سبيل المثال ٩ سنوات) يستجيبون بالطريقة التى تتنبأ بها نظرية PAR ، فإنهم أحيانا يستندون إلى أن ذلك يمثل دليلا على أن آثار الرفض تبدأ فى الرضاعة. ومع ذلك فإن الباحث أو الإكلينيكـــى ليس لديه طريقة مؤكدة لمعرفة الوقت الذى تبدأ فيه الآثار أو المظاهر السلوكية للرفض. وفـــى كل الاحتمالات ، فإن الآثار الأكثر خطورة لا تظهر حتى السنة الأولى من العمر.
(Rohner, R. : 1986,117)

ويذكر رونر Rohner (١٩٧٥) أنه على الرغم من غياب بيانات طولية عـــن أثـــر الرفض طويل المدى الذى يحدث أثناء مرحلة الرضاعة فقط فإن هناك دراســـة تعطـــى دليـــلا متواضعا عن هذه القضية حيث تم تقدير الاستعدادات السلوكية لأطفال فيما بين عمـــر (٢-٦)

سنوات فى مجتمع من الأطفال الرضع وكانت الارتباطات بين السلوك الوالدى فى الرضاعة ، وشخصيات الأطفال ضعيفة ولم تكن لها دلالة إحصائية وذلك بمعنى أن الاختلافات فى سلوك الآباء نحو الرضع لم تكن مرتبطة بسمات الشخصية للأطفال الصغار.
(Rohner, Ronald: 1975)

وعلى الرغم من ذلك ، فإن النتائج لها دلالتها وتتمشى مع توقعات نظرية PAR ومع النتيجة التى توصل إليها روتر Rutter (١٩٧٠) والذى وجد من فحصة النقدى للكتابات النظرية الخاصة بالبحوث الإكلينيكية والبحوث الخاصة بالنمو أن السمات السلوكية للرضع أثناء الشهور الست الأولى من العمر لا تتنبأ بطريقة جوهرية بالسمات السلوكية اللاحقة للأطفال أو الكبار. (Rutter : 1970a, 62)

كما يؤكد رونر Rohner (١٩٨٦) أن النتائج المتوقعة للرفض من المحتمل ألا تستمر حتى مرحلة الطفولة المتوسطة Middle Child Hood توقف الرفض قبل الطفولة المبكرة أى قبل عمر سنة ونصف إلى سنتين .

ولا يجادل رونر (١٩٨٦) فى أن الأشكال الأخرى من الوالدية قد لا تستمر لمدة سنوات تالية للرضاعة ، على الرغم من أن كثيراً من الخبراء فى السنوات الأخيرة الماضية قد ألقوا الشك على ذلك أيضاً. (كلارك كلارك Clarke & Clark ١٩٧٦ ، كاجان Kagan ١٩٧٦ ، ثير كنجتون Turkington ١٩٨٢).

ويتضح من العرض السابق أن الآراء اختلفت حول ما إذا كان إدراك الأبناء للقبول / والرفض الوالدى له تأثير على إدراك الأبناء فى المراحل العمرية التالية. فهناك الرأى القائل أن خبرات مرحلة الرضاعة لها تأثيرات مختلفة على مراحل النمو المختلفة وعلى العكس من ذلك فهناك الرأى القائل بأن هناك انقطاعاً واضحاً وعدم استمرارية فى معنى القبول والرفض الوالدى بالنسبة للطفل قبل عمر ١٨ شهراً وتؤيد الباحثة الرأى الأخير إذ ترى أن الطفل فى هذه المرحلة لا يستطيع أن يقيم تصرف الآخرين بطريقة رمزية. ولكن سوف يتضح فى مرحلة الطفولة التالية أن الأطفال يكونون أكثر حساسية للقبول والرفض الوالدى ولديهم قدرة الترميز اللغوية وغير اللغوية على عكس الرضع .

(ب) القبول والرفض الوالدي في مرحلة الطفولة *Childhood*

لقد تم تحديد مرحلة الطفولة طبقا لنظرية PAR على أنها الفترة من (٢-١٢) سنة وهى مرحلة تتوسط فترة الرضاعة والمراهقة. والأطفال فى هذه المرحلة يكونون أكثر حساسية للرفض. ولاشك أن هذا له علاقة بالحقيقة القائلة أن الأطفال عكس الرضع ، لديهم قدرة الترميز اللغوية وغير اللغوية. فالأطفال الصغار يكونون فى عملية تكوين إحساس «بالذات» ، «بالغير» لكنهم لا يزالون يميلون إلى التمركز حول الذات بمعنى أنهم حتى ذلك الوقت لا يكونون قادرين على رؤية العالم كما يراه الآخرون. ذلك بمعنى أنهم حتى مرحلتهم تلك لا يستطيعون أن يأخذوا وجهة نظر الغير كما ورد فى دراسات كل من سلمان Salman (١٩٧٦) وسلمان بيرن Selman & Byrne (١٩٧٤) روبين ، بيلر Rubin & Pepler (١٩٨٠). (رشيدة عبد الرؤوف :١٩٨٩ ، ٦٥)

ويرى بياجيه Piaget أن الأطفال لا يستطيعون تبنى وجهات نظر تختلف عن وجهات نظرهم ولذلك فإنه حينما يقول لهم آباؤهم أموراً تتعلق بإلغاء حدث كان متوقعا (كالقيام برحلة مع الأب أو الأم) فإن الأطفال الصغار غالباً ما يبدون عاجزين عن فهم أن الآباء بالفعل مستاءين منهم ، ولكنهم ببساطة تصيبهم خيبة الأمل بسبب إلغاء القيام بالرحلة.(جنزيز برج ، كوبر Ginsburg & Copper ١٩٧٩)

غير أن شانتز Shantz (١٩٧٥) يذكر أن كثيراً من الأطفال لديهم القدرة على فهم وجهة نظر الغير والقدرة على تبين وجهة نظر شخصية أخرى فى الطفولة المتأخرة وأن بعض الأطفال ليس لديهم قدرة الفهم على الإطلاق .

ويشك رونر (١٩٨٦) فى أن يكون للرفض فى هذه الفترة أى تأثير واضح فيما بعد ، فإذا وجد مثل هذا الشيء المسمى بفترة الحساسية العالية للرفض فربما تكون هى تلك الفترة (مرحلة الطفولة).

ويذكر رونر أن أشكال النمو المعرفية المعقدة وكذا الأشكال الاجتماعية والانفعالية والمادية تحدث فى الأطفال من عمر ١٢:٢ سنة ، فلا يبدو أن هناك فروقاً دالة فى استجابات الأطفال خلال هذه الفترة للرفض المدرك.

ويؤكد ماكوبى Maccoby (١٩٨٠) أن الأطفال فى عمر ٦ سنوات يبدو أنهم يستجيبون للرفض بنفس الطريقة التى يستجيب بها الأطفال من عمر ١٢ سنة وذلك باستثناء الفروق الفردية على مدار المجموعات العمرية أو داخل المجموعات نفسها فعلى سبيل المثال نجد أن هناك أطفالا فى سن ٦ سنوات لديهم إحساس بالذات أكثر تمييزا من غيرهم فى سن ٦ سنوات أو حتى فى سن ٧ أو ٨ أو ٩ سنوات فإن الإحساس بالذات يبدو أنه أحد العوامل المعرفية الاجتماعية التى تساعد الأطفال فى التغلب على الرفض المدرك. (Maccby, E.: 1980)

وبالإضافة إلى ذلك فإن الأطفال الصغار لديهم مصادر معرفية ، واجتماعية وانفعالية أكثر من الأطفال الأكبر سنا بغرض مواجهتها -سواء كانت من الناحية النفسية أو المادية - حيث أنهم يقاومون المشكلات اليومية من التحقير والضرب والبرود العاطفى وأشكال أخرى من أشكال الرفض. ولهذه الأسباب أوضح بياجية Piaget أن حياة الأطفال تختلف فى كثير من الجوانب الرمزية عن العالم الرمزى للمراهقين والكبار (جينز برج، كوبر & Ginsburg Copper ١٩٧٩)

(ج) القبول والرفض الوالدى فى مرحلة المراهقة *Adolescence*

نظراً لأن المراهقين كثيراً ما يكون لديهم نوع من تقدير الذات الإيجابى وإحساس بالكفاءة الذاتية وقدرة على الاستجابة من الناحية الانفعالية فإنه من الطبيعى أن تتوقع بعض الاختلافات فى القبول والرفض الوالدى خلال هذه المرحلة عنه فى المراحل الأخرى السابقة.

ذلك أن المراهقين كما يرى شانتز Shantz ١٩٧٥ غالبا ما يكون لديهم موارد أو مصادر معرفية ونفسية ومادية تتاح لهم على خلاف الأطفال الصغار.
(Shantz Carolyn. U: 1975)

فالمراهقون كما يقرر كل من أركسون Erikson (١٩٦٨) كونجر Conger (١٩٧٧) غالبا ما يكون لديهم إحساس متطور بالذات وإحساس بالهوية مما يساعدهم على وقاية أنفسهم بدرجة ما من الآثار السلبية للرفض. (Conger, Johny: 1977, 93-97)

ويتساءل رونر Rohner (١٩٨٦) عما يحدث لو أن عملية الرفض بدأت لأول مرة أثناء مرحلة المراهقة ؟ وكيف يتأثر الشباب فى هذا العمر بالمقارنة بالأطفال الصغار ؟ فهو يتوقع أن تكون آثار الرفض التى تبدأ لأول مرة فى مرحلة المراهقة -فى معظم الحالات- لها احتمال التأثير الأقل حدة من آثار الرفض التى تبدأ فى الطفولة ، وبعبارة أخرى فإن آثار الرفض فى المراهقة تبدو غالبا ضئيلة التأثير بالمقارنة بآثار الرفض فى الطفولة.

(Rohner R. : 1986, 119)

ومن خلال نظرة شاملة لنظرية القبول /الرفض الوالدى فإننا نرى أنه إذا إدرك المراهقين قبولهم الوالدى ، فإنه على الجانب الآخر ومن خلال الخصائص النفسية والشخصية نجدهم قد اكتسبوا استعدادات اجتماعية ومعرفية وشخصية - لا تتوافر عادة للأطفال الصغار تمكنهم فى التغلب على الرفض المدرك من الناحيتين العقلية والانفعالية. ومن بين العوامل التى تساعد المراهقين فى التعامل بطريقة أكثر فعالية مع الرفض إذا ما قورنوا بالأطفال: التأثير بالأقران وبأسر الأقران وبالمعلمين وبالناس الآخرين من خارج نطاق الأسرة وكذلك المؤسسات المختلفة. وبالإضافة إلى ذلك فإن المراهق غالبا ما يكون كبيراً وقوياً بدرجة تسمح له بصد بعض أشكال الرفض.

مما سبق يتضح أن آثار الرفض فى مرحلة المراهقة تبدو ضئيلة التأثير بالمقارنة بآثار الرفض فى الطفولة نظراً لما يتوفر لدى المراهقين من مصادر معرفية وأخرى نفسية ومادية -سبق توضيحها- تسمح لهم بصد بعض أشكال الرفض ولكن ما أثر القبول/ والرفض الوالدى إذا بدأ لأول مرة فى مرحلة البلوغ ؟ وما مدى أثر الرفض الممتد من مرحلة الطفولة إلى البلوغ ؟ والإجابة عن هذه الأسئلة سوف تتضح من خلال العرض لمرحلة البلوغ.

(د) القبول والرفض الوالدى فى مرحلة البلوغ : *Adulthood*

إن أثر الرفض الوالدى الذى يظهر لأول مرة فى البلوغ إنما يتباين طبقاً لأهمية العلاقة بين الأبناء البالغين والوالدين ، فبالنسبة للكبار العاديين فإنه من غير المحتمل أن تستمر آثار الرفض طويلاً ولكن تختلف تلك الآثار عن آثار القبول والرفض الوالدى من مرحلة الطفولة المبكرة إلى البلوغ ، إذ أن الأفراد البالغين الذين تم رفضهم وهم أطفال يكونون عرضة لحمل بعض هذه العيوب أو الآثار إلى البلوغ.

يذكر رونر Rohner (١٩٧٥) أن البحوث الثقافية المقارنة (الشاملة) تؤيد هذه النتائج عن أثر الرفض الممتد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ. إذ توضح تلك البيانات أن البالغين الذين تم رفضهم وهم أطفال يميلون إلى إظهار العدوان والكراهية المتوقعة فى سمات الشخصية وذلك فى مجتمعات يكونون قد رفضوا فيها وهم أطفال.

وبعبارة أخرى فإن أولئك البالغين يميلون إلى أن يكونوا عدائيين عدوانيين أو عدائيين - سلبيين أو لديهم مشكلات فى تخطى الكراهية والعدوان وفى أن يكونوا أكثر اعتمادية وفى أن يكونوا أقل قدرة على الاستجابة الانفعالية ، أكثر تشاؤما وسلبية للعالم وهذا أكثر فى أولئك البالغين الذين كانوا مقبولين وهم أطفال.(Rohner, Ronald: 1975)

ويرى جيلز Gelles (١٩٨٠) ستروس وآخرون Straus & et al (١٩٨٠) أن مثل هؤلاء الناس يميلون إلى أن تدوم دورة القبول أو الرفض إلى الجيل التالى.
(Gelles, R.J.: 1980 873-885)

كما يؤكد ذلك بلوك وهان Block & Haan (١٩٧٢) أن الدفء الوالدى والاستقرار ، والقبول والرفض الوالدى فى مرحلة الطفولة كل ذلك كان يميل إلى أن يؤثر فى نمو وأداء الفرد فى كل المستويات العمرية عبر نصف القرن اللاحق ، كما أن التغيرات الشخصية الأساسية حدثت أيضا بطريقة ملحوظة فيما وراء مرحلة الطفولة.

مما سبق تشير كل الشواهد بشأن الأثر الطويل المدى للقبول /الرفض الوالدى فى مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ - فكما اتضح أن للرفض آثارا ممتدة فالقبول الوالدى أيضا له آثارا ممتدة - إذ يرى رونر Rohner (١٩٨٦) أن معظم الناس الذين لديهم خبرات إيجابية وقبول والدى فى الطفولة تساعدهم خبراتهم فى التغلب على نتائج الرفض فى المراحل التالية. (Rohner, R. : 1986, 121)

رات
com

(هـ) القبول والرفض الوالدى فى مرحلة الشيخوخة *Old Age*

احتلت مرحلة الشيخوخة من قبل الباحثين فى مجال القبول والرفض الوالدى مكانة فى البحث والدراسة كما هو الحال فى المراحل السابقة وهى : الرضاعة الطفولة، والمراهقة والبلوغ .

ومن بين الدراسات التى اهتمت بتوضيح القبول والرفض الوالدى فى مرحلة الشيخوخة دراسات كل من كوستا Costa (١٩٨٤) وجيلز وكورنل Gells & Cornell (١٩٨٥) حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن رفض المسنين من قبل الأبناء هو أمر شائع فى أمريكا . (رشيد عبد الرؤوف : ١٩٨٩ ، ٦٩)

وفيما يقول رونر Rohner (١٩٨٦) أنه إذا رفض الآباء أطفالهم فإنهم بذلك يضعون شيخوختهم على حافة الخطر لرد الرفض أو ما يسمى بالرفض المضاد Counter rejection وبمعنى آخر إن ذلك يتفق مع الحكمة التى تقول «كما تزرع تجنى» فإننا نجد أن الأبناء الذين رفضوا من آبائهم وهم أطفال يميلون إلى رفض آبائهم عندما يصل هؤلاء الآباء إلى مرحلة الشيخوخة التى يحتاج فيها الفرد إلى الاعتماد على الغير.

(Rohner, R.: 1986,122)

سادسا: أساليب قياس القبول و الرفض الوالدى:-

يستخدم الباحثون فى نظرية PAR استفتاءات التقدير الذاتى والمقابلات الشخصية والملاحظات المنظمة للسلوك. وقبل أن تقوم الباحثة بتوضيح هذه الطرق تود الإشارة إلى أهمية الأخذ برأى الأبناء عند دراسة ظاهرة القبول والرفض الوالدى، حيث يشير عبد الحليم محمود (١٩٧٤ : ١٥٦ -١٦٤) إلى أن وصف سلوك الوالدين هو أنسب الأساليب عند دراسة العلاقة بين معاملة الوالدين للأبناء وبين سمات شخصية هؤلاء الأبناء. فالحصول على استجابة الابن فيما يختص بمعاملة والديه من الأهمية بمكان. ذلك أنها تعبر عن الرأى الذى يحمله الابن فى ذهنه ويدركه فى شعوره، وما يترتب على هذه المعاملة من آثار نفسية وسلوكية يقوم الابن بإعادة تمثيلها وتشكيلها فى صورة استجابة.

ويؤكد هذا الرأى كل من أحمد سلامة، عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٢: ١٨)، رونـــر Rohner (١٩٨٦) إذ يرون انه يجب أن نحكم على المعاملة الوالدية التى يلقاها الابن أو التى خبرها الابن من وجهة نظره هو لا من وجهة نظر الوالد.

وفيما يلى عرض موجز لأساليب قياس إدراك الأبناء للقبول /الرفض الوالدى

أ-استفتاءات التقدير الذاتى:-

هناك نوعان مختلفان من الاستفتاءات وهما اســـتفتاء القبـــول والرفـــض الوالـــدى (PARQ) والثانى استفتاء قياس الشخصية PAQ

١- استفتاء القبول/ الرفض الوالدى:-

أشار رونر Rohner إلى وجود ثلاثة أشكال لقياس القبول/الرفض الوالدى وهى:-

- استفتاء القبول /الرفض الوالدى (الخاص بالوالدين): وفيه يســـتجيب أحـــد الوالديـــن أو كليهما للاستفتاء طبقاً لإدراكهما للطريقة التى يعاملون بها أطفالهما.
- استفتاء القبول /الرفض الوالدى (الخاص بالكبار): وفيه يطلب من الكبار إعطاء معلومـــات عن الطريقة التى عوملوا بها عندما كانت أعمارهم تتراوح من ٧-١٢ سنة.
- استفتاء القبول/الرفض الوالدى (الخاص بالأطفال): ويطلب من الأطفال أن يعطوا معلومات عن الطريقة التى يعاملهم بها الآباء أو الأمهات.

وفى الأشكال الثلاثة يقيس المستجيبون السلوك الوالدى من حيث الأبعاد الأربعة التالية:-

- الدفء والحب المدرك: Perceived Warmth and Affection
- العدوان والكراهية المدركة: Perceived Hostility and Aggression
- الإهمال واللامبالاة المدركة: Perceived Indifference and Neglect
- الرفض المدرك غير المميز: Perceived Undifferentiated Rejection

ويشير رونر Rohner (١٩٨٦ :٤٦) إلى أن تطابق أشـــكال اســـتفتاءات القبـــول /الرفض الوالدى يسمح بشكل فعال فى مقارنة الاستجابات عبر كل هذه الأشكال.

(Rohner, R.: 1986, 46)

٢- استفتاء قياس الشخصية:

وهذا الاستفتاء يكمل استفتاء القبول/الرفض الوالدى ، لأنه يقيس إدراك المستجيبين لأنفسهم فيما يتعلق بالاستعدادات الشخصية السبعة فى نظرية الشخصية والمتعلقة بالقبول والرفض الوالدى والتى تتمثل فى كل من:-

(أ) الكراهية Hostility ، والعدوان Aggression ، والعدوان السلبى Passive Aggression ومشكلات التغلب على الكراهية والعدوان.

(ب) الاستقلال Independence

(ج) تقدير الذات Self-Esteem

(د) الكفاية الذاتية Self- Adequacy

(هـ) القدرة على الاستجابة الانفعالية Emotional Responsiveness

(و) الثبات الانفعالى Emotional Stability

(ز) النظرة للعالم Worldview

- **المقابلة الشخصية لإدراك القبول/الرفض الوالدى:**

بالإضافة إلى استبيانات التقرير الذاتى فهناك جدولان للمقابلة الشخصية أحدهما للأطفال والآخر للكبار وهما مكملان لاستبيان القبول/الرفض الوالدى من حيث أنهما يسألان عن نفس المحتوى الذى تسأل عنه هذه الاستبيانات بالإضافة إلى ذلك فان المقابلة الشخصية تتضمن كذلك سؤال الأفراد المستجيبين عن شكل ودرجة تحكم الوالدين فى سلوك أطفالهم ، أى إلى حد ما يتميز الآباء بالسماحة أو بالصرامة. (Rohner, R. : 1986,٤٧)

- **ملاحظة السلوك:** *Observation*

وذلك بغرض تحديد قياس موضوعى لقياس دفء الوالدين (القبول/الرفض) والاستعدادات السلوكية للأطفال ، فان الباحثين فى نظرية PAR غالبا ما يلاحظون التفاعل الحقيقى بين الطفل والراعى الرئيسى له داخل كل أسرة كما جاء بدراسة لونجابوف (١٩٨٠) حيث أشار إلى أهمية أسلوب الملاحظة بين الطفل والوالدين داخل الأسرة. مما يساعد على النظرة الموضوعية لتحديد الدفء الوالدى عن طريق التفاعل الحقيقى بين الطفل ووالديه داخل كل أسرة. (Longabaugh, R: 1980, 57-126)

- **تأثير الرفض الوالدى فى الطفل :-**

يؤكد علماء النفس على أن النمط السلوكى للطفل المرفوض يعتمد(قبل كل شىء) على واحد أو أكثر من هذه العوامل:-

- الرغبة فى الانتقام من الناس للعداوة التى يبديها له الوالدين أو
- الرغبة فى الظفر بالحنو أو على الأقل بالاهتمام أو الشعور بالهوان .

ومن الخطأ -بطبيعة الحال- أن يعزى سلوك الطفل إلى واحد من هذه العوامل فحسب ، فقد يكون شكل من أشكال السلوك قائماً على الرغبة فى كسب الانتباه يضاف إليها رغبة فى الانتقام. (مصطفى غالب: ١٩٨٢ ، ١٦٥)

والرفض الوالدى يهدد مشاعر الأمن السوية ويستحث مشاعر العجز والإحباط التى من شأن استمرارها تعجيز الصغير عن توافقه الحياتى ويشيع بين الصغار الذين يستشعرون الرفض الوالدى التبول اللاإرادى ومتاعب التغذية وقضم الأظافر فإذا ما كبر الصغار المرفوضين يشيع بينهم السلوك المضاد للمجتمع - العدوان- القسوة- الكذب- السرقة- جذب الانتباه- المدح- التباهى أو التفاخر. (كمال مجمد دسوقى: ١٩٧٩: ٣٤٧)

وتتنبأ نظرية القبول والرفض الوالدى بأن الأطفال المرفوضين يمكن أن تظهر لديهم احساسات معوقه بتقدير الذات ويحدث ذلك لأن الأطفال يميلون للنظر لأنفسهم كما يعتقدون أو كما ينظر إليهم الوالدين وهكذا فبمقدار ما يشعر الأطفال بأن والديهم لا يحبونهم فانهم يشعرون بأنهم غير محبوبين وربما غير جديرين بالحب.
(Rohner, Ronald: 1999)

ومما قد يميز الأطفال المرفوضين أنهم يبدون سلوكاً عدوانياً ويغلب عليهم طلب الهدايا والمنح الخاصة ويكونوا سلبيين مشاكسين متمردين ، كذابين كثيرا ما يبرعون فى ابتكار الحيل التى تضايق الكبار ويظهرون ميلا للسلوك الإجرامى وكثير منهم يصطنعون نوعا من البرود الانفعالى الظاهرى استجابة لما يقابلون به من صدود وينتج عن ذلك أنهم إذا لقوا شيئا من العطف استجابوا له بعدم المبالاة أو العدوان وقد يعبرون عن مشاعر الهوان العميقة بأشكال مختلفة من التعبير (كالمخاوف والميل إلى العزلة) . (مصطفى غالب: ١٩٨٢ ، ١٦٥)

سابعاً: تطورات مفهوم وجهة الضبط فى نظرية التعلم الاجتماعي :-

نشأ موضوع (الضبط والتحكم الإنسانى الذاتى) بداية من خلال الاتجاه السبرنيتى على يد "فنير Wiener" أثناء الحرب العالمية الثانية ، ومنذ ذلك الحين كثر البحث فـــى موضـــوع الضبط والتحكم الإنسانى الذاتى بواسطة (التغذية الرجعية). وكانت الفروض الأساسية لأصحاب هذه النظرية هى أن الإنسان يملك جهازاً عصبياً هو فى الوقت نفسه جهازاً للضبط الذاتـــى أو التحكم الذاتى للسلوك ولكنه يختلف عن التحكم الذاتى فى الآلات فى مرونته وقدرته على تغيير أنماط الضبط الذاتى. فجهاز الضبط الذاتى يساعد الإنسان على أن يبعث فى نفســـه الاســـتثارة وأن يوجه حركاته بنفسه كما أنه ينظم الاستجابة عن طريق تعيين الفرق بين النشاط الصـــادر عنه وبين الهدف المراد الوصول إليه.

فضلاً عن هذا فإن الإنسان كجهاز سلوكى يملك القدرة ليس فقط على الحركة فـــى أى اتجاه ، بل إنه أيضا قادر على تحريك أجزاء جسمه المختلفة فى نفس الوقـــت فـــى حركـــات متكاملة لا حدود لها ، وتفسر النظرية السبرنيتية هذا التكامل فى الحركات بافتراضها مستويات مختلفة من (التغذية الرجعية الحسية) تشترك فى عمليتى الأداء والتعلم ، فهى تفترض وجـــود ميكانزم للتغذية الرجعية خاص بالتوازن وآخر بالانتقال وثالث بمعالجة الأشياء كمـــا تفـــترض وجود أجهزة أخرى تساعد على تكامل العناصر المستقلة فى نمط سلوكى موحد. ويمكننـــا أن نقول بصفة عامة أن المخ ما هو إلا جهاز ليبين العلاقات المكانية التى تعتمد عليـــها التغذيـــة الرجعية الحسية فى توجيه حركات الفرد ، وتنظيم وتحقيق التكامل بين عناصر الحركـــة مـــع تباينها. (رمزية الغريب: ١٩٧١ ، ٤٤٦-٤٥١)

ومصطلح (تغذية رجعية) يستخدم فى نظرية الضبط الذاتى للسلوك لوصف نوع مـــن التفاعل المتبادل بين نوعين أو أكثر من الأحداث حيث يستطيع حدث معين (مثـــير) أن يبعـــث نشاطا ثانويا لاحقا (مثير انبعث عن الاستجابة) وهذا يؤثر بدوره بطريقة رجعية على النشـــاط فيعيد توجيهه إذا كان قد حاد عن الهدف .

والتغذية الرجعية وظيفتها هى إحداث حركة أو سلوك فى اتجاه هدف معين ومقارنـــة آثار هذه الحركة بالاتجاه الصحيح للحركة وتعيين الخطأ ، ثم استخدام إشارة الخطـــأ الســـابقة لإعادة توجيه التنظيم وقد استخدم الكثير من علماء النفس "التغذية الرجعية" ومعرفة النتـــائج كأنها شئ واحد ، ولما كانت معرفة النتائج تعمل فى العادة كنوع من المكافـــأة فضـــلا عمـــا

يكتسبه الفرد من معلومات – لهذا إعتبر كثير من أصحاب نظريات التعلم أن التغذية الرجعيـــة وظيفة تدعيمية أو تعزيزية ومعنى هذا أن الاستجابة التى يقل فيها الخطأ هى الاستجابة التـــى تعزز وتتعلم ، وتكشف لنا الأبحاث التى أجريت عن أنواع ثلاثة من التغذية الرجعية هى :-

١. التغذية الرجعية الناتجة عن معرفة النتائج ومدى النجاح فى أداء العمل المطلوب وهى تعطى فى نهاية الأداء أى بعد أن ينتهى الفرد من القيام بالاستجابة ويطلق على هذا النوع (التغذية الرجعية الساكنة) .

٢. التغذية الرجعية الناتجة عن معرفة الفرد بقدر من المعلومات التى تساعده على إدراك أفضل للمواقف. وهذه لابد أن تحدث تحت شروط معينة مثل تلازم إعطاء المعلومات مـــع الاستجابة خطوة خطوة ، لأن تأجيل هذه المعلومات بعد حد زمنى معين لن يفيـــد عمليـــة التقدم .

٣. تغذية رجعية حسية ، وهذه تأتى عن طريق ما تمد به الحواس الفرد من معرفة نابعـــة من الداخل ، وتعتبر ممارسة الفرد للاستجابة كفيلة بهذا النـــوع مـــن التغذيـــة الرجعيـــة الحسية .

ومن الواضح أن مفهوم التغذية الرجعية الحسية عودة طبيعية إلى الجهاز العصبـــى المركزى وخصوصا الجهاز العصبى الحاسى الحركى . (رمزية الغريب: ١٩٧١، ٤٥٣)

وبالنسبة للعلاقة بين "التغذية الرجعية" ومفهوم التدعيم ، "فالتدعيم يتضمـــن وجـــود مؤثرات خارجية تستمد قوتها الحافزة من التغيير الذى يؤدى إلى التعلم".

أما التغذية الرجعية فهى عملية تنظيم داخلية قادرة على تنظيم السلوك فى كل الأوقات على مدى الحياة.

تلك كانت الاتجاهات الشائعة فى نظريات التعلم بصفة عامة حتى تبلورت نظرية التعلم الاجتماعى على يد جوليان تى (روتر) (Rotter, J., B : 54.,)

نظرية التعلم الإجتماعي:-

ليس من قبيل الصدفة أن محاولة (روتر Rotter) لتفسير السلوك الإنساني توصف بأنها نظرية تعلم اجتماعي ، فكلمتا تعلم ، واجتماعي تدلان على روح موقفه النظري.

والتأكيد على التعلم يحمل في طياته الافتراض القائل بأن الكثير من السلوك إنما يحدث في بيئة مليئة بالمعاني ويكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

إذ يقول روتر Rotter:-

((إنها نظرية تعلم اجتماعي لأنها تؤكد على الحقيقة القائلة بأن أشكال السلوك الأساسية يتم تعلمها من خلال المواقف الاجتماعية)). (Rotter ,J., B.: 1954 ,84)

ونشأت هذه النظرية متضمنة المبادئ الأساسية لكل من التعلم ونظرية الشخصية، فهذه النظرية جاءت انسجاما مع اهتمامات عدد متزايد من علماء النفس لتبحث في سلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية المعقدة.

وهذه النظرية ترى أن إمكانية حدوث سلوك ما في موقف معين هي وظيفة أو نتاج التوقع بأن السلوك سوف يؤدي إلى تعزيز معين في ذلك الموقف.

وقيمة ذلك التعزيز بالنسبة للفرد تتحدد من خلال المواقف المتشابهة حيث تتعمم توقعاته من موقف لآخر لنوع معين من التعزيز أو مجموعة تعزيزات معينة ، وقد وصف (روتر) نوعين من التوقعات المعممة هي :-

أولاً:- توقعات لأنواع معينة من التعزيز مثل الإنجاز ، الاعتماد ، التوافق.....الخ. وهذا النوع من التعميم يتعلق بالفرد نفسه فهو يعمم التوقعات التي يستطيع أن يؤثر بواسطتها في نتائج الأحداث المعززة ، وكلما زاد تعميم الفرد لمثل هذه التوقعات بأن التعزيزات محتملة بناءً على ما فعله قيل أن لديه (ضبطا داخليا عاليا) ولكن عندما يعتقد الفرد بأن الأشياء تحدث له بالحظ أو بالصدفة أو لأسباب أخرى ليست خاضعة لسيطرته فإنه يظهر(ضبطا خارجيا) ويتوقع بأن نتائج سلوكية ليست تحت ضبطه وأنها تحت شكل من أشكال الضبط الخارجي.

ثانياً:- النوع الثانى (من التوقع المعمم) ويبحث فى التوقعات التى تعمم لسلسلة من المواقف تشمل بعض القرارات أو حل المشاكل حيث طبيعة التعزيز نفسها ربما تختلف من موقف لآخر ومن مشكلة لأخرى بدرجة تجعل من الصعب توقع كيفية السلوك.

وهذا النوع من التوقع هام جداً لأن الفرد من خلال خبراته الواقعية أو الفعلية يكون قادرا على أن يثق بكلمة الآخرين أو وعودهم.

وهذه النظرية تكامل بين ثلاثة اتجاهات تاريخية واسعة فى علم النفس وهى : السلوك ، المعرفة ، والدافعية .

وتؤكد النظرية على أنماط السلوك التى يجرى تعلمها والتى تتحدد فى نفس الوقت بفعل متغيرات التوقع (المعرفة) وقيمة التعزيز (الدافعية) وهذه المتغيرات من الوجهة النظرية تتأثر بشدة بفعل سياق الموقف الذى تحدث فيه ، ولذلك فان نظرية التعلم الاجتماعى تجمع الخطوط المتنوعة للنظرية السلوكية ، ونظرية المعرفة ، ونظرية الدافعية.

(Phares, E.J: 1972, 38)

مما سبق نجد أن نظرية التعلم الاجتماعى (لروتر) تضرب بجذورها فى أعماق البيئة مركزه على التفاعل الاجتماعى بين الفرد وبيئته الهادفة ذات المعنى ، وتنظر إلى البيئة كسلسلة من المواقف ذات المعانى مثل هذه المواقف تحوى الدلالات المناسبة التى يستجيب إليها الفرد ، فالمواقف ليست فقط الأشياء المادية ولكنها أيضا المعانى .

بناء على ذلك فالبيئة هى التى تثير السلوك وترشده ، وتوجهه .

وتتميز نظرية التعلم الاجتماعى إلى جانب هويتها كنظرية من نظريات التعزيز فإنها تضيف إلى نظريات التعلم الأكثر قدما مفهوم (التوقع) كما أنها تستخدم قانون (الأثر الأمبريقى) لتجنب المآزق التى تواجهها نظريات التعزيز الأخرى.

فهى تحاول أن تربط بين اتجاهين متباعدين فى علم النفس الأمريكى وهما نظريات التدعيم من ناحية والنظريات المعرفية أو نظريات المجال من ناحية أخرى.

(Rotter: 1975, 57)

ويحدد (روتر) أربعة مفاهيم من المتغيرات فى نظرية التعلم الاجتماعى.

ثامناً: المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعى:-

(أ): إمكانيات السلوك Behavior Potential (B. P)

وهذا المفهوم نسبى يشير إلى احتمال قيام الإنسان بالاستجابة بطريقة مـــا مقارنـــة بأنماط السلوك البديلة المتاحة، ومفهوم السلوك ذاته مفهوم واسع تماما يتضمن أنماط السلوك التى يمكن ملاحظتها مباشرة وكذلك السلوك الضمنى.

ويعزى (روتر) إمكانية السلوك بصورة علمية : بأنه : القدرة الكامنـــة لأى ســلوك فتجعله يحدث فى أى موقف من المواقف أو فى أكثر من موقف كما يحدده نوع أو مجموعـــة أنواع من التعزيز. (Rotter: 1954, 107)

(ب): التوقعات: Expectancies

ويفترض فى نظرية التعلم الاجتماعى أنه حينما يدرك الكائن الحى موقفين متشـابهين فان توقعاته لنوع معين من التدعيمات فى موقف منهما سوف تعمم إلى الموقف الآخر، وهـذا لا يعنى أن التوقعات فى موقف سوف تكون هى نفس التوقعات فى الآخر ولكن يعنى أن التغـير فى التوقعات فى الموقف الأول سوف يكون له تأثيراً ولو بقدر ضئيـل علـى التوقعـات فـى الموقف الثانى وتتحدد التوقعات فى كل موقف ليس فقـط بالتوقعـات النوعيـة أو الخاصـة (Specific Expectancies) فى هذا الموقف ولكن إلى حد ما بالتوقعات فى المواقف الأخرى المشابهة. (Rotter: 1960, 1-4)

(ج): التعزيزات (التدعيمات) (Reinforcements)

وهى درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزيز معين إذا كانت إمكانيات الحدوث لكل البدائـل الأخرى متساوية إذ يرى (روتر) أن الناس يختلفون فى إدراكهم لمصدر التدعيم، فبعضهم يرى أن التدعيم يأتى دائما من الخارج على حين يرى البعض الآخر أن مصدر التدعيم يكون داخلـى (فى الفرد نفسه).

(د): المواقف السيكولوجية (Psychological Situations)

وفى إطار نظريته يطرح (روتر) الفرض الأساسى وهو إذا أدرك الفـــرد أن التدعيـم الذى يصادفه مرتبط أو مترتب على سلوكه فان قوة أو ضعف احتمال صـــدور ســلوكه فـى المواقف المتشابهة فيما بعد يتوقف على إيجابية التدعيم المرتبط بسلوكه خارجاً عـــن نطـاق

ذاته وهذه العوامل الخارجية قد تكون الحظ أو القدر وقد تكون الأشخاص ذوو السلطة والنفوذ . وقد يعزو الفرد السلوك الى عوامل يصعب التنبؤ بها وعلى ذلك يحتمل أن يضعف هذا السلوك بمعنى أن احتمال صدور السلوك فى المواقف المماثلة فى المستقبل يصبح احتمالا ضعيفا ومن خلال المنظور السابق نجد أن هناك نوعين من المواقف التى يتم خلالها اكتساب السلوك أو تعلمه.

فالفرد الذى يدرك العلاقة السببية بين سلوكه والتدعيمات التالية، سواء أكانت إيجابية أم سلبية هو شخص ذاتى أو داخلى الضبط وبالتالى فانه يعتبر أن (المهارة) (Skill) لها دور كبير فى تعلم أساليب السلوك المختلفة فى أى موقف ولذلك يعمل على اكتسابها.

أما الفرد الذى لا يدرك العلاقة السببية بين سلوكه والتدعيمات التالية، فهو يرجع سلوكه إلى تحكم عوامل خارجية ولذلك يعتبر أن هذه العوامل الخارجية مثل الصدفة أو الحظ لها دور كبير فى تعلم أساليب السلوك المختلفة فى أى موقف ويمكن تسمية مواقف التعليم الأولى مواقف (المهارة) مقابل (المصادفة) وتختلف عملياً وفقا للفروق الفردية واختلاف العوامل الثقافية . (Rotter: 1966, 1-4)

مفهوم وجهة الضبط وتعاريفه فى ضوء بعض نظريات علم النفس:-

يعتبر مفهوم وجهة الضبط مفهوما حديثا نسبيا اشتقه (روتر) (Rotter, J.B.) من خلال نظرية التعلم الاجتماعى التى صاغها فى الخمسينيات من هذا القرن. وقدم (روتر) مصطلحى الضبط الداخلى للتدعيم Internal Control Of reinforcement والضبط الخارجى للتدعيم External control of reinforcement ويشير إلى الطريقة التى يدرك بها الفرد مصدر التدعيمات، وهذان المصطلحان يمثلان طرفى متصل يحتل مختلف الأفراد نقطاً معينة عليه فمن يقترب من القطب الأول فهو من فئة الضبط الداخلى ، و من يقترب من القطب الثانى فهو من فئة الضبط الخارجى.

والأفراد ذوو وجهة الضبط الداخلية يعتقدون أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التى تحدث للفرد فى حياته أو ما يحدث له من أحداث طيبة أو سيئة يرتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية أو عوامل تتعلق بشخصية الفرد مثل الذكاء أو المهارة أو الجهد أو سمات الشخصية المميزة.

أما الأفراد ذوو وجهة الضبط الخارجية فيعتقدون أن التدعيمات الإيجابية أو السلبية التى تحدث للفرد فى حياته أو ما يحدث له من حوادث طيبة أو سيئة يرتبط بالدرجة الأولى بعوامل خارجية أو شخصية مثل الحظ أو الصدف أو تأثير الآخرين أو لعوامل غير معروفة.
(Rotter: 1966, 1-27)

ويتضح من نظرية (روتر) أن احتمال حدوث سلوك معين فى موقف معين (السلوك الكامن – جهد السلوك) يتوقف على الاعتقاد بأن هذا السلوك سوف يؤدى لتدعيم (توقع) ومقدار هذا التدعيم (قيمة التدعيم) وعلى البيئة التى تحفزه وتثيره بناء على تجاربه السابقة (الموقف النفسى).

ويشير (ليفكورت) إلى أهمية التفاعل بين الفرد والموقف عند تحديد مفهوم وجهة الضبط (الداخلى- الخارجى)، بأن هذا المفهوم يمكن أن يفيد فى التنبؤ بالإنجاز الأكاديمى عندما تكون المواد المتعلمة مرتبطة بأهداف الفرد التى يناضل من أجلها، كما أن هذا المفهوم يعتبر متغيراً وسيطاً يساعد فى التنبؤ بالسلوك المعقد، كما أشار أن بعض الأشخاص داخلى الضبط يبدون أساليب دفاعية أكثر من خارجى الضبط وذلك بإظهار قدر أكبر من نسيان الفشل.
(Lefcourt H.: 1983, 250-253)

وموضع الضبط Locus of control يبنى أساسا على التوقعات والتدعيمات ويدرس على أنه متغير متوقع ضمن حدود نموذج نظرية التعلم الاجتماعى والتى تصف السلوك أساسا على أنه دالة للتوقعات، التعزيز، والتأثير فى المواقف النفسية.

والطريقة العامة المحتملة لكى يحدث السلوك فى أى موقف نفسى خاص تكون دالة على التوقع بأن السلوك للتدعيم المستقل فى هذا الموقف ومدى قيمة هذا التدعيم ولا تتحدد

التوقعات فى كل موقف بواسطة خبرات محددة فى نفس الموقف ولكنها تتوقف أيضا على خبرات الفرد فى مواقف أخرى متشابهة مر بها.
(Rotter, J.B. and Chance, and Pharas, E.: 1972)

ويرى ماك كونيل Mc Connell أنه على الرغم من أن بعض الناس يعتقدون أنهم يتحكمون فى أقدارهم ويتحملون بالتالى مسئولية ما يحدث لهم، ويعتقد آخرون أنهم لا حول لهم ولا قوة فيما يتعلق بأقدارهم -حيث أنهم يعتبرون أنفسهم مخلوقات تتحكم فيها قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها- إلا انه لا توجد أنماط نقية من الفئتين، ولا يجب أن نقع فى خطأ الاعتقاد بأن أى فرد يجب أن يكون إما من فئة الضبط الداخلى وتحمل المسئولية ، أو ممن يعتقدون فى الضبط الخارجى، فلكل منا درجة على خط يمتد بين النهايتين، نهاية الضبط الداخلى ونهاية الضبط الخارجى. فإذا قارنا مجموعة من الأفراد بالنسبة لأى من البعدين فإننا سوف نجد أن الأفراد يختلفون فى الدرجة وليس فى النوع.
(Mc Connell, : 1977,85)

ويرى ماكدونالد Mac Donald أن الضبط الداخلى والخارجى يحتل أماكن مختلفة على أبعاد السلوك البشرى الظاهر ويرتبط الضبط الداخلى بتوجيه السلوك نحو أهداف محددة بينما يظهر الضبط الخارجى واضحا فى الاستجابات غير الموجهة، وأن وجهة الضبط الخارجية ترتبط بتراخى الأفراد فى استخدام إمكانياتهم. وعدم الانطلاق والتراخى فى تحقيق الذات، مما جعل بعض الباحثين يفكرون فى برامج إرشادية تهدف إلى إرشاد هؤلاء الأفراد إلى إدراك العلاقة بين سلوكهم ونتائج هذا السلوك، وإلى التقليل من قيمة العوامل الخارجية فى مقابل العوامل الذاتية ، كعوامل مسئولة عما يقع لهم من أحداث.
(Mac Donald, A., P.: 1971, 141-147)

ويشير جيلمور Gilmor ، مينتون Minton إلى أن خبرات الفرد المكتسبة تشكل الفروق القائمة بين الأفراد ذوو وجهة الضبط الداخلية والأفراد ذوو وجهة الضبط الخارجية، فإذا كانت خبرات الفرد المكتسبة تشمل على مكافآت غير متوقعة أو عفوية من جانب الآخرين فإنها تشجع لديه وجهة الضبط الخارجية، أما إذا كانت خبرات الفرد المكتسبة تشتمل على مكافآت تشجع النشاط الذاتى للفرد فإنها تنمى لديه وجهة الضبط الداخلية.
(Glimot TM., and Minton, HL.: 1974, 159-174)

ويذكر روتر أن أناسا قليلون بالطبع يمكن أن يصنفوا على أنهم ١٠٠ ٪ ذوو موضع ضبط داخلى أو ذوى موضع ضبط خارجى، وكمثل عديد من سمات الشخصية يكون أغلب الأفراد لديهم الاثنان معا (ضبط داخلى وضبط خارجى) .

ويذكر روتر كذلك أن الأفراد ذوى موضع الضبط الداخلى يميلون إلى إدراك المكافآت والتدعيمات فى حياتهم على أنها متوقفة على سلوكهم الخاص وكفاءتهم المقابلة للتطوير، أما الأفراد ذوى موضع الضبط الخارجى فيعتقدون أن المكافآت فى حياتهم يتحكم فيها بواسطة قوى خارجية مثل : الحظ أو القدر أو قوى الآخرين.
(Rotter, JB.: Vol. 80, 1966)

وبعد أن عرضت الباحثة بإيجاز المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعى ستتعرض الآن للمفاهيم المختلفة لموضع الضبط.

موضع الضبط Locus of control ويقصد به الكيفية التى يدرك به الفرد العلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج فى المواقف أو الأحداث اليومية التى يمر بها بحيث تكون هذه المواقف أو الأحداث فى مستوى أداء البشر وقدراته وليست أحداثا قدرية لا يستطيع الإنسان التحكم فيها.

ومفهوم موضع الضبط يمثل نقطة على متصل من سمات الشخصية يمتد بين نهايتين هما الضبط الداخلى والضبط الخارجى، فالاختلاف بين الأفراد والفروق بينهم فى موضع الضبط هو فى الدرجة وليس فى النوع وأن موضع الضبط الداخلى Internal Loucs of control تعنى أن الفرد يرجع مسئولية النجاح والفشل أو النتائج الإيجابية والنتائج السلبية أو الأحداث التى يمر بها بصفة عامة إلى جهوده الخاصة وقدراته الذاتية والتى يستطيع البشر إلى حد ما التحكم فيها.

أما وجهة الضبط الخارجية External Locus of Control فتعنى أن الفرد يرجع مسئولية النجاح أو الفشل أو النتائج الإيجابية والنتائج السلبية للأحداث التى يمر بها بصفة عامة إلى أمور خارج نطاق تحكمه كالحظ أو الصدفة أو نفوذ الآخرين وسلطتهم.
(Phares, EJ.: 1975,11-16)

ويعرف فارس Phares موضع الضبط بأنه مدى إدراك الفرد لنتائج المهمة التى يقوم بها فإذا أدرك الفرد أن نتائج المهمة لا يمكن التنبؤ بها أو أن النتائج تعود إلى الحظ أو الصدفة فان الفرد فى هذه الحالة يكون ذا موضع ضبط خارجى External control أما إذا أدرك الفرد أن نتائج المهمة التى يقوم بها تعتمد على مدى إنجازه فانه فى هذه الحالة يكون ذا موضع ضبط داخلى Internal Control.

ويعرف روتر موضع الضبط بقوله عندما يدرك المرء أن التعزيز يلى بعض أعماله الخاصة ولكنه لا يتوقف على أعماله كلية وإنما يمكن إدراكه على انه نتيجة للحظ والصدفة والقدر، أو تحت تحكم قوى الآخرين، أو إدراك الفرد لعدم قدرته على التنبؤ بسبب تعقيدات القوى المحيطة به فعندما تفسر الأحداث التى يمر بها الفرد بهذه الطريقة، فإننا تصف هذا بأنه الاعتقاد فى الضبط الخارجى، أما إذا أدرك المرء أن أحداث حياته تتوقف على سلوكه الخاص أو على سمات شخصيته الدائمة فإننا نصف هذا بأنه الاعتقاد فى الضبط الداخلى.
(Rotter, J. B. : 1966,5)

ويذكر روتر Rotter (١٩٦٦) أن الناس ينقسمون إلى فئتين طبقا لمفهوم موضع الضبط هما:

أ- فئة الضبط الداخلى Internal Control وهم الأفراد الذين يعتقدون أنهم مسئولون عما يحدث لهم.

ب- فئة الضبط الخارجى External Control وهم الأفراد الذين يعتقدون أنهم تحت تحكم قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها .

ويذكر ماك كولونيل Mc Connel (١٩٧٧) أنه لا توجد أنماط نقية من الفئتين (فئة الضبط الداخلى -وفئة الضبط الخارجى) وأن الأفراد العاديين يسجلون فى اختبارات هذا المفهوم درجات تقع على خط يمتد بين النهايتين -نهاية الضبط الداخلى ونهاية الضبط الخارجى- وعندما نقارن بين أفراد مجموعة من الناس فى هذا البعد فإننا نجدهم يختلفُون فى الدرجة وليس فى النوع شأنهم فى ذلك شأن اختلافهم فى أى صفة شخصية أخرى.
(Mc Connel, JV.: 1977,37)

ويتفق كل من ليفرانس Lefrancais (١٩٧٢) وبـارکس Parks (١٩٧٥) وثـاير Thayer (١٩٧٥) وروب ونـاويكى Rupp, Nowicki (١٩٧٨) وروهـنر Rohner (١٩٨٠) فى تعريفهم لموضع الضبط مع تعريف روتر Rotter (١٩٦٦).
(Rotter, JB., and Chance, J. and Phares, E. : 1972,63-70)

فى حين تعرف كراندال Crandall (١٩٧٣) موضع الضبـط بقولـها: أن الضبـط الداخلى هو أن يتصور الأفراد أن الأحداث الإيجابية التى تحدث فـى حياتـهم تكـون نتيجـة جهودهم الخاصة بينما الأحداث السلبية تكون نتيجة الحظ والقـدر والصدفـة ، وأن الضبـط الخارجى هو أن يتصور الأفراد أنهم مسئولون عن الأحداث المأساوية (السلبية) فى حياتهم أما الأحداث الإيجابية فتكون نتيجة لكرم الآخرين أو من القدر.
(Crandall, VC.: 1973,222)

ويقول تيفورد Teford (١٩٨١) عن موضع الضبط أن الناس ينسـبون نجاحـهم الشخصى إلى القدرة والمجهود (عوامل داخلية) وينسبون فشلهم إلى عوامل الحظ السـيئ أو العوامل الخارجية غير المحكومة. فى حين يميلون إلى نسب فشل الآخرين إلى تصرفاتـهم (أى الآخرين) وينسبون نجاح الآخرين إلى الحظ أو العوامل الخارجية.
(فاطمة حلمى حسن: ١٩٨٤ , ١٩)

أما لازاروس Lazarus (١٩٦٦) فيقول أن موضع الضبط الداخلى يتأثر بمعتقـدات الفرد حول كفاءته وقدرته على ضبط النتائج فى عالمه الخاص، وكذلك يتوقف علـى توقعـات الفرد الإيجابية فيما يتعلق بالثقة والاعتماد على الأفراد الآخرين فى عالمه. أما موضع الضبـط الخارجى فهو عبارة عن توقعات الفرد السلبية مثل عدم قدرته على التحكم فى نتائج الأحـداث واعتقاده بأنه يعمل فى عالم عدائى. (Lazarus:1966,59)

وتقول ماريا روب Maria Rupp (١٩٧٤) (أن الاعتقاد فى سمات الفرد الشخصية هو الذى يحدد التدعيمات ، فإذا اعتقد الفرد أن صفاته وسماته الشخصية هى التى لها القـدرة على التأثير فى الأحداث الحيوية والهامة فى حياة الفرد فانه يكون ذا موضع ضبط داخلى. أمـا إذا نسب التدعيم إلى الحظ أو الصدفة (مثل الحوادث المفاجئة) فيكون ذا موضع ضبط خارجى.
(Rupp,1974,97,359-366)

ويذكر باركس Parks وآخرون أن الأفراد ذوى موضع الضبط الداخلى يتوقعون التدعيم كنتيجة لسلوكهم وأفعالهم واختيارهم الشخصى فهم يشعرون بدرجة قوة الشخص فى التأثير والتحكم فى قدرته الشخصية. بينما على النقيض من ذلك نجد أن الأفراد ذوى الضبط الخارجى يتوقعون التدعيم على أنه يحدث جزافا أو نتيجة للأحداث أو الظروف وذلك لأن لديهم تحكم قليل أو ليس لديهم تحكم بالمرة بل يعتقدون أن سلوك الآخرين أو الصدفة هى التى تقرر النتائج أكثر من سلوكهم الشخصى. (فاطمة حلمى حسن: ١٩٨٤ ، ١٨)

ويعرف موريس Morris (١٩٨٢) موضع الضبط بقوله أن ذوى الضبط الداخلى يروا أنفسهم أسياداً على أقدارهم وأنهم أصل تدعيمهم ومكافآتهم بينما ذوى الضبط الخارجى يروا أنفسهم عبيدا لأقدارهم وهم يؤكدون على عوامل الصدفة والقدر والحظ وأن هذه العوامل هى أصل تدعيمهم ومكافآتهم. (Morris, G.: 1982,261)

وتعرف فاطمة حلمى (١٩٨٤) موضع الضبط بقولها موضع الضبط عبارة عن إدراك الفرد مصدر المسئولية عن النتائج والأحداث، وهل هى مسئولية داخلية حيث يأخذ الفرد على عاتقة مسئولية النجاح أو الفشل نتيجة جهوده الخاصة وقدراته الشخصية أم أنها مسئولية خارجية تخرج عن نطاق تحكم الفرد، فالتحكم الداخلى هو زيادة اعتقاد الفرد بأن عمله الخاص سوف يحدث له التدعيمات القيمة وأنه من عوامل التحكم الداخلى الكفاءة والقدرة الشخصية والمجهود، أما التحكم الخارجى فهو اعتقاد الفرد بأن التدعيمات التى يحصل عليها فوق متناول تحكم الشخص حيث تكون ممثلة فى الحظ والقدرة والصدفة أو تكون بواسطة أناس آخرين (المدرسين، الآباء ، السلطة أو الحكومة) وعوامل خارجية أخرى وأن فشله ينسبه لصعوبة المهمة المطلوب منه أداؤها. (فاطمة حلمى حسن: ١٩٨٤، ٢٠)

ويعرف صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٥) موضع الضبط من منظور أنه متغير متعدد الأبعاد حيث يقول:

أ- الضبط الشخصى (الداخلى) يعنى اعتقاد الفرد بأنه يستطيع أن يقرر الأحداث (الإيجابية والسلبية) فى بيئته أو عالمه الخاص وأن هذه الأحداث نتيجة منطقية للأعمال التى يقوم بها، كما يشير إلى شعوره بالتمكن والفاعلية للسيطرة على بيئته وإلى اعتقاده بأن هناك عدلا، وإنصافا فى البيئة المحيطة بحيث يقبل المسئولية عن الأحداث فى بيئته.

ب- الضبط الخارجى (عن طريق الآخرين الأقوياء) ويعنى اعتقاد الفرد بأن أصحاب النفوذ والسلطة يتحكمون فى مصيره ويقررون الأحداث فى بيئته أو عالمه الشخصى وإلى شعوره بالعجز وضعف المسئولية الشخصية عن نتائج أفعاله الخاصة.

ج- الضبط الخارجى (عن طريق الصدفة أو القدر أو الحظ) ويعنى اعتقاد الفرد بأن القوى الغيبية كالصدفة أو القدر أو الحظ هى التى تتحكم فى الأحداث الإيجابية والسلبية فى بيئته الخاصة أو عالمه الخاص وأن الأحداث غير مرتبطة بأفعاله الخاصة أو صفاته الشخصية.

(صلاح الدين أبو ناهية: ١٩٨٥, ١٥-١٦)

ويقول سليمان الخضرى أن موضع الضبط يشير إلى إدراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج. فالأشخاص الذين يرون أنهم يتحكمون فيما يتبع سلوكهم من أحداث أو ما يقع لهم يعتبرون داخلى الضبط **Internal**. أما أولئك الذين يرون أن العوامل الخارجية هى أن تتحكم فى نواتج سلوكهم ومصائرهم مثل الحظ أو القدر أو الصدفة فيعتبرون خارجى التحكم **External**. (سليمان الخضرى الشيخ : ١٩٨٣ ، ٣٣-٣٧)

ويعرف على محمد الديب مفهوم موضع الضبط بأنه يقصد به إدراك الفرد لمصدر قراراته، فالفرد الذى يدرك أن معظم قراراته نابعة من داخله وأنه مسئول عما يتعرض له من نجاح أو فشل يطلق عليه ذا ضبط داخلى، أما الذى يدرك أن مصدر قراراته ومصدر حوافزه (الإيجابية أو السلبية) وما يحققه من نتائج يرجع إلى عوامل خارجية كالحظ أو الصدفة أو القدر أو إمكانات البيئة والقوى والضغوط الموجودة بها يطلق عليه ذا ضبط خارجى. (على محمد محمد الديب : ١٩٨٥ ، ٢١)

وبعد أن عرضت الباحثة للمفاهيم المختلفة لموضع الضبط ترى أن:

١- غالبية المفاهيم السابقة فارس (١٩٥٧) - روتر (١٩٦٦) - باركس (١٩٧٥) -ثاير (١٩٧٥) - روب ونادیکی (١٩٧٨) - روهنر (١٩٨٠) -سليمان الخضرى (١٩٨٣) - فاطمة حلمى (١٩٨٤) - سناء نصر (١٩٩٠) أشارت إلى أن الناس ينقسمون تبعا لمفهوم موضع الضبط إلى فئتين:-

أ- فئة الضبط الداخلى: وهم الذين يعتقدون أنهم مسئولون عما يحدث لهم.
ب- فئة الضبط الخارجى: وهم الذين يعتقدون أنهم تحت تحكم قوى خارجيـــة لا يســتطيعون التأثير فيها.

هذا فى حين ذكر ماك كونيل (١٩٧٧) أنه لا توجد أنماط نقية من الفئتين وأن الأفراد يسجلون فى اختبارات هذا المفهوم درجات تقع على خط يمتد بين النهايتين (نهايـــة الضبـط الداخلى - نهاية الضبط الخارجى).
٢- اختلف مفهوم كرندال (١٩٧٣) لموضع الضبط عن المفاهيم السابقة حيث أشارت إلـــى أن (ذوى الضبط الداخلى يرون أن الأحداث السلبية فى حياتـــهم تكـــون نتيجـــة الحـــظ والقـــدر والصدفة).
٣- المفاهيم السابقة نظرت إلى موضع الضبط على أنه متغير أحادى البعد بمعنى أن الفرد فـى اختبارات هذا المفهوم له درجة واحدة تعبر عن موضع الضبط لديه .

فى حين أن النظرة الحديثة لمفهوم موضع الضبط تشير إلى أنه متغير متعدد الأبعـــاد كما عرفه صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٤) .

وسوف تعرض الباحثة بعض خصائص ذوى التحكم الداخلى/الخارجى وذلك من خـلال الدراسات السابقة سواء الأجنبية منها أو العربية.

أجريت دراسات عديدة لمعرفة خصائص ذوى الضبط الداخلى ومدى تميزهم عن ذوى الضبط الخارجى مثل دراسات كل من فارس Phares (١٩٥٧) ، روتـــر Rotter (١٩٦٦)، ليفكورت Lefcort (١٩٧٢) ، ديوكيت Ducett (١٩٧٣) ، نـلويكى Nowicke (١٩٧٤) ، مارتن Marten (١٩٧٥) ، ستريكلاند Strickland (١٩٧٧) دلان Dlane (١٩٨١) ، بنيوك Benuck (١٩٨٢) ، مقصود Maqsud (١٩٨٣) ، دينجـا Denga (١٩٨٤) أن ذوى الضبط الداخلى يتميزون عن ذوى الضبط الخارجى بأن لديهم سيطرة على البيئة ويميلون لإظهار قدراتهم على التفاعل بنجاح مع المواقف الغامضة أو التى تهددهم وهم أكـــثر تعاونـــا وأكثر إقداما ومغامرة واجتهاداً وتفاعلا مع المواقف المختلفة.

رات
com

كما أن ذوى الضبط الداخلى أكثر كفاحا من أجل التحصيل والإنجـــاز وأكـــثر تفـــاؤلا بالمستقبل ، لديهم حساسية كبيرة وقدرة على حل المشكلات كما أنهم أكثر ذكاء ونجاحا ، كمـــا يتميز ذوو الضبط الداخلى بالثبات الانفعالى وأكثر قدرة على حسن الاختيار المهنى.

كما أظهرت الدراسات الأجنبية علاقات مختلفة بين هذا البعد (الضبط الداخلى/الضبـــط الخارجى) وأبعاد أخرى فى الشخصية الإنسانية مثل سمات الشخصية والميـــــول والاتجاهـــات وغيرها ، كما وجد أن الأفراد يختلفون فى هذا البعد عندما يختلف الجنس أو الســـلالة Race أو المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

وفى الدراسات العربية مثل فاروق عبد الفتاح (١٩٨٣) ودراسات صلاح الدين أبـــو ناهية (١٩٨٤) ، فاطمة حلمى (١٩٨٤) تهانى عبد العزيز (١٩٨٥) ، رشيدة عبـــد الـــرؤوف (١٩٨٥) أحمد عبد الرحمن (١٩٨٦) ومى حسن (١٩٩٣) وأحمد الشـــافعى (١٩٩٣) وســـيد عبد المجيد وهبة (١٩٩٥) : أن ذوى التحكم الداخلى يتميزون عن ذوى التحكم الخارجى فـــى أنهم أكثر ذكاء ، وأكثر تحصيلا وأكثر فى القدرة على التفكير الابتكـــارى كمـــا أنـــهم أكـــثر حساسية للمشكلات ودفعا للإنجاز ، ولديهم قوة أنا مرتفعة كما يتبين أن ذوى التحكم الداخلـــى أكثر توافقا بصفة عامة من ذوى التحكم الخارجى ، كما وجدت فـــروق دالـــة إحصائيـــا بيـــن التلاميذ المحرومين من أسرهم وغير المحرومين فى مركز التحكم. .

وقد أوضحت دراسة لاو Lao (١٩٧٠) أن ذوى التحكم الداخلـــى لديـــهم توقعـــات وطموحات أكاديمية عالية ، كما أن لديهم ثقة عالية فى أدائهم كما أظهرت دراسة جدوى Joe (١٩٧١) أن ذوى التحكم الداخلى أكثر ثقة بالنفس وأعلى طموحا ونشاطا (أحمد عبد الرحمـــن إبراهيم: ١٩٨٦ ، ٧)

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن ذوى الضبط الداخلى يتمتعون بصفة إيجابية أكثر من ذوى الضبط الخارجى

ويقول فارس Phares (١٩٧٦) من الخطأ أن نستنتج أن مركز التحكم الداخلى هـــو الاتجاه الأفضل دائما ، فالناس الذين لديهم مركز تحكم داخلى غالبا مـــا يواجـــهون المشـــاكل بانفعال كبير . (فاطمة حلمى حسن: ١٩٨٤، ٢٣)

ويذكر روتر Rotter (١٩٦٦): أن ذوى التحكم الداخلى يكونون أكثر قدرة على خلق انطباع إيجابى ، ويكونون مشغولين بكيفية تأثيرهم فى الآخرين وتأثير الآخرين فيهم كما يميلون ليكونوا أكثر تعاونا واكثر إقداما ومغامرة واكثر اجتهادا واكثر تفاعلا مع حالات التدعيم فى المواقف التعليمية ، ويظهرون كفاحا صريحا من أجل التحصيل ، وينظرون للمستقبل نظرة متفائلة. أما ذوى التحكم الخارجى فيكونون أكثر مجاراة ومسايرة وأقل ثقة بالنفس وجرأة ، كما أن لديهم إدراكا منخفضا عن النجاح ويكونون أكثر كبتاً وحذراً وسريعى الامتعاض وأنانيين ، ويبدون اهتماما صغيرا لحاجات واهتمامات الآخرين ، كما يتسمون بالارتباك وتنقصهم الأصالة فى التفكير . (Rotter:1966,12-15)

ويذكر روتر (١٩٧٥) أن الشباب ذوى الضبط الخارجى غالباً ما يكون لديهم توافق أكثر من ذوى الضبط الداخلى ، وإن كانت هذه النتيجة غير ثابتة بالنسبة للأطفال.
(Rotter:1975,65-67)

أما السمات المميزة لذوى الضبط الخارجى فمنها: أن لديهم قلقاً ظاهراً مرتفعاً ، ويتصفون بالنشاط اللاإرادى والشعور بعدم الاستقرار والخوف ويكونون أكثر مجاراة ومسايرة وأقل ثقة بالنفس ، ولديهم إدراك منخفض عن النجاح ، ويكونون أكثر كبتاً وحذراً ، ويبدون اهتماماً صغيراً لحاجات واهتمامات الآخرين. كما أنهم يتسمون بالارتباك وتنقصهم الأصالة فى التفكير ويفتقرون إلى ضبط النفس.

ورغم أن ذوى التحكم الداخلى لهم صفات إيجابية أكثر من ذوى التحكم الخارجى إلا أن الاعتقاد فى التحكم الداخلى له صفات سلبية أيضا ، مثال ذلك أنهم لا يتعاطفون تجاه الآخرين الذين فى حاجة إلى المساعدة ، لأن ذوى التحكم الداخلى يعتقدون أن الشخص الذى يواجه متاعب لابد وأنه السبب فى تلك المتاعب ، ومن ثم فهم أقل احتمالا لتقديم مساعدة ومشاركة وجدانية أو معونة مالية. (Phares, EJ. and Lamiel, JT.: 1974,23-38)

- **صور مختلفة للضبط الداخلى/الخارجى:**

تحت عناوين متعددة ومن خلال توجهات نظرية مختلفة تحدث الباحثون عن قدرة الفرد فى ضبط بيئته أو عالمه الشخصى- من خلال تفاعله مع المواقف أو الأحداث- فظهرت مفاهيم مثل الكفاءة أو الجدارة Competence والعجز Helplessness وإمكانية الضبط أو

السيطرة Controllability والتمكن Mastery واليأس Hopelessness والاغتراب Alienation تفيد بشكل أو بآخر فى وصف الدرجة التى عندها يكون الفرد قادرا على ضبط الأحداث الهامة التى تحدث فى العالم الخارجى (بيئته المحيطة).

ويرى وايت White (١٩٨١) أن الإنسان لديه حاجة للتفاعل مع البيئة وأنه فى حاجة لتطوير المهارات التى تمكن من السيطرة عليها بكفاءة ونجاح. ويقول وايت أن الكفاءة أو الجدارة تعنى الملاحقات المستمرة والصعبة للأحداث فى البيئة من قبل الأفراد والتى تجعلهم يشعرون بالرضا عن الذات أكثر من أولئك الذين يميلون إلى ممارسة حياتهم بأكبر قدر من البساطة. (White, S. A.: 1981)

وقد أشار روتر (١٩٦٦) إلى وجود علاقة بين مفهوم الضبط الداخلى ومفهوم الجدارة مستشهداً بكلام وايت (١٩٥٩) عن الجدارة ، حيث قال روتر أن الأفراد تميزوا بالتنقيب والبحث والاستكشاف ومحاولة السيطرة على البيئة أى أنه يمكن القول بأن الجدارة تعتبر من الخصائص التى يتمتع بها الأفراد ذوى الضبط الداخلى.

وأوضحت لاو Lao (١٩٧٠) أن سلوك الكفاءة أو الجدارة يرتبط ارتباطا دالا بالضبط الشخصى. (Lao, R. : 1970,267)

كما توصلت رايت وآخرون Wright, et al (١٩٨٠) إلى وجود علاقة ذات دلالة بين الضبط الداخلى والتمكن أو السيطرة على البيئة حيث تميز ذوى الضبط الداخلى بالسيطرة على البيئة والعمل بسرعة لتحسين ظروف المعيشة داخلها.

(Wright, T.: 1980,1005-1013)

وعن مفهوم العجز Helplessness تحدث سيلجمان Seligman حيث قال :أن بعض الناس فى مواجهة الأحداث الصعبة والخارجة عن سيطرتهم أو ضبطهم يمارسون حالة من العجز فيكون سلوكهم لا يتناسب مع الأحداث وبدلا من القيام بسلوك قد يساعدهم على استعادة السيطرة على الأحداث فى بيئتهم فإنهم يتميزون بالسلبية.

(Seligman, Helplessness: 1975,31-37)

وعن مفهوم الاغتراب Alienation أشار سيمان Seman (١٩٥٩) إلى أن مظاهر الاغتراب أن يرجع الأفراد الصعوبات التى يواجهونها -الأحداث السلبية والمترتبات التى تنتج عن المواقف المختلفة خلال تفاعلهم مع بيئتهم- لمصادر غامضة أو خفية أكثر من إرجاعها إلى مصادر اجتماعية نابعة من بيئتهم ويميل الأفراد لتبرير كل ما حدث لهم على أنه يرجع إلى الأشياء الغيبية أو المجهولة مثل الحظ والنصيب أو الفرص.

هذا وترى الباحثة أنه توجد علاقة بين مفهوم موضوع الضبط ومفهوم الاغتراب حيث يرتبط كلا المفهومان بالنظام الاعتقادى للفرد فالضبط الخارجى اعتقاد من الفرد بأهمية وتأثير القوى الخارجية مثل الحظ والفرصة والآخرين الأقوياء فى تقرير أو تحقيق أهدافه والاغتراب هو اعتقاد الفرد بأن الصعوبات التى يواجهها ترجع إلى الغيبيات مثل الحظ والفرصة والقدر.

وأشار روتر Rotter (١٩٦٦) إلى أن الضبط الخارجى يمكن أن يأخذ أربعة صور - الأولى يمكن تسميتها الحظ أو الصدفة Luck or Chance وهذه الصورة تمثل اعتقاد بأن العالم غير قابل للتنبؤ وأن العالم والأحداث فيه محكومة بعوامل الحظ والفرصة.

والصورة الثانية للضبط الخارجى يمكن تسميتها القدر Fate الذى يمثل اعتقاد لدى الفرد بأنه لا يمكن أن يتدخل أو يغير مسار الأحداث لأنها أحداث مقدرة سلفاً والصورة الثالثة (ربما تكون مرتبطة بالصورتين السابقتين) وهو أن الدنيا معقدة جداً بحيث تختلط الأمور على الفرد فلا يفهمها (صعوبة العالم). والصورة الرابعة تمثل اعتقاداً لدى الفرد بأن التعزيز فى أيدى أناس آخرين أكثر قوة وتأثيراً منه (الآخرين الأقوياء).
(Rotter, JF. et al.: 1966,159-475)

وجدير بالذكر أن مصطلح Locus of Control قد ترجم إلى العربية بأكثر من لفظ فقد ترجمة فاروق عبد الفتاح (١٩٨١) إلى *'مركز التحكم'* وأخذ بهذه الترجمة كل من فاطمة حلمى (١٩٨٤) ، تهانى عبد العزيز (١٩٨٥) ، رشيدة عبد الرؤوف (١٩٨٥) فى حين ترجمة سليمان الخضرى (١٩٨٣) إلى *'وجهة الضبط'* وأخذت به سناء محمد نصر (١٩٩٠) وترجمة صلاح أبو ناهية (١٩٨٤) إلى *'موضع الضبط'* وقد أخذ به كل من أحمد عبد الرحمن

(١٩٨٦) ، عبد الله سليمان إبراهيم (١٩٨٨) كما أن الباحثة قد أخذت به فى البحث الحـــالى (موضع الضبط) .

تاسعاً: أبعاد موضع الضبط :-

لقـد كـان لظـهور مفـهوم موضـع الضبـط الداخلـى - الخـارجى للتعزيـــز Internal - External control of reinforcement من خلال نظرية التعلم الاجتمـاعى لروتر (١٩٥٤) Social learning theory والذى يقرر بأن هـذا المفـهوم أحـادى البعـد Undimensional وأنه عامل واحد على متصل Continuum إلـى أن شـاع اسـتخدام مفهومه ومقياسه (I-E1966) عن موضع الضبط بهذا الشكل فـى العديـد مـن الدراسـات والبحوث الأجنبية ، نذكر منـها - ديوكـت وولـك Ducelt, Wolk (١٩٧٣) ، هيسـلر Heisler(١٩٧٤) أيفرى Every (١٩٧٥) ، سـكوت وسـيفرانس Scott, Severance (١٩٧٥). (Scott, D.: 1975,141-145)

وقد تبين بعد ذلك نتيجة لعدد من الدراسات التى تعرضت لمفـهوم موضـع الضبـط بالشكل الذى أشار إلية روتر أن علية بعض المـآخذ. أهمـها أنـه مفـهوم متعـدد الأبعـاد Multidimensional وليس أحادى البعد كما ذكر روتر .

ومن هذه الدراسات مايرلز Mirels (١٩٧٠) سـوارتز Schwartz (١٩٧٣) ، كولينس Colins (١٩٧٤) وأوضحت تلك الدراسات أن مقياس الضبط الداخلـى -الخـارجى (١٩٦٦) لروتر يفتقر إلى الصدق والصلاحية.

وبذلك يفهم نظريا أن موضع الضبط كما قدر بأدواتنا الحالية يكون مفـهوما متعـدد الأبعاد فإن هذه المعلومات سوف تكون عاملا مساعداً فى الحصـول علـى توقعـات أفضـل بالنسبة للسلوك. (فاطمة حلمى فرير: ١٩٨٤، ٢٤)

ودراسة هاناه Hannah (١٩٧٣) أوضحت أن مقيـاس روتـر للضبـط الداخلـى والخارجى (١٩٦٦) مشبع بعامل الاستحسان الاجتماعى .(Hannah, T.: 1973,91-122)

ودراسة ليفنسن Levenson (١٩٧٢) أرجعت التناقض فى نتائج الدراسات والأبحاث التى استخدمت مقياس الضبط الداخلى-الخارجى (١٩٦٦) لروتر إلى التعريف الواسع للضبط الخارجى الذى يشمل الأفراد الذين يعتقدون فى الحظ ، الصدفة ، القدر والآخرين الأقوياء ولذلك فقد وضعت ليفنسون (١٩٧٣) مقياس لموضع الضبط ، فرقت فيه بين الضبط الخارجى عن طريق الآخرين الأقوياء والضبط الخارجى عن طريق الاعتقاد فى الغيبيات كالصدفة ، الحظ ، القدر ، معتمدة فى ذلك على أن الفرد الذى يعتقد فى الضبط الخارجى عن طريق الآخرين الأقوياء يعتقد أن العالم قابل للتنبؤ ولكن قوى الآخرين هى التى تتحكم فى سير الأحداث فيه وهذا يختلف تماما عن الفرد الذى يعتقد فى الضبط الخارجى عن طريق الغيبيات كالقدر والحظ والصدفة لأنه (أى الأخير) يعتقد أن العالم معقد وصعب وغير قابل للتنبؤ. (Levenson, H.: 1973,110-149)

ويقول ولك Wolk وهاردى Hardy (١٩٧٥) أن محاولة تقديم موضع الضبط كمتغير متعدد الأبعاد من خلال تقارير التحليل العاملى المختلفة مازالت مشوشة ، وفى الواقع يمكن أن يقال أن موضع الضبط يتوقف على ما يقرؤه الشخص ، فقد يكون منقسما إلى بعدين أو ثلاثة .....الخ (Wolk, Sand: 1975)

وقد أشار وينر Wener إلى أن هناك أربعة عوامل يمكن أن تؤثر فى نتائج الموقف وهى (١) قدرة الفرد (٢) المجهود الذى يبذله الشخص (٣) صعوبة الموقف (٤) الحظ أو الصدفة ، ويختلف الأفراد فى تقرير أهمية كل هذه العوامل . (فاروق عبد الفتاح موسى : ١٩٨١ ، ٦)

ورغم تأكيد روتر (١٩٦٦) على أن مقياسه للضبط الداخلى -الخارجى (I-E) أحادى البعد إلا أن الدراسات العامليه التى تناولت هذا المقياس بعد ذلك كانت نتائجها تؤكد عكس كلام روتر فلقد وجدت الدراسات أن مقياس روتر (١٩٦٦) يحتوى على عديد من العوامل أهمها : عامل الضبط الشخصى ، عامل الضبط من خلال البيئة.
(Rotter:1966,29-53)

ودراسة سانجر ووالكر Sanger, Waallker (١٩٧٢) وجدت عوامل بناء مشابهة للعوامل السابقة أهمها الضبط الشخصى ، الضبط من خلال النظم الثقافية المختلفة فى حين

وجدت دراسة كولينز Collins (١٩٧٣) من خلال التحليل العاملى لنتائج اختبـــار (مقيـــاس) رونر أربعة عوامل تعتبر مقاييس جزئية للضبط الخارجى هـــى: العـــالم الصعـــب Difficult world العالم غير العادل Unjust World العالم المضمون بواسطة الحظ The world is governedly luehh العالم غـــير المســـتجيب سياســـياً The world is Politically Unresponsive Collins, B

ودراسة ليفنسون Levenson (١٩٧٢) أظهرت ثلاث توجهات للضبط هى : الضبط الشخصى (الداخلى) – الضبط الخارجى (عن طريق الآخرين الأقوياء)– الضبط الخارجى (عـن طريق الحظ والصدفة).

وفى دراسة ليفنسون (Levenson:1973) بعنوان إدراك السلوك الوالدى وعلاقتـــه بتوجهات الضبط (الداخلى –الآخرين الأقوياء–الحظ والصدفة) والتى استخدمت فيها مقياســـها لموضع الضبط أظهرت الدراسة صدق القياس متعدد الأبعاد لموضع الضبط. وتأكد من ذلك من خلال النتائج التى توصلت إليها ، فقد ارتبط أسلوب المعاملة القائم على القسوة والعقاب البدنى بضبط الآخرين الأقوياء ، ولم يرتبط نفس الأسلوب بالضبط الشخصى.

ومعنى ذلك أن بعد الضبط الشخصى (الداخلى) مستقل عن بعـــدى ضبـــط الآخريـــن الأقوياء والصدفة والحظ. (Levenson, H.: 1973,260-265)

وفى دراسة أخرى لليفنسون (١٩٧٤) حلت فيها إجابات مجموعتين من الأفراد (مـــن ولاية تكساس بأمريكا) على مقاييسها الثلاثة مقياس الضبط الشـــخصى (I) ومقيـــاس ضبـــط الآخرين (P) ومقياس ضبط الحظ والفرصة (C) ووجدت أن مقيـــاس الضبـــط الداخلـــى (I) مستقل عن كل من مقياس ضبط الآخرين الأقوياء (P) ومقياس الفرصة (C) ويدل ذلك أيضـــا على موضع متعدد الأبعاد وليس أحادى البعد. (Levenson, : 1974,199-208)

أما بارينج وفنشام Barling , Finehem فقد قاما بدراسة موضـــع الضبـــط عنـــد مجموعة من الأطفال وجمعت البيانات باستخدام مقياس نـــاويكى – ســـتر يكلانـــد (١٩٧٣) للضبط الداخلى – الخارجى للأطفال على أساس أنه متعدد الأبعاد وهى (القوة لتحقيق الأهداف (الضبط الشخصى) ، (العجز ، الحظ)

وأثبتت الدراسة ثبات تلك الأبعاد وصدق بنائها وأن هذه الأبعاد مستقلة ولا ترتبط ببعضها البعض.(Barling, J. and Fineham, FA: 1975,227-235)

وفى دراسة روجر وآخرون Roger et al (١٩٨١) وباستخدام طرق مختلفة للتحليل العاملى لنتائج مجموعتين من الأطفال على مقياس ناويكى - ستريكلاند للضبط لدى الأطفال ، أوضحت الدراسة بأن استخدام درجات المقاييس منفصلة يعطى ارتباطا (ذا دلالة إحصائية) مع درجات التنشئة الاجتماعية أحسن من استخدام الدرجات الكلية للمقياس.
(Roger, C.: 1975,353-358)

وفى دراسة صلاح أبو ناهية (١٩٧٤) توصل إلى ظهور ثلاثة عوامل وراء بطارية الاختبارات التى تقيس التوجهات الداخلية والخارجية لموضع الضبط هى : الضبط الشخصى - ضبط الآخرين الأقوياء -ضبط الحظ. (صلاح الدين أبو ناهية : ١٩٨٤، ٣٢٨-٣٣٣)

وتقول ليفنسون أنه من الأهمية استخدام مقياس لموضع الضبط متعدد الأبعاد عند دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وموضع الضبط لدى الأبناء. حيث أننا يمكننا توقع أى من هذه التوجهات (الضبط) نشأ نتيجة أسلوب معين من أساليب المعاملة الوالدية.
(Levenson, : 1974,260-265)

عاشراً:بعض العوامل المؤثرة فى موضع الضبط:-

١- تأثير البيئة المنزلية على موضع الضبط :-

يتأثر سلوك الفرد خلال مراحل حياته بخبرات طفولته المبكرة ، وبما أن بيئة الطفل فى باكورة حياته لا تخرج عن محيط البيت والأسرة فإن تلك البيئة تلعب دورها الرئيس فى تكوين شخصيته وما ستصير إليه فى حياتها المقبلة.

(فؤاد البهى السيد : ١٩٨٦ ، ٢٢٥)

ويتم تشكيل السلوك الاجتماعى للطفل من خلال الأسرة عن طريق التنشئة الاجتماعية فيكتسب الطفل السلوك والعادات والعقائد والمعايير والدوافع الاجتماعية التى تقيمها أسرته.

(محمد عماد الدين إسماعيل :١٩٨٦ ، ٢٧٠)

والتنشئة الاجتماعية هى كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما ويؤثر فى الطفل وفى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه أم لا. (مريم ماجد سلطان : ١٩٨٦ ، ١٩)

ويسلك بعض الآباء والأمهات مع أبنائهم أنماطاً مختلفة من السلوك تدفعهم إلى الشعور بأنهم غير مرغوب فيهم وكلما تكرر هذا السلوك وخاصة فى المراحل الأولى من حياة الطفل أثر ذلك تأثيراً بالغاً فى تكوينه النفسى.

كذلك يؤدى الإفراط الزائد فى التسامح والتساهل والصفح من جانب الوالدين لعدم نضج الطفل انفعالياً إذ يكبر ويطلب منهما تأييد لكل ما يقوم به من سلوك ، أما الحماية الزائدة فتجعل الطفل ينمو معتمداً على غيره ويصعب علية تكوين علاقات ناجحة مع غيره من الناس ، أما صرامة الآباء وقسوتهم فتؤدى إلى أن الطفل لا يقدر على المناقشة وإبداء الرأى والخضوع للسلطة والمغالاة فى الأدب والخنوع والطاعة فى غير موضعها.
(مصطفى فهمى : ١٩٦٧ ، ٨٤)

ولقد أثبتت الدراسات أن موضع الضبط يتأثر إلى درجة كبيرة بالجو الأسرى العام والتنشئة الاجتماعية للفرد ، حيث أن توفر عنصرى التقبل والدفء الأسرى فى وجود الدور الأبوى المشجع على الاستقلال من شأنه أن يخلق لدى الفرد ذاتا قوية تمكنه من تحقيق أهدافه. (صلاح أبو ناهية : ١٩٨٤ ، ٢٣٢)

وأظهرت دراسات كثيرة أن السلوك الوالدى الإيجابى الذى يعتمد على الرعاية والتدريب والاستقلال والاعتماد على النفس وإظهار العواطف الإيجابية وغيرها من الأساليب الإيجابية فى تنشئة الأطفال ترتبط إيجابيا مع الضبط الداخلى لدى الأطفال.
(Rupp, M. and Nowicki, S.: 1973,84)

وأظهرت دراسة ليفنسون Levenson (١٩٧٣) أن أساليب المعاملة الوالدية القائمة على القسوة ، والعقاب البدنى ، الضبط العدائى كانت مرتبطة ارتباطاً موجباً مع الضبط الخارجى (عن طريق قوة الآخرين) وأن معاملة الأب التى تتسم بالقبول ارتبطت إيجابيا مع الضبط الداخلى (عند الأبناء الذكور فقط) ولم ترتبط مع ضبط الآخرين الأقوياء وضبط الحظ

ومعاملة الأب التى تتسم بالقبول وجد أنها لا ترتبط بأى مـــن توجـــهات الضبـــط (الداخلـــى- الآخرين الأقوياء -الحظ).

والمعاملة الوالدية التى تتسم بالحماية الزائدة ارتبطت إيجابيا بضبط الآخرين الأقوياء (عند الذكور فقط) ولم ترتبط بالضبط الداخلى أو ضبط الصدفة بينما سلوك الأم الـــذى يتســم بالحماية الزائدة وجد أنه يرتبط ارتباطاً سالباً بالضبط الداخلى (عند الإناث فقط) ولـــم يرتبـــط بضبط الآخرين الأقوياء وضبط الحظ. (Levenson: 1974,260-265)

وقد عرضت ليفنسون لمجموعة من النتائج فى دراساتها فأظـــهرت أن كاتكوفيســكى وآخرين Katcovesky , et al (١٩٦٧) توصل إلى أن استعمال الوالدين للأساليب التقليديـــة القائمة على الشدة والقسوة فى معاملة الأبناء أنشأت توجهات الضبط الخارجى لديهم. بينمـــا دراسة ريمانز Remanz (١٩٧١) أظهرت أن البنات اللاتى يدركن أن أمهاتهن تعطى لـــهن نوع من الاستقلال فى المعاملة ولا يقلقن عليهن باستمرار كن أكثر ضبطا داخليا من غـــيرهن من البنات. ووجدت دراسة ماكدونالد McDonald (١٩٧١) أن الذكور فـــى الأســـرة التـــى يعامل فيها الوالدان أبنائهما معاملة سوية كانوا أكثر ضبطا داخليا.
(Levenson: 1974,260)

وفى دراسة ناويكى - سيجال Nowicki - Segal (١٩٧٤) أوضحـــت نتائجـــها أن موضع الضبط الداخلى لدى الإناث ارتبط بالإدراك العالى لعطف الوالدين وإدراك الثقة منـــهما وأن موضع الضبط الداخلى لدى الذكور ارتبط بالإدراك العالى لعطف الأم ، كما بينت أن موضع الضبط الداخلى ينمو حيث يكون الحب والدعم والتشجيع الأبوى بالإضافـــة إلـــى أن الذكـــور والإناث يرون أن للوالدين نفس توجه الضبط الموجود لديهم.
(Nowieki-Segal : Vol. 10, 1974,34-35)

وفى دراسة روجر Roger (١٩٧٥) وجد أن قسوة الآباء الزائدة مع أبنائهم تجعـــل الأبناء لا يشعرون بالتحكم الذاتى فى الأحداث ، ويمثل ذلك عائقا فى سبيل تنمية الاســـتقلالية ويميلون بذلك إلى الاعتقاد فى أن الآخرين الأقوى منهم هم الذين يسيطرون على حياتهم فـــى حين أن عدم المغالاة فى القسوة وإظهار العواطف الإيجابية فى التعامل مع الأبناء أسلوب فعال فى تنشيط الطفل وتعويده على الاستقلال الذاتى ويعمل على زيادة ثقة الطفل فى نفسه وينمـــو

لدية توجه الضبط الداخلى كذلك فإن مكافأة الوالدين لأبنائهم واستعمال أسلوب التعزيز الإيجابى لسلوك الأبناء المرغوب فيه عامل هام فى تنمية الضبط الداخلى عندهم.
(Roger, CL.: Vol. 11, 1975)

كذلك وقد عرض روجر Roger فى دراسته مجموعة من نتائج دراسات سبقته حيث يقول أن فارس Phares (١٩٧٣) وجد أن الآباء ذوى الضبط الخارجى أكثر استعمالاً لأسلوب الضبط العدائى تجاه أبنائهم وذلك بمقارنتهم بالآباء ذوى الضبط الداخلى ووجد أيضا أن الأطفال الذين يستخدم آبائهم أسلوب تسلطى غير متشدد ينمو لديهم توجهات الضبط الداخلى. ووجد تشانس Shance (١٩٦٥) أن الأمهات اللاتى يعطين أبنائهن حرية أكبر واستقلالية يرتبط ذلك بالضبط الداخلى عند الأبناء. ووجد ديفيز Davis (١٩٦٩) أن الآباء ذوى الضبط الخارجى أكثر إهمالا وتساهلاً وأكثر استعمالا للعقاب من الآباء ذوى الضبط الداخلى ووجد كاتكوفيسكى Katcovesky (١٩٦٧) أن عواطف الآباء مصدر تأثير فى موضع الضبط عند الأبناء أكثر من عواطف الأمهات. ووجد بيمراند Baumrind (١٩٦٦) من دراسة والتى قسم فيها الآباء إلى ثلاث مجموعات: مجموعة مرتفعى التسلط - مجموعة متوسطى التسلط - مجموعة منخفضى التسلط ، ووجد أن مجموعة متوسطى التسلط ذوى ضبط داخلى عالى.
(Roger, CL.: 1975, 358-353)

ولاحظت ليفنسون (١٩٧٣) أن الارتباط بين أساليب المُعاملة الوالدية والضبط الداخلى لدى الأبناء يعتمد على جنس الابن وتتفق هذه الملاحظة مع كل من (باريش١٩٦٩- كاتكوفيكسى ١٩٦٧-ماكدونالد ١٩٧١-ريمانز١٩٧١) وتوصى بذلك على أهمية تحليل البيانات الخاصة بالذكور منفصلة عن البيانات الخاصة بالإناث وذلك عند دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وموضع الضبط لدى الأبناء.(Levenson: 1974,261)

٢- الجنس:-

لبحث العلاقة بين موضع الضبط والجنس وجدت دراسات عديدة تباينت نتائجها فدراسة روزينا لاو وآخرين Lao et al (١٩٧٧) والتى استخدمت مقياس ليفنسون (١٩٧٣) [الضبط الداخلى - ضبط الآخرين الأقوياء - ضبط الحظ]

تبين من خلال البحث أن درجات الذكور عالية فى توجه الضبط الداخلى عنها لـدى الإنـاث ، ودرجات الذكور منخفضة فى ضبط الحظ عنها لدى الإناث.

وببحث الفروق فى درجات ضبط الآخرين الأقوياء بين الذكور والإناث أظهرت الإنـاث ضعفا واضحاً فى هذا العامل. (Lao, R. Levenson, S.: 1976)

ويذكر داكسون وآخرين **Dixon et al** (١٩٧٦) فى دراسته إلى أن الإناث كن أكـثر ضبطاً خارجياً من الذكور ، وقد ظهر ذلك من خلال استجاباتهم على ثلاثة مقـاييس لموضـع الضبط هى مقياس روتر [I-E] (١٩٦٦) مقياس جيمس (١٩٧٤) مقياس ناويكى ستر يكلانـد للراشدين (١٩٧٤). (Dixon D., Mchee: 1976)

ويذكر ماك كوبى **Mac Coby** ١٩٧٤ أن الذكور يكونوا ذوى ضبط داخلى مرتفـع عن الإناث ويعلل ذلك بقوله أن الذكور لديهم ثقة عالية بالنفس ولديهم شعور بالقوة والقـدرة على التحكم فى الأحداث فى حياتهم أكثر مما تفعل الإناث. (Mac Coby: 1974,26)

ويذكر ديفين وستلون **Devine, Stillon** (١٩٧٨) أن الذكور الأمريكيين يكونـون أكثر ضبطاً داخلياً ويفسر ذلك بأن البيئة بنفسها والمجتمع يطلب من الذكور مطالبـات معينـة تتسم بالقوة والصرامة ، حيث يدفع الذكور من الصغر إلى شق طريقهم ذاتيا بمجهودهم حيث يعتبرون ذلك من سمات الشخصية الخاصة بالذكور.
(Devine, RC.and et al., : 1979, 75-77)

وكذلك جـاءت النتيجـة السـابقة مؤكـدة لمـا توصـل إليـه زيرجـا وآخريـن **Zerga et al** (١٩٧٦) والتى أظهرت أن الذكور أكثر توجها للضبط الداخلى.
(Zegra, W. et al., : 1976,473-475)

وفى دراسة هرتيك **Heretic** (١٩٨١) تم بحث العلاقة بين الجنسـين فـى موضـع الضبط ودلت النتائج على أن البنين أكثر ضبطاً داخلياً. (Heretick, D.: 1981,274)

وفى دراسة فاطمة حلمى (١٩٨٤) تم بحث الفروق بين الجنسين فى موضع الضبط وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة بين البنين والبنات فى الضبط الخارجى لصالح البنات. (فاطمة حلمى حسن : ١٩٨٤ ، ١٦٧)

كما أظهرت بعض الدراسات العربية الأخرى مثل دراسات كل من : فاروق عبد الفتاح (١٩٨٤) وتهانى عبد العزيز (١٩٨٥) ورشيدة عبد الرؤوف (١٩٨٥) وأحمد عبد الرحمن (١٩٨٦) وعبد الله سليمان إبراهيم (١٩٨٨) وسناء محمد نصر (١٩٩٠) ومى حسن السيد (١٩٩٣) وسيد عبد المجيد وهبه (١٩٩٥). أن ذوى التحكم الداخلى يتميزون عن ذوى التحكم الخارجى فى أنهم أكثر ذكاء وأكثر حساسية للمشكلات ودافعا للإنجاز ولديهم قوة أنا مرتفعة.

و أظهرت دراسة صلاح الدين أبو ناهية أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين البنين والبنات فى الضبط الشخصى ، كذلك لا توجد فروق بين البنين والبنات فى كل من الضبط الخارجى (عن طريق الآخرين الأقوياء عن طريق الحظ والصدفة). (صلاح الدين أبو ناهيه: ١٩٨٤ ، ٢٩٣)

وبعد العرض السابق نجد اتفاق بعض الدراسات فى نتائجها عن العلاقة بين الجنسين وموضع الضبط وتناقص البعض الآخر.

٣-الذكاء:-

لقد أظهرت دراسة روس Ross (١٩٧٨) ضمن نتائجها أنه لا توجد علاقة بين موضع الضبط والذكاء. (فاروق عبد الفتاح موسى : ١٩٨٥ ، ٣٤)

بينما دراسة برون Broun (١٩٨٠) أظهرت ارتباط الذكاء بموضع الضبط لدى مجموعتى الأسوياء المنحرفين. (Broun, R.T.: 1980,30)
((ولذلك اختارت الباحثة الذكاء كأحد المتغيرات))

كما أظهرت العديد من الدراسات نذكر منها دراسة بالير Bialer (١٩٦١) دراسة تشانس Chance (١٩٧١) ودراسة كراندال وآخرون Crandall, et al (١٩٦٥) ودراسة ستريكلاند Strick land (١٩٧٧) وقد أظهرت جميعها أنه توجد علاقة موجبة بين الذكاء والضبط الداخلى ، حيث كان ذوى الضبط الداخلى أكثر ذكاء من ذوى الضبط الخارجى.

وفى مقابل ذلك وجدت دراسات باتل وروتر Battel , Rotter (١٩٦٣) ودراسة شاو وهل Shaw, Whl (١٩٧١) أنه لا توجد علاقة بين الذكاء وموضع الضبط.

(أحمد عبدالرحمن : ١٩٨٦، ٦٢)

وقد أظهرت بعض الدراسات العربية مثل دراسات كل من : فاروق عبد الفتاح (١٩٨٣) ، صلاح أبو ناهية (١٩٨٤) ، فاطمة حلمى (١٩٨٤) ، فاروق عبد الفتاح (١٩٨٥) ، تهانى عبد العزيز (١٩٨٥) ، رشيدة عبد الرؤوف (١٩٨٥) ، أحمد عبد الرحمن (١٩٨٦) أن ذوى الضبط الداخلى يتميزون عن ذوى الضبط الخارجى فى أنهم: أكثر ذكاء ، وأكثر تحصيلا وأكثر قدرة على التفكير الابتكارى ، كما أنهم أكثر حساسية للمشكلات ودافعا للإنجاز ولديهم قوة "أنا" مرتفعة.

٤ – المستوى الاقتصادى الاجتماعى :–

يتأثر الطفل فى تنشئته الاجتماعية بالمستوى الاقتصادى الاجتماعى لأسرته ويؤثر ذلك المستوى على تحقيق مطالبة ، ويختلف أثر تلك التنشئة أيضا تبعا لاختلاف جنس الطفل فالأسرة لا تعامل الذكور من الأطفال كما تعامل الإناث.

(فؤاد البهى السيد :١٩٨١ ، ١٨٧)

لذلك يعتبر المستوى الاقتصادى الاجتماعى من المتغيرات التى لها أهمية كبيرة فى تحديد توجهات موضع الضبط ، ولذلك وجدت دراسات عديدة تناولت ذلك المتغير فى علاقته بموضع الضبط

فدراسة باتل روتر Battel Rotter (١٩٦٣) ودراسة ليفكورت ولا دوينج Lefcourt , Ladwing (١٩٦٥) أظهرتا أن أفراد المستوى الاقتصادى الاجتماعى المنخفض يكونون من ذوى الضبط الخارجى بدرجة كبيرة عند مقارنتهم بأفراد المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط وأن جماعات السود الملونين حصلوا على درجات عالية فى الضبط الخارجى بالمقارنة بجماعات البيض. (Maqsud, M. R.: 1983, 215)

ودراسة فرانكلين **Franklin** (١٩٦٣) وجدت من خلال دراسة أجريت على عينة من (١٠٠٠) فرد ارتباطا موجبا ذو دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادى المرتفع وتوجهات الضبط الداخلى. (Rotter, JB.: 1966, 18)

وأظهرت دراسة شاو وهل **Shaw, Whl** (١٩٧١) والتى بحثت توجهات موضع الضبط فى مناطق اقتصادية واجتماعية مختلفة ، فأوضحت نتائج البحث أن أطفال الطبقة الدنيا حصلوا على درجات عالية فى الضبط الخارجى بالمقارنة بأطفال الطبقة المتوسطة وأن أطفال السود حصلوا على درجات عالية فى الضبط الخارجى بالمقارنة بالأطفال البيض.
(Maqsud, M.R.: 1983, 227)

وأوضحت دراسة رابونيتز **Rabinowitz** (١٩٧٨) أن توقعات الضبط ترتبط بمستوى المكانة الاجتماعية الاقتصادية وأن هناك علاقة قوية بينهما ، وبالتالى فإن التوقعات الكبيرة للضبط الداخلى ترتبط بالمستوى المرتفع للمكانة الاجتماعية الاقتصادية.
(Ralinowitz, R.: 1978, 119)

ووجدت دراسات لم تتوصل إلى أى علاقة بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى وموضع الضبط منها دراسة جور ، روتر **Gore, Rotter** (١٩٦٣) ودراسة ماكيوسيد **Maqsud** (١٩٨٣). (Maqsud, M.R.: 1983, 215-221)

وتوضح الدراسات أن أفراد الطبقة الاجتماعية الاقتصادية الدنيا لديهم تحكم أقل فيما يفعلون عن هؤلاء ذوى السلطة والتأثير. كما أن الفقراء يميلون إلى أن يصبحوا ذوى موضع ضبط خارجى بدرجة أكبر لاعتقادهم أن الحظ والصدفة والحكومة والأغنياء عوامل ذات تأثير قوى فيما يستطيعون القيام به وليس هم المسئولون عن أنفسهم.
(فاطمة حلمى فرير : ١٩٨٥ ، ٣٠)

وأوضحت دراسة لنجيب إسكندر ومحمد عماد الدين إسماعيل أن سلوك الأفراد يتأثر بنوع الخبرات الثقافية الاجتماعية التى يمرون بها فى الأسرة والبيئة المحيطة بهم وكلما اهتمت الأسرة بتثقيف أبنائهم وتربيتهم أدى ذلك إلى تحسن سلوك هؤلاء الأبناء.

وأن الاتجاهات الوالدية تختلف وتتباين فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية المختلفة وتؤثر هذه الاتجاهات فى القدرات المختلفة للأبناء.

ولقد بينت هذه الدراسة أن ظروف معاملة الأبناء فى المستوى الاجتماعى الأدنى والأوسط تكون مختلفة حيث تميل الطبقة المتوسطة إلى إتباع أسلوب النصح والإرشاد ومراعاة ظروف الأبناء ومساعدتهم بينما تميل الطبقة الدنيا إلى استعمال الضرب والعقاب البدنى فى معاملة الأبناء. (أحمد عبد الخالق: ١٩٨٢ ، ١٦١)

يتضح مما سبق أن توجهات الضبط الداخلى ترتبط فى الغالب بارتفاع المستوى الاقتصادى الاجتماعى ، وأن توجهات الضبط الخارجى ترتبط بانخفاض المستوى الاقتصادى الاجتماعى. ولذلك اختارت الباحثة المستوى الاقتصادى الاجتماعى كمتغير فى بحثها الحالى لمعرفة أثره على موضع الضبط للأبناء.

٥- المستوى الثقافى (ثقافة المجتمع):-

وجدت دراسات عديدة تناولت العلاقة بين توجهات موضع الضبط والمستوى الثقافى للمجتمع حيث كانت فى أغلبها تقارن بين مجموعات من الأفراد فى مستوى عمرى واحد ومن أقطار مختلفة (ذات مستويات ثقافية مختلفة) فى موضع الضبط.

ويقرر لاو Lao (١٩٧٧) أن البيئة بمستواها الثقافى لها دور كبير على تحديد نوع موضع الضبط ، إذ يميل أفراد المناطق الصناعية والأوساط الاجتماعية العليا إلى اتجاه موضع الضبط الداخلى بينما يميل الأفراد الذين يعيشون فى بيئات ثقافية واقتصادية أقل إلى اتجاه موضع الضبط الخارجى.(Lao, R. and Chuange, C. : 1977, 311)

كما يقول بارلنج Baring وفنشام Fincham (١٩٧٨) أن مفهوم موضع الضبط يتصل بالمعايير والاتجاهات والمعتقدات الخاصة بثقافة المجتمع ، ومن الثابت أن هناك اختلافات بين المجموعات الثقافية المختلفة فيما يتعلق باعتقادهم فى التحكم الشخصى. ويبدو واضحاً وجود اتجاه الضبط الداخلى لدى المجتمعات الغربية ، حيث تؤكد هذه المجتمعات على

أهمية المبادأة والإقدام وتحمل المسئولية و اتخاذ القرارات.

(Barling, J. and Finchom, F.: 1978, 227-234)

ودراسة ماكجميز وآخرون **Mcginmmes, et al** (١٩٧٤) قامت بدراسة خمس مجموعات من الأفراد تنتمى إلى عدة أقطار (استراليا - نيوزيلاندا - الولايات المتحدة الأمريكية - اليابان - السويد) وأظهرت الدراسة أن الطلاب من استراليا نيوزيلاندا والولايات المتحدة الأمريكية كانوا متشابهين فى درجاتهم فى موضع الضبط وكانوا أكثر توجها للضبط الداخلى من الطلاب اليابان وأظهرت النتائج أن الطلاب السويديين كانوا أكثر المجموعات توجها للضبط الخارجى.

(Lao, R. and Chuange: 1977, 310)

٦- العمر الزمنى :-

يعتبر العمر الزمنى متغيرا من المتغيرات الهامة التى تساهم فى تحديد توجه موضع الضبط ذلك لأن الفرد فى تفاعله مع الأحداث فى بيئته وخلال مراحل عمره المختلفة يختبر ويجرب فإما أن تزداد قدرته على التمكن والتحكم والجدارة ، وتقوده بذلك إلى الشعور بأن لدية ضبطا داخليا أو يحدث العكس فيفشل الفرد فى تفاعله مع البيئة فيصاب بالإحباط ثم يشعر بالعجز وعدم القدرة على ضبط البيئة (الضبط الخارجى).

ويقرر كراندال **Crandal** وآخرون (١٩٦٥) أن موضع الضبط سمة شخصية تبدأ فى الاستقرار فى العمر من ٨-٩ سنوات ، ومن المحتمل غالبا قبل ذلك ، ولا تتغير تغيراً هاما من العمر ٨-٩ سنوات وحتى ١٥ سنة. (Crandal, VC.: 1965)

وفى دراسة لمعرفة تأثير العمر على مركز التحكم فى أحد المستعمرات الإسرائيلية وجد أن مركز التحكم يصبح داخليا بدرجة أكبر مع نمو مستوى الصف الدراسى. وذلك عندما تم اختبار العينة من جميع الصفوف من الصف الثالث إلى الصف الثانى عشر.

وعندما أجريت المقارنات بين الأطفال الأمريكيين والأطفال الإسرائيليين ظهر نفس اتجاه السن إلا أن الأطفال الأمريكيين أصبحوا ذوى موضع ضبط داخلى مبكر عن أطفال المعسكرات اليهودية لما يعطى لهم من حرية أكبر فى إدارة شئونهم ، وتوفير فرصة أكبر للسلوك المستقل ذاتياً وتعزيزهم لتحمل المسئولية وإدارة أنفسهم ، واتخاذ القرارات

وأظهرت دراسة Knoop (١٩٨١) أن موضع الضبط الداخلى يزداد مع زيادة العمـــر ويتفـــق بذلك مع دراسات ميللر Miller (١٩٧٠) وناويكى وديـــوك (١٩٧٤) ، لاو (١٩٧٦) وبنجـــا Pinga (١٩٧٩) ، رونر Rohner وآخرون (١٩٨٠).

(Knoop, RA. : 1981, Vol. 108 , 103-166)

وهكذا فقد أجمعت دراسات كثيرة على أن الضبط الداخلى يزداد مع زيادة العمر إلا أنه لم تظهر أى الأعمار التى يثبت عندها موضع الضبط.

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- مقدمة

- دراسات تناولت القبول / الرفض الوالـــدى وعلاقتـــه ببعـــض سمات الشخصية لدى الأبناء

- الدراسات التى تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديـــــة وموضع الضبط لدى الأبناء

- تعليق عام على الدراسات السابقة

- فروض الدراسة

الفصل الثالث

مقدمة :

فى هذا الفصل سوف تتناول الباحثة بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث ، وسوف تصنف الباحثة مجموعة الدراسات إلى قسمين رئيسيين بناء على الهدف من كل دراسة وهما :-

الأول :- دراسات تناولت القبول / الرفض الوالدى وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الأبناء.

الثانى :- دراسات تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وموضع الضبط لدى الأبناء.

ثم تقوم الباحثة بعد ذلك بتعليق عام على الدراسات السابقة تتوصل من خلاله إلى صياغة فروض الدراسة.

أولا :- دراسات تناولت القبول / الرفض الوالدى وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الأبناء:

١- دراسة فاندوبل *Vandewiele* (١٩٨٠):

هدف الدراسة :- من بين أهداف الدراسة توضيح الفروق فى أدراك الأبناء لمعاملة الأباء والأمهات فى كل من تعلم طريقة النظام من الأب والأم وتعلم درجات المدح من الوالدين والدرجة التى يعبر عنها الأباء بعاطفة ، والدرجة التى فيها يشعر المراهقون بحرية التحدث مع آبائهم عن مشاكلهم.

العينة :- تكونت العينة من ٧٤٤ مراهقا منهم ٢٦٢ من البنات ٤٨٢ من البنين ويتراوح أعمارهم فيما بين ١٤ ، ١٥ سنة.

الأدوات :- طبقت عليهم استبيانات إدراك الأبناء للقبول والرفض الوالدى.

النتائج :- توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الآباء كانوا أكثر قوة من الأمهات فى معاملة الأبناء ، ولاسيما فى الحالات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة للأب ، كما أظهرت النتائج أيضا أن الأمهات كانت أكثر عطفا ومدحا وثناء على الأبناء من الأباء وإعطاء هؤلاء الأبناء الشعور بالثقة ومهما يكن فالبنات يعتقدون أكثر من الأولاد فى أن آبائهن يحبهن أكثر ، ولذلك فهن كن أكثر ميلا وسهولة فى إخبار أمهاتهن عن مشاكلهن.

٢- دراسة عزيزة محمد السيد (١٩٨١) :

هدف الدراسة :- هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أوجه اختلاف المعاملة الوالدية للفتاة المراهقة باختلاف المستوى الاجتماعى / الاقتصادى.

العينة :- تكونت العينة من ٣٨٠ طالبة من المدارس الثانوية.

وقد اختارت المدارس من ثلاث طبقات تمثل المستوى الاقتصادى و الاجتماعى فهناك مدارس تمثل الفئة الدنيا ، ومدارس تمثل الفئة المتوسطة ومدارس تمثل الفئة العليا.

الأدوات :- تم بناء مقياس لإدراك الأبناء للسلوك الوالدى

النتائج :- أظهرت النتائج أن هناك اتجاها عاما مميزا لسلوك الوالدين فى كل من الفئات الثلاث حيث اتسم السلوك الوالدى فى الفئة العليا من المستوى الاقتصادى/ الاجتماعى

بالتحرر المطلق الذى يترك للفتاة الحرية فى التصرف بينما الفئة الدنيا اتسم بأقل درجة من التحرر ، أما الفئة المتوسطة فقد تميز سلوكها بدرجة من التحرر القريب من الفئتين السابقتين.

٣- دراسة رونر وسكريدر Rohner & Schrader (١٩٨٣)

هدف الدراسة :- هدفت هذه الدراسة إلى بحث أثر أدراك الأبناء لرفض الأباء لهم فى مرحلة الطفولة على سلوكهم نحو آبائهم حينما يذهبون إلى دور رعاية المسنين.

العينة :- اهتم الباحثان بدراسة معاملة ٢٧ مريضا مسنا فى دور الرعاية عن طريق أدراك أبنائهم.

الأدوات :- كان منهج هذه الدراسة هو المقابلة الشخصية لكل من الأباء المسنين الموجودين فى دور الرعاية وأبنائهم وكانت أسئلة المقابلة تدور حول عدد زيارات أولئك الأبناء لآبائهم الموجودين فى دور الرعاية ومدى مراسلتهم ومحاولة الاتصال بهم.

النتائج :- لقد كانت الدراسة غير جازمة. ذلك لأن كل الأبناء فيما عدا واحدا فقط لم يدركوا أنهم كان لديهم علاقات عادية مع آبائهم. ومع هذا فإنه بمقارنة البالغين الذين قرروا أنه كان لديهم علاقات عادية فقط بأولئك الذين قرروا أنه كانت لهم علاقات جيدة بآبائهم.

وجد الباحثان أن إدراك القبول / الرفض الوالدى كان له فرق وبوجه عام فإن البالغين الذين كانت لهم علاقات جيدة بآبائهم فى الطفولة كانوا يزورون آباءهم عدة مرات فى الشهر بينما قرر أولئك الذين كان لهم علاقات عادية مع آبائهم أنهم زاروهم فى المتوسط مرة فى الشهر.

ويرى الباحثان أنه يمكن للفرد أن يفترض بأن الأبناء الذين كان لهم علاقات عادية ضعيفة بآبائهم تقل عدد زياراتهم لهؤلاء الأباء حين يكبروا ويذهبون إلى دور الرعاية للمسنين.

٤- دراسة برمنجهام Birmingham. (١٩٨٣):

هدف الدراسة :- هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر القبول / الرفض الوالدى فى مرحلة الطفولة على سلوك الأبناء تجاه الآباء .

العينه والأدوات :- استخدمت الباحثة عينه مكونة من١٠١ طفل أعطت الباحثة دليلاً ثقافياً عرضيا فى هذا الصدد وقامت بإعطاء المسنين رقما كوديا يمثل الثقافة العرضية. ثم قامت بعد ذلك بربط أرقامهم الكودية من معالجة المسنين بأرقام كودية أخرى على القبول / الرفض الوالدى من نفس العينة.

وفى أثناء دراستها كانت تقوم بإثارة عدة أسئلة تتضمن :-

- فى المجتمعات التى يتم فيها قبول الأطفال ، هل يتم معاملة المسنين على يد البالغين باحترام أكثر مما هو فى مجتمعات يتم فيها رفض الأطفال؟
- هل تطلب النصيحة من المسنين غالبا أكثر مما هو فى مجتمعات يتم فيها رفض الأطفال؟
- هل للبالغين آراء مختلفة فى قضية الموت عن الآراء التى يعتنقها البالغون فى مجتمعات يتم فيها رفض الأطفال؟

النتائج :- لقد وجدت برمنجهام فى الإجابة عن هذه الأسئلة نتائج تتمشى مع التوقعات لنظرية PARمن حيث أنه إذا رفض الآباء أطفالهم فإنهم بذلك يضعون شيخوختهم على حافة الخطر لرد الرفض أو ما يسمى بالرفض المضاد

- وفيما يتعلق بالسؤال الأول وجدت برمنجهام أنه حيث يكون الآباء متميزين بالدفء نحو أطفالهم فإن الأبناء فى الكبر يميلون إلى إظهار الاحترام لآبائهم المسنين.
- وفيما يتعلق بالسؤال الثانى وجدت أن احترام نصيحة المسنين يقل كلما أزداد الإهمال والكراهية الوالدية فى الصغر.
- أما فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثالث : فقد وجدت برمنجهام أنه فى المجتمعات التى يقبل فيها الآباء أطفالهم فإن الشيخوخة والموت يتم قبولهما على أنهما من الأمور العادية فى الحياة لكنة فى المجتمعات التى يتم فيها رفض الأطفال فإن الموت يميل إلى أن يكون مفضلاً على الشيخوخة المعتمدة.

٥- **دراسة بالدوين** *Baldwin* **(١٩٨٣):**

هدف الدراسة :- هدفت الدراسة إلى بحث أدراك المراهقين لقبول الوالدين ورفضهم للأبناء من خلال ثلاثة أساليب .

العينة :- تكونت العينة من ١٠٠ مراهق ومراهقة تتراوح أعمارهم بين ١٣ ، ١٥ سنة.
الأدوات :- تم تطبيق استبيان لآراء الأبناء فى معاملة الآباء على عينة البحث.
النتائج :- أظهرت نتائج الدراسة وجود ثلاثة أساليب وهى :-

(أ) (الدكتاتورية) وفيها نادراً ما يسمح الأباء لأبنائهم أن يعبروا عن وجهة نظرهم فى تصرفات آبائهم أو تصرفاتهم الشخصية.
(ب) (الديمقراطية) وفيها يشجع الأباء أبنائهم على الاشتراك فى المناقشة الخاصة بموضوعات تتعلق بتصرفاتهم بالرغم من أن القرار النهائى يعود للأباء.
(ج) اللامبالاة : ويكون للأبناء النفوذ الأكبر فى عمل القرارات التى تتعلق بهم شخصياً.

وقد تم تحليل الإجابات على الأسئلة لـ١٠٠ طالب ثانوى من بيئات ومستويات اقتصادية مختلفة

ولقد أوضحت النتائج أن الشباب الذين تربوا على الأسلوب الديمقراطى للآباء استجابوا لأحكام الآباء بأدب وطاعة عن هؤلاء الشباب ذوو الأباء اللا مبالين أو الدكتاتوريين.

٦- دراسة بيرى وآخرون *Peery, J., C., et al., 1985*

موضوع الدراسة :- وتهدف الدراسة إلى تحليل الحالات الشخصية للأطفال ومحاولة إيجاد العلاقة بينهما وبين اتجاهات الوالدين فى تنشئة هؤلاء الأطفال للوقوف على الأسلوب الأمثل فى التنشئة .
العينة :- تكونت العينة من ١٢٠ طفلا (٦٠ذكر ، ٦٠ أنثى) تتراوح أعمارهم فيما بين (٤-٥) سنوات من الطبقة الوسطى
الأدوات :- استخدام مقياس بيرى Peery لقياس أوضاع الشخصية ، وطبق مقياس شيفر ويل Schaefer and Bell لقياس اتجاهات الوالدين فى التنشئة وهو يتكون من صورتين منفصلتين لكل من الأم والأب.

النتائج :- أوضحت النتائج أن أطفال الأمهات المتسلطات يعانون من النقص فى الثقة فى أنفسهم وأن الآباء المتسلطون لا يفضلون انطلاق الطفل فى اكتشاف الأشياء من حوله لاعتقادهم بأن هذا تطفلاً مكروهاً.

٧- دراسة ممدوحة محمد سلامة Salama (١٩٨٦):

هدف الدراسة :- هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدى وبين صفاتهم الشخصية.

العينة :- تكونت العينة من ٢٠٠ طالب وطالبة من جامعة الزقازيق منهم ١٠٤ من الإناث و٩٦ من الذكور وقد تراوحت أعمارهم فيما بين ١٨ ، ٢٥ سنة.

الأدوات :- استخدمت هذه الدراسة استبيان رونر لقياس كيفية إدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدى وهو من تعريب وإعداد الباحثة. كما استخدمت استبيان رونر لقياس صفات الشخصية. ويتفرع هذا الاستبيان إلى العدوانية الاعتمادية ، والتقدير السلبى للذات وعدم الشعور بالكفاية ، وعدم الثبات الانفعالى وعدم التجاوب الانفعالى والنظرة السلبية للحياة.

النتائج :- أوضحت النتائج أن هناك علاقة طردية موجبة بين إدراك الأبناء للرفض من قبل الأم وبين كل صفة من الصفات السلبية التى يفحصها استبيان صفات الشخصية ، وقد كانت هذه العلاقة بصفة خاصة بين إدراك الرفض الوالدى وبين كل من العدوانية والتقدير السلبى للذات وعدم الشعور بالكفاية.

كما أظهرت النتائج أن درجة تنبؤ إدراك الرفض الوالدى بالصفات السلبية فى شخصية الأبناء أكثر من درجة تنبؤ إدراك الدفء الوالدى بالصفات الإيجابية فى شخصية هؤلاء الأبناء.

٨- دراسة ماكوبدى Mc craine (١٩٨٦):

هدف الدراسة :- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مزيد من الأسباب المرضية لصيغ الممارسات الوالدية الخاصة بتنشئة الطفل بما فى ذلك توقعات التحصيل وطرق الضبط ، والقبول والرفض الوالدى.

العينة :- تكونت العينة من١٨٦ مفحوصا من الذكور البيض تحت التخرج من الجامعة متوسط أعمارهم ٢١,٥ سنة حيث اختبرت العينة من الدارسين فى كلية أوجستا.

الأدوات :- تم استخدام استبيان مكون من أداتين الأداة الأولى خاصة بالطلاب (استمارة ت) والأداة الثانية استمارة للسلوك الوالدى. وقد طلب من المفحوصين ملء الاستبيان على أنه جزء من دراسة تبحث فى كيفية تأثير الخبرات النامية فى الأسرة على اتجاهات وعادات البالغين الكبار.

النتائج :- أظهرت النتائج أن هناك ارتباطا موجباً دالاً بين كل من الكفاءة المعرفية لكل من الأب والأم والتحكم فى التحصيل.

كما ارتبطت كذلك درجات مقياس تنافس الدافع القوى ارتباطاً موجباً وذات دلالة بكل من الكفاءة المعرفية والتحكم فى التحصيل لكل من الأب والأم ، وترتبط كذلك بالتحكم الصارم للأب ورقابته التأديبية وسلوكه الرافض.

٩- دراسة ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٧):

هدف الدراسة :- هدفت الدراسة إلى بيان أثر متغيرات عمل الأم وحجم الأسرة ، المستوى الاقتصادى /الاجتماعى على مدى إدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدى.

العينة :- أجريت الدراسة على ١٠٩ طفلاً وطفلة منهم ٥٧ طفلاً ، ٥٢ طفلة من أسر يشترط فيها وجود الأم والأب وتراوحت أعمارهم ما بين ١١٨ ، ١٥٦ شهراً بمتوسط عمرة ١٣٤,٨ شهراً.

الأدوات :- استخدمت هذه الدراسة استبيان رونر للقبول / الرفض الوالدى للصغار هو من تعريب وإعداد الباحثة.

كما استخدمت أيضا مقياس المستوى الاقتصادى / الاجتماعى للأسرة المصرية من إعداد كمال دسوقى ، محمد بيومى خليل.

النتائج :- أظهرت الدراسة عدم وجود فروق حقيقة بين أطفال العاملات وأطفال غير العاملات فى إدراكهم للرفض من قبل الأم ولكن أطفال الأمهات غير العاملات أظهروا إدراكاً للرفض من قبل آبائهم أعلى مما يدركه أطفال العاملات. كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق بين أطفال الأسر كبيرة الحجم عند مقارنتهم لكل من أطفال الأسر صغيرة الحجم وأطفال الأسر متوسطة الحجم فى درجات إدراك الأطفال للرفض من قبل الأم لصالح أطفال الأسر كبيرة الحجم.

كما تبين أيضا وجود فروق إلى جانب الأسر الأكبر حجما عند مقارنة أطفال الأسر الصغيرة بكل من أطفال الأسر المتوسطة أو الكبيرة فى درجات إدراكهم للرفض من قبل الأب. كما تبين أيضا وجود فروق دالة إلى جانب مجموعتى أطفال الأسر ذات المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض ودون المتوسط إذا ما قورنوا بأى من مجموعتى أطفال الأسر ذات المستوى المتوسط والمرتفع فى درجات إدراك الرفض من قبل الأم أو الأب ولم تكن الفروق دالة بين درجات أطفال الأسر المتوسطة المستوى عند مقارنتهما بدرجات أطفال الأسر ذات المستوى المرتفع فى إدراكهم لقبول أو رفض الأم أو الأب.

ومن ثم فإن تلك الدراسة أشارت إلى أن كيفية رؤية الطفل لما يلقاه من دفء أو رفض من قبل والديه تتأثر بكل من عدد أبناء الأسرة والمستوى الاقتصادى الاجتماعى لها كما يؤثر عمل الأم فى إدراك الأبناء للقبول والرفض من قبل الأب وإن كان لا يؤثر فى إدراكهم للقبول والرفض من قبل الأم.

١٠- دراسة وشبدة عبد الرؤوف ومضان قطب (١٩٨٩):

موضوع الدراسة :- دراسة العلاقة بين القبول / الرفض الوالدى والسلوك الاندفاعى / التأملى لدى التلاميذ الموهوبين والعاديين.

أهداف البحث :- ١- تحديد العلاقة بين السلوك الاندفاعى/التأملى وإدراك الأبناء للقبول/ والرفض الوالدى لدى كل من الموهوبين والعاديين.

٢- تحديد شكل السلوك الاندفاعى / التأملى على مراحل عمريه متتالية

٣- تحديد شكل إدراك القبول / والرفض الوالدى على مراحل عمريه متتالية.

٤- تحديد الفروق بين الموهوبين والعاديين فى السلوك الاندفاعى / التأملى.

٥- تحديد الفروق بين الموهوبين والعاديين فى إدراكهم للقبول / والرفض الوالدى.

عينة البحث :- تكونت من مجموعتين المجموعة الأولى : تمثل الموهوبين وعددهما (١٠٢) تلميذا والمجموعة الثانية : تمثل العاديين وعدد (٣٧٦) تلميذا وكـــان أفـــراد المجموعتين من تلاميذ الصف الأول والثانى والثالث الإعدادى.

الإجراءات والمعالجة الإحصائية : -

١- استخدام معامل الارتباط.

٢- طريقة تحليل التباين ذو الاتجاهين.

٣- اختبار شافيه لتحديد الفرق بين متوسط درجات المجموعات.

٤- اختبارات لتحديد الفرق بين متوسط درجات المجموعات

أدوات البحث :- ١- اختبار الذكاء المصور ٢- اختبار الجهد الابتكارى

٣- مقياس السلوك الاندفاعى ٤- مقياس القبول / الرفض الوالدى

النتائج :- ومن بين ما أشارت إليه نتائج هذه الدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بيـــن متوسطات درجات التلاميذ الموهوبين ومتوسطات درجات التلاميذ العاديين فى إدراك القبول / الرفض الوالدى لصالح التلاميذ الموهوبين وتعنى هذه النتيجة أن التلاميـــذ الموهوبين يكونون أكثر إدراكاً لقبول الوالد لهم إذا ما قورنوا بزملائهم العاديين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بيـــن متوســـطات درجـــات كـــل مـــن التلاميـــذ الموهوبين والعاديين من حيث إدراكهم لقبول / رفض الأم (الدفء / الحب ، والإهمال / اللامبالاة ، والدرجة الكلية لمقياس القبول / رفـــض الوالـــدة) لصـــالح التلاميـــذ الموهوبين وتعنى هذه النتيجة أن التلاميذ الموهوبين يكونون أكثر إدراكـــاً لقبـــول أمهاتهم لهم وشعورهم بدفء وحب الأم وعدم إهمال / لامبالاة الأم لهم إذا ما قورنوا بزملائهم العاديين.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجـــات التلاميـــذ الموهوبيـــن ومتوسطات درجات التلاميذ العاديين فى كل من إدراكهم لعدوان/ كراهيه الأم وكذلـــك فى إدراكهم رفضها غير المميز لهم.

١١- دراسة عبد الله سليمان إبراهيم (١٩٨٨):

موضوع الدراسة :- تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بيـــن إدراك الأبنـــاء للقبـــول - الرفض الوالدى ووجهة الضبط لدى عينة الدراسة.

العينة :- وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٠٣) طالبا (١٠٦) طالبة بالسنة الثالثة بكلية التربية جامعة الزقازيق وتم تطبيق الأدوات التالية :-

الأدوات:- استبيان Ronald P. Rohner والذى أعدته للبيئة المصرية ممدوحة سلامة (١٩٨٦) وهذا الاستبيان هو أداه للتقرير الذاتى تهدف للقياس الكمى لمدى ما يدركه الفرد من قبول أو رفض من قبل والديه أو من يقوم مقامهما.

- مقياس Rotter للضبط الداخلى الخارجى والذى قننه فى البيئة المصرية علاء الدين كفافى (١٩٨٢)

النتائج :- ومن بين ما أشارت إلية نتائج هذه الدراسة وجود علاقة موجبة بين إدراك القبول الوالدى ووجهة الضبط الداخلى للأبناء.

١٢- دراسة صلاح الدين محمد أبو ناهية (١٩٨٩):

موضوع الدراسة :- الكشف عن العلاقة بين الضبط الداخلى والخارجى وبعض أساليب المعاملة الوالدية وقد اشتملت العينة على (٢٥٤) طالبا وطالبة فى كلية التربية والآداب بالجامعة الإسلامية بقطاع غزة تتراوح أعمارهم بين (٢١-٢٢) سنة.

وقد استخدم الباحث الأدوات التالية :-

-مقياس روتر للضبط الداخلى -الخارجى تعريب وتقنين صُلاح الدين أبو ناهيه (١٩٨٦) بما يتفق مع طلاب البيئة الفلسطينية بقطاع غزة.

- قائمة المعاملة الوالدية وهى من إعداد ايرل س. شيفر Schaefer تعريب وتقنين صلاح الدين أبو ناهية ورشاد عبد العزيز موسى ١٩٨٧ بما يتفق مع تلك البيئة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الذكور الذين يعتقدون فى الضبط الخارجى يتميز نمط معاملتهم الوالدية من قبل الأب بالرفض والإكراه ، والضبط من خلال الشعور بالذنب والضبط العدوانى ، وتلقين القلق الدائم والتباعد والسلبية وانسحاب العلاقة والافتقار للتقبل، فى حين يتميز نمط معاملتهم من قبل الأم بالرفض والضبط من خلال الشعور بالذنب والضبط العدوانى وتلقين القلق الدائم والتباعد والسلبية وانسحاب العلاقة والافتقار للتقبل.

- كما أشارت النتائج إلى أن الإناث اللواتى يعتقدن فى الضبط الخارجى يتميز أسلوب معاملتهن من قبل الأم بالتباعد والسلبية وانسحاب العلاقة والافتقار للتقبل.

– ومن ثم أشارت نتائج تلك الدراسة بأن الأفراد الذين يعتقدون فى الضبط الداخلى يتميز نمط معاملتهم الوالدية بالقبول.

– كما أشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين يعتقدون فى الضبط الخـــارجى يتمـــيز نمـــط معاملتهم الوالدية بالرفض. (صلاح الدين أبو ناهية ١٩٨٩)

١٣– دراسة إبراهيم أحمد السيد عليان (١٩٩٣):

موضوع الدراسة :– هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين إدراك القبول /الرفـــض الوالـــدى وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين.

العينة :– تكونت عينة البحث من ٢٠٧ تلميذ وتلميذة (١٠٢ ذكور ١٠٥ إنـــاث) تراوحـــت أعمارهم من ١٣ : ١٧ عام بمتوسط عمرى ١٥,٠٤.

الأدوات :– استخدمت الدراسة:

١– استمارة جمع البيانات عن التلميذ (التلميذة) إعداد ممدوحة سلامة.
٢– استبيان القبول / الرفض الوالدى (لرونالد. ب. روتر) إعداد ممدوحة سلامة.
٣– مقياس التوكيدى للبيئة المصرية (إعداد / سامية القطان).
٤– مقياس العدوانية (إعداد محمد الشريف) وإعداد الباحث (تقنيه).
٥– استبيان تقدير الشخصية (لرونالد. ب.روتر) إعداد ممدوحة سلامة.

النتائج :– أظهرت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة موجبة بين إدراك أفراد العينة للرفـــض الوالدى وبين العدوانية.

– كما أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك أفراد العينـــــة للرفـــض الوالـــدى وبين السلوك غير التوكيدى.

– ووجود ارتباط موجب بين إدراك أفراد العينة للرفض الوالدى وبين كل صفة مـــن صفات الشخصية السلبية (العدوان / العداء–التقدير السلبى للذات–عدم الكفاية الشخصية–عـدم الثبات الانفعالى–عدم التجاوب الانفعالى–النظرة السلبية للذات والحياة).

١٤- دراسة عزيزة بهلول شامان الظفيرى (١٩٩٦):

هدفت الدراسة إلى :-

١- التركيز على أهم أبعاد الوالدية (القبول / الرفض الوالدى) وذلك لتأثيره فى تكوين شخصية الأبناء وما يترتب علية من آثار قد ينعكس على سلوك الأبناء ونموهم العقلى والانفعالى والاجتماعى فى مراحل العمر المختلفة.

٢- كما أنها اهتمت بمرحلة المراهقة

٣- وكانت الدراسة عبر ثقافية إذ أنها تعرض المتغيرات الرئيسية للدراسة على عينة من ثقافتين فى الوطن العربى (السعودية-مصر) فى إدراك القبول /الرفض الوالدى وعلاقته بالخصائص النفسية للأبناء.

العينة :- وكانت عينة الدراسة تتكون من ٤٤٤ ذكر وأنثى فى مرحلة المراهقة تتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٩) بمتوسط عمرى ١٦,٩ منهم ٢٣١ مراهق مصرى (١٣٠ ذكور-١٠١ إناث) ، (٢١٣) مراهق سعودى (١١٠ ذكور-١٠٣ إناث)

الأدوات :- وكانت أدوات الدراسة هى :-

١- استبيان القبول/ الرفض الوالدى للكبار.

٢- استبيان تقدير الشخصية للكبار.

٣- استمارة بيانات ديموجرافيه.

النتائج :- وكانت نتائج الدراسة هى :-

١- وجود علاقة موجبة بين إدراك الرفض من قبل الأم وبين الخصائص النفسية السلبية لدى المراهقين المصريين (الذكور والإناث)

٢- وجود علاقة موجبة بين إدراك الرفض من قبل الأم والخصائص النفسية السلبية لدى كل من المراهقين السعوديين (الذكور والإناث)

٣- كما أنه وجدت علاقة موجبة بين درجات إدراك المراهقين السعوديين (ذكور والإناث) وبين المراهقين المصريين (ذكور وإناث) للرفض من قبل الأم وبين كل من الخصائص النفسية السلبية.

ثانيا :- الدراسات التى تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وموضع الضبط لدى الأبناء :

١- دراسة ليفنسون Levenson (١٩٧٣):

موضوع الدراسة :- إدراك السلوك الوالدى وعلاقته بتوجهات الضبط الداخلى وضبط الآخرين الأقوياء وضبط الحظ والصدفة.

هدف الدراسة :- هدفت الدراسة إلى بحث مجموعة من أساليب المعاملة الوالدية وهى القبول الوالدى ، المعاملة الوالدية التى تعتمد على العطف وتهذيب السلوك ، وضبط النفس ، المعاملة الوالدية القائمة على قابلية التنبؤ ، الحماية الزائدة ، العقاب البدنى ، التسلط (الإنجاز تحت ضغط) القسوة ، وعلاقة كل أسلوب فيها بتوجهات الضبط الداخلى ، ضبط الآخرين الأقوياء ، وضبط الحظ والصدفة.

العينة :- تكونت العينة من ٢٧٦ طالب وطالبة بالجامعة متوسط أعمارهم ٢٠ عاماً منهم ١٩٣ طالب ، ٨٣ طالبة.

الأدوات :- استخدمت مقياس ليفنسون Levenson ١٩٧٣ لقياس الضبط الداخلى ، ضبط الآخرين الأقوياء ، وضبط الحظ.

- واستخدم مقياس ديفريكس وآخرون (١٩٦٩) والذى عدل بواسطة ماكدونالد (١٩٧١) وذلك لقياس إدراك الأبناء للسلوك الوالدى.

النتائج :- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

١. المعاملة الوالدية التى تعتمد على الحب والعطف وتهذيب السلوك لا ترتبط بالضبط الداخلى بينما ترتبط بعلاقة سالبة مع كل من ضبط الآخرين الأقوياء وضبط الحظ بالنسبة لمعاملة الأب فقط.
٢. معاملة الأم التى تتسم بالقبول ترتبط إيجابيا مع الضبط الداخلى (عند الأبناء الذكور فقط) ولا ترتبط بكل من ضبط الآخرين الأقوياء وضبط الحظ ومعاملة الأب التى تتسم بالقبول وُجد أنها لا ترتبط بالضبط الداخلى ، ضبط الآخرين الأقوياء ، وضبط الحظ.
٣. السلوك الوالدى القائم على ضبط النفس والتدريب على المبادئ وجد أنه لا يرتبط بأى من التوجهات الثلاثة للضبط (الداخلى- ضبط الآخرين الأقوياء - ضبط الحظ)
٤. السلوك الوالدى القائم على قابلية التنبؤ لا يرتبط بالضبط الداخلى ولا يرتبط أيضا بضبط الآخرين الأقوياء ويرتبط ارتباطاً سالباً مع ضبط الصدفة والحظ.

٥. السلوك الأبوى (معاملة الأب) الذى يتسم بالحماية الزائدة يرتبط إيجابياً بضبط الآخرين الأقوياء (عند الذكور فقط) ولا يرتبط بالضبط الداخلى وضبط الصدفة بينما السلوك الأقوى (معاملة الأم) التى تتسم بالحماية الزائدة وجد أنها ترتبط ارتباطاً سالبا بالضبط الداخلـــى (عند الإناث فقط) ولا يرتبط بضبط الآخرين الأقوياء وضبط الحظ والصدفة.

٦. السلوك الوالدى القائم على العقاب البدنى لا يرتبط بالضبط الداخلى وضبط الحظ بينمـــا يرتبط السلوك الأمومى (معاملة الأم) القائم على العقاب البدنى إيجابيا مع ضبط الآخريـــن الأقوياء (عند الذكور فقط)

٧. السلوك الوالدى الذى يتسم بالإجبار والتسلط لا يرتبط بالضبط الداخلى بينمـــا يرتبـــط السلوك الأبوى فقط ارتباطاً إيجابياً بضبط الآخرين الأقوياء وإيجابياً مع ضبط الحظ.

٨. السلوك الوالدى القائم على الحرمان لا يرتبط بالضبط الداخلى وضبط الآخرين الأقوياء بينما يرتبط ارتباطاً إيجابياً مع ضبط الحظ (عند الذكور فقط)

٩. السلوك الوالدى القائم على القسوة لا يرتبط بالضبط الداخلى ويرتبط ارتباطـــاً موجبـــاً بضبط الآخرين الأقوياء ويرتبط السلوك الأموى (معاملة الأم) فقط ارتباطا إيجابياً بضبـــط الصدفة.

٢- دراسة ليفشتز *Lifshitz* (١٩٧٣):

موضوع الدراسة :- دراسة للعمر وبينة التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بموضع الضبط.

هدف الدراسة :- هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين كل مـــن العمـــر وأســـاليب التنشـــئة الاجتماعية وموضع الضبط لدى الأبناء وذلك عند مجموعة من الكيبوتـــز (جماعة من اليهود)

العينة :- تكونت عينة الدراسة من (١٨٣) ولد وبنت تلاميذ الصف الرابع حتى الصف الثـامن تتراوح أعمارهم بين ٩-١٤ سنة منهم (١٠٤) ولد ، (٧٩) بنت.

الأدوات :- استخدمت مقياس المسئولية عن الإنجاز العقلى (L.A.R) وذلك لقياس موضـــع الضبط لدى أفراد العينة.

النتائج :- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

١. توجد علاقة موجبة بين العمر والضبط الداخلى (فى المسئولية عن النجاح) بينما لا توجد علاقة بين العمر والمسئولية عن الفشل.

٢. توجد علاقة موجبة بين المعاملة الوالدية القائمة على عدم التفرقة (السواء) وبين الضبط الداخلى (المسئولية عن الفشل فقط).

٣. توجد علاقة سالبة بين المعاملة الوالدية القائمة على التفرقة وبين الضبط الداخلى (المسئولية عن الفشل فقط).

٣- **دراسة ناويكى ، سيجال** *Nowicki, Segal.* **(١٩٧٤)** :

موضوع الدراسة :- إدراك الصفات المميزة للآباء وعلاقتها بموضع الضبط لدى الأبناء.

هدف الدراسة :- هدفت الدراسة إلى التحقق من إدراك الأبناء لسلوك الآباء وارتباطه بموضع الضبط لديهم (أى الأبناء)

العينة :- تكونت عينة الدراسة من (١١٢) طالب وطالبة من الجامعة تتراوح أعمارهم من ١٨-٢١ سنة منهم ٥٨ طالب -٥٤ طالبة .

الأدوات :- استخدم مقياس ناويكى -ستريكلاند (١٩٧٣) لقياس موضع الضبط لدى أفراد العينة.

- واستخدم مقياس هيليون (١٩٦٤) لقياس إدراك الأبناء لأساليب تنشئة الأباء والذى يقيس إدراك العواطف الإيجابية ، تشجع الوالدين - الحماية الوالدية - ثقة الوالدين.

- واستخدام مقياس ناويكى-ديوك (١٩٧٤) لقياس موضع الضبط لدى الآباء والأمهات.

- واستخدمت نتائج الاختبارات المدرسية لقياس التحصيل لدى أفرد العينة فى الإنشاء - القراءة - الحساب.

النتائج :- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية بالنسبة لعينة الإناث :-

١. توجد علاقة موجبة بين إدراك العواطف الإيجابية (من الوالدين) وبين موضع الضبط الداخلى لدى البنات.

٢. توجد علاقة موجبة بين إدراك التشجيع (من الأم فقط) وبين الضبط الداخلى لدى هؤلاء البنات.

٣. توجد علاقة موجبة بين إدراك الثقة (من الوالدين) وبين الضبط الداخلى لدى هؤلاء البنات.

٤. توجد علاقة موجبة بين إدراك الحماية (من الوالدين) وبين الضبط الداخلى لدى هؤلاء البنات.

* أما بالنسبة لعينة الذكور وجدت علاقة موجبة بين إدراك العواطف الإيجابية (من الأم فقط) والضبط الداخلى لدى هؤلاء الأبناء ولم توجد علاقة بين إدراك الأبناء لـ(تشجيع الوالدين- ثقة الوالدين-حماية الوالدين) وبين موضع الضبط لدى هؤلاء الأبناء.

* كما توصلت الدراسة إلى نتائج أخرى حيث :-

أن الأبناء ذووا الضبط الداخلى يدركون آباءهم وأمهاتهم على أنهم ذووا ضبط داخلى أيضا.

وأن الأبناء ذووا الضبط الخارجى يدركون آباءهم وأمهاتهم على أنهم ذووا موضع ضبط خارجى أيضاً.

٤- **دراسة روجر** *Roger* **(١٩٧٥)** :

موضوع الدراسة :- موضع الضبط لدى الأولاد وبحث أساليب معاملة الآباء للأطفال (التفاعل بين الآباء والأبناء).

هدف الدراسة :- هدفت الدراسة إلى بحث موضع الضبط لدى الأبناء وعلاقته بأسلوبين هامين من أساليب التفاعل بين الآباء والأبناء (التفاعل القائم على العواطف الإيجابية والتوجيه-التفاعل القائم على الشدة والحزم والقسوة).

العينة :- تكونت عينة الدراسة من (٤٥) تلميذ وتلميذة من عائلات سوية ، متوسط عمرهم (١٠ سنوات ، ٨ شهور) وتم اختبارهم بعد تطبيق مقياس موضع الضبط وأخذ أعلى ١٠٪ وادنى ١٠٪ من الأفراد.

الأدوات :- طبق اختبار لوفيلاند ، وين سنجر (١٩٦٣) وذلك لقياس أساليب معاملة الآباء لأبنائهم وطبق على الأبناء.

- وطبق مقياس روتر ، سليمان ، ليفرانت (١٩٦٢) وذلك لقياس موضع الضبط عند الأباء والأمهات.

- وطبق مقياس باليز (١٩٦١) لقياس موضع الضبط عند الأطفال أفراد العينة.

النتائج :- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١-توجد علاقة موجبة بين درجات الأطفال فى مقيـــاس موضـــع الضبـــط (لبـــالير) ودرجات الوالدين فى مقياس موضع الضبط (لروتر) ولكنها ليست إحصائيا.

٢- أمهات الأطفال (ذوى الضبط الداخلى) كن اكثر تعاطفا نحـــو أطفالـــهم مقارنـــة بأمهات الأطفال (ذوى الضبط الخارجى) الذين كن يملن اكثر لأساليب الحزم والشـدة والقسوة مع أطفالهم وتحققت هذه النتيجة أيضا بالنسبة لسلوك الآباء.

٣- يمكن التنبؤ بموضع الضبط عند الأبناء من خلال ملاحظـــة ســلوك الأم وذلـــك بدرجة اكبر من ملاحظة سلوك الأب.

٤- سلوك الأمهات القائم على الحزم والشدة والقسوة يعمل على نمو الضبط الخارجى عند الأبناء فى حين أن عدم التشدد فى الحزم والتسلط واتباع أسلوب المعاملة القـــائم على العواطف الإيجابية يعمل على نمو الضبط الداخلى عند الأبناء.

٥- دراسة ناويكى :- *Nowicki* (١٩٧٦) :

موضوع الدراسة : الاستقلال والتدريب الموجه على المهارات وعلاقتها بموضع الضبط عنـــد الأطفال والمراهقين.

هدف الدراسة :- هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين المعاملة الوالدية التى تتسم بالاســتقلال وكذلك المعاملة الوالدية التى تتسم بالقسوة والشـــدة وعلاقـــة كـــل منـــهما بموضع الضبط لدى الأبناء.

العينة :- تكونت عينة الدراسة من (١٦٨) ولد وبنت من الصفين الثانى والسابع منـــهم (٨٤) ولد ، (٨٤) بنت

الأدوات :- استخدم مقياس ناويكى -ديوك ١٩٧٤. لتقدير موضع الضبط لدى أطفال الصـــف الثانى.

- واستخدم مقياس (ناويكى -ستر يكلاند ١٩٧٣) لتقدير موضع الضبط لدى تلاميـــذ الصف السابع.
- واستخدم مقياس شيفر (١٩٦٥) لقياس معامل الأمهات لأبنائهم وقد طبـــق علـــى الأمهات أنفسهم.

النتائج :- وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

١. ذووا الضبط الداخلى (من تلاميذ الصف السابع) يدركون أن أمهاتهم أكثر استقلالاً مـــن إدراك ذوى الضبط الخارجى (تلاميذ الصف السابع).

٢. معاملة الأمهات (السلوكيات الأمومية) القائمة على الاستقلال الموجه والتدريب المبكر للأطفال على المهارات يعطى ثقة عالية بالنفس للطفل ويكون نواة لنمو توجه الضبط الداخلى.

٣. يوجد ارتباطا موجباً بين سلوك الأمهات القائم على الشدة والقسوة وبين الضبط الخارجى لدى الأبناء (أطفال الصف الثانى وتلاميذ الصف السابع)

٦- **دراسة ليفشتز** *Lifshitz* **(١٩٧٨):**

موضوع الدراسة :- نحو هيكل لتنمية موضع الضبط لدى الأطفال فى مزرعة كيبوتز (مزرعة جماعة يهود).

هدف الدراسة :- هدفت الدراسة إلى بحث موضع الضبط لدى الأطفال داخل مزرعة الكيبوتز والفروق بينهم فى موضع الضبط والتى ترجع إلى اختلاف أساليب المعاملة الوالدية فى التنشئة وإلى اختلاف ظروف عمل الوالدين.

العينة :- تكونت العينة من (٣٣٠) من الأولاد والبنات منهم مجموعة من الصف الثامن تتراوح أعمارهم بين ١٣ ، ١٤ سنة ومجموعة من الصف الحادى عشر تتراوح أعمارهم بين ١٦ ، ١٧ سنة وأفراد العينة منهم من تم تنشئتهم فى ظل نوع من الاشتراكية والاستقلال. ومنهم من تم تنشئتهم فى ظل نوع من التربية الشيوعية.

الأدوات :- استخدم مقياس المسئولية عن الإنجاز العقلى (I.A.R) (كرانـدرال وآخرون) وذلك لقياس موضع الضبط لدى أفراد العينة من الأولاد والبنات.

- واستخدم مقياس الضبط الداخلى - الخارجى والمعروف بمقياس (I.E) لروتر١٩٦٦ لقياس موضع الضبط عند الوالدين.

النتائج :- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

١-لا توجد فروق بين أفراد العينة من طلبة وطالبات الصف الثامن والأفراد من طلبة وطالبات الصف الحادى عشر فى موضع الضبط (بمعنى أن موضع الضبط لا يتأثر بعمر الفرد من عمر ١٣ سنة حتى ١٧ سنة).

٢-بصفة عامة كان الأفراد الذين عوملوا من والديهم معاملة تتسم بالاستقلالية.

أ-أكثر مسئولية عن النجاح والفشل فى التفاعل الاجتماعى.

ب-أكثر مسئولية عن والفشل فى الإنجاز العقلى.

ج-أكثر مسئولية عن النجاح فى العمل.

وذلك عند مقارنتهم بالأفراد والذين يعاملون من والديهم معاملة تتسم بالحماية الزائدة.

٣-توجد فروق فى موضع الضبط بين البنات اللاتى تتسم معاملة والديهم بالاستقلال والبنات اللاتى تتسم معاملة والديهم بفرط الالتصاق بالأبناء (الحماية الزائدة) حيث كانت :-

أ-البنات الأكثر استقلالية أكثر مسئولية عن التفاعل الاجتماعى.

ب-البنات الأكثر استقلالية أكثر مسئولية عن الفشل فى الإنجاز العقلى.

ج-البنات الأكثر استقلالية أكثر مسئولية عن الفشل فى العمل وأكثر مسئولية عن العمل بصفة عامة وذلك مقارنة بالبنات الأكثر التصاقا بالوالدين فى حين أن الأولاد الذكور لا توجد بينهم فروق فى موضع الضبط.

٤-بصفة عامة كان الآباء أكثر ضبطا من الأمهات ومع ذلك لم توجد فروق فى موضع الضبط لدى الوالدين باختلاف معاملتهم لأبنائهم.

٥-فى مجموعة الأفراد الأكثر استقلالا وجد ارتباطاً موجباً بين موضع الضبط لدى البنات وموضع الضبط لدى الآباء.

٦-فى مجموعة الأفراد الأكثر التصاقا بالوالدين بصفة عامة لا يوجد ارتباط بين موضع الضبط لدى الأبناء وموضع الضبط لدى الوالدين.

٧- **دراسة بوسمان** *Pressman, P., E* **(١٩٧٧)** :

موضوع الدراسة :- تأثير التفاعل المتبادل لوجهة الضبط على نوع الجنس والمستويات الاجتماعية الاقتصادية والذكاء من خلال درجات القراءة لدى تلاميذ الصفين السابع والثامن.

هدف الدراسة :- هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان الاختلاف فى درجات القراءة لدى تلاميذ الصفين السابع والثامن يرجع إلى الاختلاف فى وجهة الضبط ، كذلك تحديد ما إذا كان الاختلاف فى درجات القراءة يرجع إلى الاختلاف فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية ودرجات الذكاء وتفاعل الجنس مع وجهة الضبط.

العينة :- وكانت العينة عبارة ٣٠٢ ذكر ، ٢٩٩ أنثى من تلاميذ الصفين السابع والثامن من مدرستين.

الأدوات :- وكانت الأدوات المستخدمة فى البحث عبارة عن الصورة المختصرة من مقياس (نويكى - استريكلاند) لوجهة الضبط للأطفال ، اختبار للذكاء (Otis-Lennon Mental Ability) ، اختبار "متروبوليتان" فى التحصيل ليعطى درجة فى القراءة ، مقياس للأوضاع الاجتماعية الاقتصادية.

النتائج :- أوضحت النتائج أن وجهة الضبط تؤثر فى درجات القراءة.

- لا توجد أى تفاعلات مؤثرة بين الذكاء ووجهة الضبط.
- كما أن الفروق بين الجنسين لم تكن دالة.

٨- **دراسة روهنر** *Rohner* **(١٩٨٠) :**

موضوع الدراسة :- إدراك القبول والرفض الوالدى وعلاقته بنمو موضع الضبط لدى الأطفال.

هدف الدراسة :- هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين كل من العمر ، إدراك القبول والرفض الوالدى وبين موضع الضبط لدى الأطفال

العينة :- تكونت عينة الدراسة من (٢٧١) طفل من الصفوف الرابع والخامس والسادس تتراوح أعمارهم بين ٩-١١ سنة متوسط عمرهم (٩سنوات ، ٨ شهور) وتم تقسيمهم إلى ثلاثة مجموعات - تلاميذ الصف الرابع - تلاميذ الصف الخامس- تلاميذ الصف السادس. وداخل كل مجموعة قسمت إلى بنين وبنات.

الأدوات :- طبق مقياس روهنز (١٩٧٨) لقياس إدراك القبول والرفض الوالدى والذى يشار إلية بمقياس (P.A.R.Q) وطبق مقياس ناويكى - ستريكلاند (١٩٧٣) لقياس الضبط الداخلى والخارجى لدى أفراد العينة.

النتائج :- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

١- لا توجد فروق بين البنين والبنات فى موضع الضبط.

٢-لا توجد فروق بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة فى موضع الضبط.

٣-باستخدام الارتباط الجزئى وجد أن العمر يرتبط ارتباطا موجبا مع الضبط الداخلى وذلك عند تثبيت أسلوب المعاملة الوالدية حيث زاد الضبط الداخلى لدى تلاميذ الصف

السادس عنه لدى كل من تلاميذ الصف الخامس والصف الرابع (وذلك لدى التلاميذ الذين يدركون أنفسهم على أنهم مقبولون من والديهم)

٤-يوجد ارتباط موجب بين القبول الوالدى والضبط الداخلى وذلك بتثبيت العمر.

٥-ينخفض الضبط الداخلى عند الأفراد الذين يدركون أنهم مرفوضون من والديهم عنه عند الأفراد الذين يدركون أنهم مقبولون من والديهم

٩- **دراسة كوبر وآخرون** *Cooper,* **(١٩٨١) :**

موضوع الدراسة :- الاختلافات بين الجنسين فى اعتقادات الأطفال فى وجهة الضبط الأكاديمية.

هدف الدراسة :- يهدف هذا البحث إلى التعرف على الفروق بين الجنسين فى الاعتقاد فى وجهة الضبط الأكاديمية لدى الأطفال فى المدرسة الابتدائية وكانت العينة عبارة عن ٤٣٥ مفحوصا منهم ٢٠٠ ذكر : ٢٣٥ أنثى من الصفوف الثالث والرابع والخامس الابتدائى.

الأدوات :- طبق عليهم اختبار " مسئولية الإنجاز العقلى " لكراندال " فى أول شهر للدراسة فى سبتمبر ، بالإضافة إلى عينة أخرى عبارة عن ٤٢٥ مفحوصا منهم ٢١٠ ذكر ٢١٥ أنثى من الصفوف الثالث والرابع والخامس الابتدائى طبق عليهم المقياس السابق فى الشهر قبل الأخير للعام الدراسى فى مايو.

النتائج :- أوضحت النتائج أن درجات الإناث كانت أكثر أتجاها نحو الداخلية عن درجات الذكور فى كل من النواتج الإيجابية والنواتج السلبية وذلك فى بداية العام الدراسى فى سبتمبر.

أما بالنسبة للنتائج فى شهر مايو " آخر العام " فهى أوضحت مزيداً من الاتجاه الداخلى للإناث بالمقارنة بالذكور ولكن حجم الفروق غير دال فى كلتا الحالتين.

١٠- **دراسة بارلنج** *Barling* **(١٩٨٣) :**

موضوع الدراسة :- أساليب معاملة الأمهات لأطفالهن وعلاقتها باعتقاد موضع الضبط لدى الأطفال.

هدف الدراسة :- هدفت الدراسة إلى :-

- استخدام التحليل العاملى لبحث ما إذا كان موضع الضبط أحادى البعد أو متعدد الأبعاد

- بحث العلاقة بين أساليب معاملة الأمهات التى تتسم بـــــ (الحمايـــة الزائـــدة - الرفض- التساهل- القسوة) وعلاقة كل منها بتوجهات موضـــع الضبـــط لـــدى الأطفال.
- بحث العلاقة بين توجهات موضع الضبط لدى الأمهات وموضع الضبـــط لـــدى الأبناء.

العينة :- تكونت عينة الدراسة من (٧٤) ولد (٧٤) بنت من مدارس الأطفال متوسط أعمـــارهم (١٠ سنوات وشهر واحد)

الأدوات :- طبق عليهم مقياس ناويكى ستر يكلاند (١٩٧٣) وذلك لقياس موضع الضبط لـــدى الأطفال.

وطبق مقياس كولينس (١٩٧٤) لقياس موضع الضبط لدى الأمهات.

وطبق عليهم مقياس ميرلاند (١٩٦٦) لتقرير الاتجاهات الوالدية فى التنشئة.

النتائج :- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

١- أثبت التحليل العاملى لاستجابات الأطفال على مقياس موضع الضبط وجود عـــاملين أساسيين هما التأثير الشخصى-الحظ. وأثبت التحليل العاملى لاســـتجابات الأمـــهات على مقياس موضع الضبط وجود خمسة عوامل هـــى : قابليـــة التنبـــؤ - العـــالم الصعب- العالم المستجيب سياسيا - العالم العادل - العالم المضبـــوط - بواســـطة الآخرين الأقوياء وهذه النتائج تشير إلى أن موضع الضبط متعدد الأبعاد.

٢-لا يوجد ارتباط بين أساليب معاملة الأمهات التى تتسم بـــ(الرفـــض - التســـاهل - القسوة) وموضع الضبط لدى الأبناء.

١١- دراسة أحمد عبد الرحمن (١٩٨٦) :

موضوع الدراسة :- بعض أساليب المعاملة الوالدية فـــى التنشـــئة الاجتماعيـــة وعلاقتـــها بموضع الضبط لدى الأبناء.

هدف الدراسة : ١-الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالديـــة فـــى التنشـــئة الاجتماعية وموضع الضبط لديهم

٢-دراسة تفاعل أساليب المعاملة الوالدية والذكاء والمســـتوى الاقتصـــادى والاجتماعى على موضع الضبط.

العينـــة :- تكونت العينة من (١٩٨) طالبا و(١٨٦) طالبة تتراوح أعمـــارهم بيـــن ١٦-١٧ سنة من طلاب الصف الثانى الثانوى العام بمحافظة الشرقية

الأدوات :- طبـــق عليـــهم مقيـــاس الذكـــاء المصـــور ومقيـــاس المســـتوى الاقتصـــادى والاجتماعى ومقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية (الاســـتقلال - التسلط - الديمقراطية - الحماية الزائدة - التقبل) كما طبـــق عليـــهم مقيـــاس موضع الضبط الشخصى - ضبط الآخرين الأقوياء - ضبط الحظ)

النتائج:- توصل البحث لعدة نتائج من بينها :-

١-يوجد ارتباط موجب بين درجات كـــل مـــن الاســـتقلال والديمقراطيـــة - والتقبـــل ودرجات الضبط الشخصى (داخلى)

٢-يوجد ارتباط سالب بين درجات التسلط ودرجات الضبط الشخصى.

١٢- دراسة محمد المرى إسماعيل محمد : علاقة مركز التحكم من الذكاء والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ الصف الأول بالمرحلة الإعدادية (١٩٨٨)م

هدف الدراسة :- التوصل إلى علاقة مركز التحكم وكل من الذكاء والتحصيل الدراسى.

العينة :- طبق على أفراد العينة اختبار مركز التحكم الخاص بـــ (نوكى- أستريكلاند) وكـــانت العينة عبارة عن ٢٥٠ من تلاميذ الصف الأول الإعدادى.

وأمكن الحصول على قوائم درجاتهم فى امتحان الشهادة الابتدائية لقياس التحصيـــل الدراسى. وتم معالجة البيانات بطريقة تحليـــل التبـــاين ٢×٢ وطريقـــة "شـــافية"Scheffe واختبارات "ت" ومعامل ارتباط "بيرسون".

دلت النتائج الدراسة على أنه :-

١- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠١, بين مجموعتى التحكم الداخلى-الخارجى "فى الذكاء لصالح مجموعة التحكم الداخلى".

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فى الذكاء.

٣- لا يوجد تأثير للتفاعل بين مركز التحكم والجنس على درجات الذكاء العام.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠١., بين مجموعتين (التحكم الداخلى التحكم الخارجى-التحكم الخارجى فى التحصيل الدراسى لصالح مجموعة التحكم الداخلى.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى التحصيل الدراسى.

٦- لا يوجد تأثير للتفاعل بين مركز التحكم والجنس على درجات التحصيل الدراسى.

١٣- دراسة سناء محمد نصر (١٩٩٠):

وموضوعها: قياس وتنمية وجهة الضبط لدى الأطفال (دراسة تجريبيه)

وتهدف الدراسة إلى :-

أولاً :- محاولة بناء أداة لقياس وجهة الضبط تناسب مرحلة الطفولة من ١١-١٢ سنة .

ثانياً :- محاولة بناء وإعداد برنامج لتنمية وتشجيع الضبط الداخلى لدى الأطفال .

ثالثاً :- دراسة العوامل التى تؤثر فى وجهة الضبط لدى الأطفال وبين كل من الذكاء لدى الأطفال ووجهة الضبط لدى الوالدين واتجاهى التسلط والحماية الزائدة من قبل الأمهات.

رابعاً :- دراسة الفروق بين الذكور والإناث فى وجهة الضبط.

خامساً :- دراسة الفروق بين الذكور والإناث فى معدل الاستجابة لبرنامج تنمية وجهة الضبط الداخلية لدى الأطفال

العينة :- كانت عينة البحث ٣٠ تلميذ وتلميذة من الصف الخامس والسادس الابتدائى تتراوح أعمارهم بين (١١-١٢) من الأطفال المترددين على المكتبات الصيفية (١٥ذكور ، ١٥ إناث)

الأدوات :- ١-مقياس وجهة الضبط لدى الأطفال إعداد الباحثة

٢-مقياس وجهة الضبط للوالدين تأليف (رمزية الغريب) إعداد ثناء الضبع.

٣-اختبار لقياس الذكاء للأطفال إعداد د/ السيد خيرى

٤-مقياس الاتجاهات الوالدية إعداد / محمد عماد الدين إسماعيل ، رشدى فام منصور.

النتائج :- توصلت الباحثة لعدة نتائج من بينها :-

١- وجود علاقة موجبة بين درجات وجهة الضبط ودرجات الذكاء للأطفال وتزداد بعد البرنامج.

٢- وجود علاقة موجبة بين وجهة الضبط لدى الأطفال ووجهة الضبط لدى الأمهات
٣- وجود علاقة سالبة بين درجات وجهة الضبط للأطفال والاتجاه التسلطى لأمهاتهم فى التنشئة الاجتماعية.
٤- وجود علاقة سالبة بين درجات الأطفال فى وجهة الضبط وبين درجات الأم فى اتجاه الحماية الزائدة فى التنشئة الاجتماعية
٥- هناك فروق بين الذكور والإناث فى إدراك وجهة الضبط.

١٤- دراسة أحمد عبد الرحمن إبراهيم عثمان (١٩٩١):

موضوعها :- الاغتراب وعلاقته بموضع الضبط والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية

هدف الدراسة :- بحث مدى انتشار أبعاد الاغتراب بين طلاب المرحلة الثانوية العامة وتأثير متغيرات الذكاء والجنس على درجات الاغتراب وعلاقته بموضع الضبط والتحصيل الدراسى.

أدوات الدراسة :- ١- مقياس الاغتراب
٢- مقياس موضع الضبط
٣- مقياس القدرة العقلية (١٥-١٧) من إعداد فاروق عبد الفتاح موسى.
٤- استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى إعداد إبراهيم قشقوش وعبد السلام عبد الغفار

عينة الدراسة :- تكونت العينة الاستطلاعية من ٣٤٤ طالب وطالبة تكونت العينة النهائية من ٦٠٦ طالب وطالبة بمتوسط عمرى ١٦ سنة و٥ شهور وانحراف معيارى ١,٩٣

إجراءات الدراسة :- تم تطبيق أدوات الدراسة وكانت المعالجة الإحصائية كالآتى تحليل التباين (٢×٢×٢×٢) لبحث الفروق بين متغيرات البحث واستخدام معادلة "شافيه" لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات.

النتائج :- ١- يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين موضع الضبط والاغتراب.
٢- يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين التحصيل الدراسى والضبط الشخصى.

٣- يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين الجنس والذكـــاء والتحصيـــل والضبـــط الشخصى والاغتراب.

١٥- دراسة السيد محمد عبد الرحمن الجندى (١٩٩٣):

وكان موضوعهـــا :- بعض المؤثرات فى وجهة الضبط لدى الذهانين والعصابين والعـــاديين لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الزقازيق (دراســـــة امبريقيـــه كلينكيه)

هدفت الدراسة إلى :- معرفة تـــأثير كل من النوع والذكاء والقبـــول / الرفض الوالدى فى وجهة الضبط لدى الذهانين والعصابين والعاديين.

عينة الـــدراســـــة :- (٢٠٠طالب وطالبة) ١٠٠ طالب علمى وأدبى ، ١٠٠ طالبة علمـــى وأدبى تراوحت أعمارهم بين ١٧-١٩ سنة وعينة كلينكية مكونة من ٢ ذهانى -٢ عصابى- ٢ عادى (طالب وطالبة)

أدوات الـــدراســـــة :-١-مقياس الذهانين والعصابين.
٢-اختبار الذكاء.
٣-استبيان القبول/الرفض الوالدى تأليف رونالد.
٤-اختبار وجهة الضبط الداخلى/الخارجى إعداد فاروق عبـــد الفتـــاح موسى.

النـــتـــائـــــــج :-١- وجود علاقة بين الاستعداد لكل من الذهانين والعصابين ووجهـــة الضبط الداخلى/الخارجى.
٢- القبول الوالدى من العوامل المؤثرة إيجابيا فى وجهة الضبـــــط الداخلى لدى العاديين.

٣- وجود فروق دالة إحصائياً فى متغير القبول الوالدى بيـــن البنيـــن والبنـــات لصالح البنين أى أن البنين أكثر قبولا والدياً من البنات.

٤- بالنسبة للنوع أوضحت النتائج أنه لا يوجد أثر دال إحصائياً للنوع (الذكـــور والإناث) على متغير الضبط الداخلى الخارجى.

١٦- دراسة أحمد الشافعى (١٩٩٣):

موضوعها: القلق ووجهة الضبط لدى الأطفال المعاقين بصريا والعاديين.

هدف الدراسة :- وهدفت الدراسة إلى الوقوف إلى على أهم الفروق بين الأطفال المعـــاقين بصرياً والمبصرين من الجنسين فى كل من القلق وأبعاد الضبط الثلاثـــة (الداخلى- ضبط الآخرين ذو النفوذ - ضبط السياق)

العـــــــينة :- تكونت العينة مـــــن ١٠٠ طفل (٥٠ معاقين بصريا- ذكور وإناث) و(٥٠ مـــــبصرين -ذكـــور وإناث) اختيروا من الصف الرابع والخامس الابتدائى والأول والثانى الإعدادى لا يقيمون فى مدارس النور والأمل.

أدوات الدراسة :-

- مقياس وكسلر لقياس ذكاء للأطفال
- مقياس القلق العام (مدحت الطاف عباس ١٩٩٠)

النتائـــــــج :- توصل أحمد عبد الشافعى إلى النتائج التالية :-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الضـــبط الـــــــداخلى ترجع إلى الإعاقة البصرية بين عينات الدراسة.
- يوجد تفاعل دال بيـــن الإعاقة البصرية والجنس للمفحوصين فى تأثيرها على القلق لدى عينات الدراسة.
- توجـــد فـــروق ذات دالة إحصائية فى القلق ترجع إلى الإعاقة البصرية بين عينات الدراسة.
- توجد علاقة سالبة دالة بين القلق والضبط الداخلى بالنسبة لمجموعة البنين المعاقين بصرياً.

١٧- دراسة مى حسن السيد بدوى (١٩٩٣):

موضوعهـــا:- العلاقة بين القدرات الإبداعية وعوامل الضبط الداخلى/الخارجى فـــى مرحلـــة الطفولة المتأخرة.

هدف الدراسة :- وهدفت الدراسة إلى الوقوف على دراسة العلاقة بين الاستعداد للأداء الإبداعى ووجهة الضبط لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة.

العينة :- تكونت عينة الدراسة من ٣٦٦ (ذكور وإناث من الصف الرابع والخامس الابتدائى).

الأدوات :- اشتملت أدوات البحث على :-

١-مقاييس الاستعداد للأداء الإبداعى

٢-مقاييس وجهة الضبط للأطفال

٣-استمارة بيانات المستوى الثقافي والاقتصادى والاجتماعى.

النتائج :- توصلت مى حسن إلى النتائج التالية:-

١- توجد علاقة بين الاستعداد للأداء الإبداعى ووجهة الضبط

٢- توجد علاقة بين متوسط درجات الاستعداد للأداء الإبداعى للطفل والمستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة

٣-توجد علاقة بين متوسط درجات وجهة الضبط الداخلى / الخارجى للطفل والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي للأسرة.

١٨- **دراسة سيد عبد المجيد وهبه القندى (١٩٩٥):**

موضوعها: العلاقة بين مركز الضبط الداخلى / الخارجى والتحصيل الدراسى.

هدفت الدراسة :- إلى إلقاء الضوء على العوامل المسئولة عن نقص فى نمو الضبط الداخلى لدى البعض كما تتمثل فى أساليب أو صور التربية والتنشئة الخاطئة فى البيئة المنزلية والبيئة المدرسية التى تؤثر فى تشكيل توقعات التلميذ وذلك من خلال قياس المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثقافية لأفراد العينة.

العينة :- تكونت العينة من (٤١٨) طالب وطالبة من الصفوف الأول والثانى والثالث الثانوى شعبتى العلوم والرياضة بمدارس أسيوط تراوحت أعمارهم من ١٥ : ١٨ سنة.

أدوات الدراسة :-

١-اختبار التحصيل فى القواعد النحوية للصف الأول والثانى والثالث الثانوى.

٢-اختبار التحصيل فى حساب المثلثات للصف الأول والثانى والثالث الثانوى.
٣-اختبار التحصيل فى المفاهيم البيولوجية للصف الأول والثانى والثالث الثانوى.
٤-مقياس مركز التحكم (اقتباس وإعداد فاروق عبد الفتاح موسى ١٩٨١)
٥-مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد: زكريا الشربينى- ويسريه أنور ١٩٨٣)

النتائج :- توصل سيد عبد المجيد وهبة إلى النتائج التالية :-
١- يرتبط التحصيل ارتباطاً موجباً بالضبط الداخلى وارتباطاً سلبياً بالضبط الخارجى لكل من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية.
٢- ترتبط المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ارتباطاً موجباً بالضبط الداخلى وارتباطاً سلبياً بالضبط الخارجى.
٣-كما توصل أنه توجد فروق إحصائية دالة بين متوسط درجات البنين والبنات ذوى الضبط الداخلى ومتوسط درجات البنين والبنات ذوى الضبط الخارجى لصالح طلاب المجموعة الأول فى مواد حساب المثلثات والقواعد النحوية والمفاهيم البيولوجية.
٤- كما توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات البنين والبنات ذوى الضبط الداخلى ومتوسط درجات البنين والبنات ذوى الضبط الخارجى فى المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لصالح طلاب المجموعة الأول.
٥- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات البنين متوسط درجات البنات فى مركز الضبط الداخلى لصالح مجموعة البنات.
٦- لا يستمر نمو الضبط الخارجى مع تقدم العمر الزمنى لدى البنين والبنات.

تعليق عام على الدراسات السابقة :-

بعد عرض الدراسات السابقة تبدى الباحثة الملاحظات الآتية :-

أ- دراسات المجموعة الأولى والتى تناولت القبول والرفض الوالدى وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى الأبناء وأظهرت نتائجها ما يلى:-

١- أن الأطفال يرون الأم أكثر تقبلاً وأقل إثارة للقلق الدائم وأكثر لطفاً ومودة وأقل تحكما من الأب.

٢- إن إدراك الأبناء لقبول الوالدين لهم يجعلهم أكثر ثقة بالنفس كما يؤدى إلى عدم شعورهم بالنقص وذلك فى مرحلة المراهقة. أما فى مرحلة الطفولة فإن الأسلوب الديمقراطى فى معاملة الآباء للأبناء يؤدى إلى إعتيادهم على النظام وضبط النفس. كما أن الأسلوب الديكتاتورى فى المعاملة يجعل الأبناء لا يعتمدون على أنفسهم وعدم الاعتياد على النظام وضبط النفسى.

٣- أن إدراك الأبناء لقبول الوالدين لهم يكون سببا فى نجاحهم وتفوقهم.

٤- أن هناك اختلافاً فى إدراك الأبناء فى القبول والرفض الوالدى باختلاف المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة.

٥- أن الاتجاهات السوية للآباء لها تأثير إيجابى فى نمو الصحة النفسية لدى الأبناء وتقبلهم لأنفسهم وللآخرين.

٦- أن هناك علاقة موجبة طردية بين إدراك الأبناء للرفض الوالدى والصفات السلبية لدى هؤلاء الأبناء مثل العدوان - التقدير السلبى للذات وعدم الشعور بالكفاية.

٧- أن درجة تنبؤ إدراك الأبناء للرفض الوالدى بالصفات السلبية فى شخصية الأبناء أكثر من درجة تنبؤ إدراك الأبناء للقبول الوالدى بالصفات الإيجابية فى شخصية هؤلاء الأبناء.

ب- دراسات المجموعة الثانية والتى تناولت العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وموضع الضبط لدى الأبناء اختلفت فيما بينها اختلافا واضحا من حيث - الأدوات المستخدمة - نوعية العينة -العدد- العمر - النتائج - ويتضح الاختلاف فيما يلى:

١- تعددت المقاييس المستخدمة لقياس أساليب المعاملة الوالدية ، وأيضا تعددت المقاييس المستخدمة لقياس موضع الضبط فى كل الدراسات

٢- اختلفت الدراسات فيما بينها فى حجم العينة المختارة لكل دراسة واختلفت الدراسات أيضا من حيث أعمار العينة فى كل دراسة.

ولم توجد دراسة من الدراسات السابقة استخدمت عينة من المرحلة الابتدائية عدا دراسة روجر (١٩٧٥) ، ناويكى (١٩٧٦) ، ليفشتز (١٩٧٣) التى استخدمت عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية تتراوح أعمارهم بين (٧-١٢ سنة) وكذلك دراسة روهنز (١٩٨٠) ودراسة بارلنج (١٩٨٢) وسناء نصر (١٩٩١).

٣- أسلوب المعاملة الوالدية القائم على الاستقلال تم دراسته عند كل من ناويكى (١٩٧٦) لتفشتز (١٩٧٨) وأسلوب المعاملة الوالدية القائم على القسوة ثم دراسته عند كل من ليفنسون (١٩٧٣) ، روجر (١٩٧٥) ، ناويكى (١٩٧٦) ، بارلنج (١٩٨٢). وأسلوب المعاملة الوالدية القائم على الحماية الزائدة ثم دراسته عند كل من ليفنسون (١٩٧٣) ، ناويكى-سيجال (١٩٧٤) ، بارلنج (١٩٨٢). وأسلوب المعاملة الوالدية القائم على الحب والعواطف الإيجابية ثم دراسته عند كل من ليفنسون (١٩٧٣) ، ناويكى- سيجال (١٩٧٤) ، روجر (١٩٧٥) وأسلوب المعاملة الوالدية القائم على الرفض ثم دراسته عند كل من روهنز (١٩٨٠) ، بارلنج (١٩٨٢).

- هذا فى حين أن أساليب أخرى من أساليب المعاملة الوالدية لم تدرس فى حدود الدراسات السابقة فى علاقتها بموضع الضبط مثل أساليب الديمقراطية ، التدليل الزائد ، الإهمال.

٤- يوجد تناقض واضح فى النتائج فدراسة ليفنسون (١٩٧٣) توصلت إلى عدم وجود ارتباط بين أسلوب المعاملة الوالدية الذى يتسم بالقسوة والضبط الخارجى لدى الأبناء فى حين توصلت دراسة روجر (١٩٧٥) إلى وجود علاقة موجبة بين المعاملة الوالدية التى تتسم بالقسوة والضبط الخارجى لدى الأبناء فى حين توصلت دراسة ناويكى (١٩٧٦) إلى وجود ارتباط موجب بين المعاملة التى تتسم بالقسوة (من الأم فقط) والضبط الخارجى لدى الأبناء وتوصلت دراسة بارلنج (١٩٨٢) إلى عدم وجود ارتباط بين القسوة (من الأمهات) والضبط الخارجى لدى الأبناء.

والدراسات التى بحثت المعاملة الوالدية التى تتسم بالحماية الزائدة تناقضت فى نتائجها أيضا فدراسة بارلنج (١٩٨٢) أظهرت وجود ارتباط موجب بين الحماية (من الأمهات) والضبط الخارجى لدى الأبناء فى حين توصلت دراسة ناويكى-سيجال (١٩٧٤) إلى وجود علاقة موجبة بين الحماية الزائدة (من الوالدين) وبين الضبط الداخلى لدى الأبناء فى حين

توصلت دراسة ليفنسون (١٩٧٣) إلى نتيجة تغاير النتيجتين السابقتين حيث توصلت إلى ارتباط الحماية الزائدة (من الأب فقط) ارتباطاً موجباً بالضبط الخارجى (عن طريق الآخرين) وعدم ارتباط الحماية الزائدة (من الأب) بكل من الضبط الداخلى وضبط الحظ.

وأشارت تلك الدراسة ليفنسون (١٩٧٣) إلى ارتباط الحماية الزائدة (من الأم) ارتباطاً سالباً بالضبط الداخلى عند الإناث فقط وعدم ارتباط الحماية الزائدة (من الأم) بكل من الضبط الخارجى (عن طريق الآخرين-عن طريق الحظ).

أيضا يوجد تناقض فى نتائج الدراسات التى تناولت أسلوب المعاملة الوالدى الذى يتسم بالقبول فدراسة ليفنسون (١٩٧٣) توصلت إلى عدم ارتباط القبول (من الأب) بالضبط الداخلى لدى الأبناء فى حين أظهرت دراسة روهنز (١٩٨٠) وجود ارتباط موجب بين القبول (من الوالدين) والضبط الداخلى لدى الأبناء. وقد توصلت دراسة ناويكى (١٩٧٦) إلى وجود ارتباط موجب بين أسلوب الاستقلال فى معاملة الوالدين وبين الضبط الداخلى لدى الأبناء وقد اتفقت دراسة لتفشتز (١٩٧٨) مع ذلك فى حالة الإناث فقط فى حين وجدت أنه لا توجد فروق بين البنين مرتفعى الاستقلال والبنين منخفضى الاستقلال فى الضبط الداخلى.

هذا وقد اتفقت دراسات ناويكى-سيجال (١٩٧٤) روجر (١٩٧٥) على وجود علاقة موجبة بين إدراك العواطف الإيجابية (من الوالدين) والضبط الداخلى لدى الأبناء (الإناث فقط) فى حين اختلفت معها دراسة ليفنسون (١٩٧٣) فى النتيجة التى توصلت إليها حيث أظهرت عدم ارتباط المعاملة الوالدية القائمة على الحب وإدراك العواطف الإيجابية بالضبط الداخلى لدى كل من البنين والبنات.

وفى دراسة كل من سيد عبد المجيد وهبة (١٩٩٥) ، مى حسن السيد بدوى (١٩٩٣) ، أحمد الشافعى (١٩٩٣) ، وفى دراسة كل من فاطمة حلمى (١٩٨٤) ، صلاح أبو ناهية (١٩٨٤) ، تهانى عبد العزيز (١٩٨٥) ، رشيدة عبد الرؤوف (١٩٨٥) ، أحمد عبد الرحمن (١٩٨٦) محمد المرى محمد (١٩٨٨) ، سناء محمد نصر (١٩٩٠) وجدوا أن ذوى

موضع الضبط الداخلى يتميزون عن ذوى موضع الضبط الخارجى فـــى أنـــهم أكـــثر ذكـــاء وتحصيلا وابتكارا كما أنهم أكثر حساسية للمشكلات ودافعا للإنجاز وأكثر توقعاً بصفة عامـــة عن ذوى الضبط الخارجى.

و فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة تم صياغة فروض البحث على النحو التالى:-

فروض البحث:-

الفرض الأول:- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للقبول/ الرفـــض الوالدى وموضع الضبط الداخلى / الخارجى لدى الأبناء.

الفرض الثانى :- يؤثر التفاعل بين إدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدى ومتغيرات الجنس والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعى على درجات الضبـــط الشـــخصى للأبناء.

الفصل الرابع

منهج البحث وإجراءاته

أولاً :- عينة البحث

ثانياً :- أدوات البحث

ثالثاً :- إجراءات البحث

رابعاً :-الأساليب الإحصائية

مقدمة :

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث و إجراءاته الممثلة فى عينة البحث ومصادر الحصول عليها وكيفية اختيارها.

ثم تتناول الباحثة بعد ذلك الأدوات المستخدمة حيث تصف كل من:
اختبار الذكاء المصور - اختبار القبول والرافض الوالدى - اختبار مركز التحكم - اختبار المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

حيث تناول كل اختبار من هذه الاختبارات من حيث - وصف الاختبار - هدف الاختبار - كيفية إعداد الاختبار وكيفية استخدامه - زمن تطبيقه - طريقة التصحيح - مؤشرات الثبات والصدق (التى توصل إليها مصمم الاختبار والتى تأكدت منها الباحثة من خلال الدراسات السابقة) ثم تتناول بعد ذلك كيفية إجراء البحث - ثم الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولاً :عينة البحث

* تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس والسادس الابتدائى بمدارس مدينة الدوادمى بالمملكة العربية السعودية* من أبناء المصريين المقيمين مع والديهم بصفة مؤقتة للعمل هناك.

حيث قامت الباحثة بما يلى :-
١-جمع المعلومات عن المدارس الابتدائية للبنين والبنات فى مدينة الدوادمى من حيث عدد الفصول وعدد التلميذات والتلاميذ المصريين فى كل مدرسة وذلك لتحديد حجم العينة.
٢-تم اختيار جميع التلاميذ والتلميذات الذين يقع عمرهم من ١١-١٢ سنة لتطبيق أدوات البحث عليهم وكانت المدارس التى تم اختيار العينة منها كالآتى :-

---

* بسبب تواجد الباحثة للعمل كمحاضر فى كلية التربية للبنات بمحافظة الدوادمى بالمملكة العربية السعودية فقد تم الاتفاق مع الأستاذ المشرف على اختيار عينة البحث من مدارس منطقة الدوادمى التعليمية من أبناء المصريين المقيمين هناك للعمل بصفة مؤقتة.

١. مدرسة أحمد ابن حنبل للبنين بالدوادمى
٢. مدرسة العزيزية للبنين بالدوادمى
٣. المدرسة الابتدائية الأولى للبنات
٤. المدرسة الابتدائية الثانية للبنات
٥. المدرسة الابتدائية الرابعة للبنات

وروعى فى تلك المدارس أن تشتمل على مدارس للبنين وأخرى للبنات

حجم العينة :-

***حجم العينة الاستطلاعية :-**

بلغ الحجم الكلى للعينة فى الأصل ٨٢ تلميذاً وتلميذة ثم خفض العدد إلى ٧٦ تلميذ وتلميذة وذلك بعد استبعاد حالات الغياب واستبعاد التلاميذ الذين لم يستكملوا الإجابة على اختبارات البحث وكذلك بعد استبعاد الحالات التى لم يكن أحد الأبوين على قيد الحياة.

***العينة الأصلية :-**

بلغ عدد العينة النهائية (٧٦) تلميذ وتلميذة (٣٨ أولاد ، ٣٨ بنات) وذلك بعد استبعاد الذين لم يستكملوا الإجابة. كما روعى فى العينة الاستطلاعية والأصلية أن تتراوح أعمارهم بين ١١-١٢ سنة حيث تم استبعاد من هم أقل من ١١ سنة ومن هم أكبر من ١٢ سنة، والجدول التالى يوضح عينة البحث الاستطلاعية والنهائية :-

جدول رقم (١) يوضح العينة الاستطلاعية والأصلية للبحث

م	المدارس	العينة (قبل التطبيق)	العينة النهائية
١	مدرسة أحمد بن حنبل للبنين	١٧	١٥
٢	مدرسة العزيزية للبنين	٢٣	٢٣
٣	المدرسة الابتدائية الأولى للبنات	١١	١١
٤	المدرسة الابتدائية الثانية للبنات	٩	٩
٥	المدرسة الابتدائية الثالثة للبنات	١١	٩
٦	المدرسة الابتدائية الرابع للبنات	١١	٩
	الإجمالى	٨٢	٧٦

هذا وقد كان عدد البنين فى العينة قبل التطبيق (٤٠) تلميذا وكان عـــدد التلميـذات (٤٢) تلميذة ، فى حين أن البنين فى العينة النهائية أصبح (٣٨) تلميذ وعـــدد البنـــات (٣٨) تلميذة.

ثانيا :- أدوات البحث :

١-**اختبار الذكاء المصور** (أحمد زكى صالح ١٩٧٨) ملحق رقم (١).

أ- وصف الاختبار :

اختبار الذكاء من نوع غير اللفظى لأنه لا يعتمد على اللغة إلا كوسيلة اتصـــال فـــى شرح تعليمات الاختبار حيث أن أسئلته عبارة عن صور يطلب من المفحوص أن يدرك العلاقـة بينها ولا يخضع الاختبار لأى عامل لغوى أو مهارة فى اللغة.

- والاختبار جمعى لأنه يمكن أن يطبق على عدد من الأفـــراد أو جماعـــة منـــهم فـــى وقـــت واحد بواسطة فاحص واحد.

- ويتكون الاختبار من ٦٠ سؤال فى كل سؤال خمسة أشكال حيث ينظر الفرد إلـــى الأشـــكال الخمسة الموجودة فى كل سؤال ويبقى الشكل المختلف من بينهم.

- ويهدف الاختبار إلى تقدير القدرة العقلية العامة لدى الأفراد فى الأعمار من سن الثامنة إلـــى السابعة عشر وما بعدها.

ب- إجراءات تطبيق وتصحيح الاختبار :

- يطلب الفاحص من تلاميذه كتابة البيانات على كراسة الأسئلة ويتأكد من ذلك.

- يطلب الفاحص من تلاميذه فتح كراسة الاختبار على الصفحة (٢) وتبدأ فى قراءة التعليمـات وشرح الهدف من الاختبار.

- يطلب الفاحص من تلاميذه الإجابة على الأمثلة وتناقش الإجابة الصواب وأسبابها والســـبب فى شرح الإجابة الصواب هو التأكد من فهم المفحوصين لطبيعة الاختبار.

- ثم يبدأ التلاميذ فى الحل ويحدد زمن الاختبار حسب العمر الزمنى لأفراد العينة لأن الاختبـــار من اختبارات السرعة.

- تجمع الأوراق بعد انتهاء الزمن المحدد وتصحح وفقاً للطريقة الآتية:

* يصحح الاختبار وفقاً لمفتاح التصحيح الخاص.

* يحسب الصواب بدرجة واحدة والخطأ أو المتروك لا يعطى أى درجة.

* تجمع الإجابات الصحيحة لنحصل على الدرجة الخام التى نالها الفرد.

جـ- ثبات الاختبارات

لقد حسبت معاملات ثبات هذا الاختبار فى كثير من الأبحاث التى استعمل فيها عن طريق التجزئة النصفية أو عن طريق تحليل التباين وتراوحت معاملات الثبات الناتجة بين ٧٥,. وهى أقل قيمة تم الحصول عليها و ٨٥,. وهى أكبر قيمة تم الحصول عليها وهى معاملات تدل على ثبات يمكن الوثوق بها علمياً.

د-صدق الاختبارات

لقد ثبت من البحوث التجريبية التى درست العلاقة بين اختبار الذكاء المصور ومجموعة من الاختبارات العقلية الأخرى أن معاملات الارتباط بينها كانت دالة إحصائياً (عند مستوى ٠,٠٥ على الأقل)

وقد أثبت التحليل العاملى لهذا الاختبار مع مجموعة كبيرة من الاختبارات العقلية أن اختبار الذكاء المصور مشبع بالعامل العام بمقدار ٠,٤٨ وفى دراسة أخرى وباستخدام طريقة التدوير المائل تبين أنه مشبع بالعامل العام بمقدار ٠,٦١ ويتضح من هذه الدراسات وغيرها أن اختبار الذكاء المصور صادق فى قياس ما يمكن أن نطلق علية القدرة العقلية العامة وهى مجموعة أساليب الأداء التى تتجمع فى التنظيم السلوكى للفرد الذى يساعد فى إدراك العلاقة أو حل مشكلة أو التكيف العقلى مع مشكلات العالم الخارجى.

هذا وقد قام أحمد الرفاعى (١٩٨٣) بتقنين لاختبار الذكاء المصور على عينة من مراحل عمريه وتعليمية متعددة وكانت نتائج التقنين على طلبة الصف الثانى الثانوى (١٥٠ طالب وطالبة)

وكان معامل الارتباط بين درجات اختبار الذكاء المصور ودرجات اختبار الذكاء غير اللفظى يساوى ٠,٨٢ وهو دال عند ٠,٠١ (أحمد الرفاعى: ١٩٨٣ ٣٩٧-٤٠٧)

وقد تم استخدام مقياس الذكاء المصور فى كثير من الدراسات منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة أحمد عبد الرحمن (١٩٨٦) وقد قامت الباحثة بتجريب المقياس قبل تطبيقه للتأكد من صدقه وثباته حيث كان الصدق حوالى ٠,٨٥ ومعامل الثبات ٠,٨ .

مما سبق تأكد للباحثة ثبات وصدق اختبار الذكاء المصور وصلاحيته للاستخدام فـــى البحث الحالى.

٢- مقياس إدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدى

وللوقوف على ما يدركه الأبناء من قبول أو رفض من قبل الآباء تم استخدام استبيان Rohner (١٩٨٤) والذى أعدته للبيئة المصرية رشيدة عبد الـــرؤوف (الملاحـــق ٢) وهـــذا الاستبيان هو أداة التقرير الذاتى ويهدف إلى تقرير مدى إدراك الأبناء لقبول أو رفض والديـــهم لهم. وللمقياس صورتان متطابقتان تماماً إحداهما للوالد والأخـــرى للوالـــدة. والفـــرق بيـــن الصورتين هو فقط فى استبدال كلمة الوالدة بالوالد والعكس مع إجراء بعض التعديلات اللغويـــة المترتبة على ذلك. ويجيب الفرد عن كل عبارة فى نفسى كراسة الأسئلة وعلى سبيل المثال إذا رأى أن العبارة تنطبق على والده يضع (×) أمام هذه العبارة وتحت كلمة تنطبق وإذا وجد أنها لا تنطبق على والده يضع (×) أمام هذه العبارة وتحت كلمة لا تنطبق.

ويحتوى المقياس فى صورته النهائية على ٦٠ مفردة موزعة على الأبعاد الفرعيـــة التالية:-

(١) إدراك الدفء / الحب (٢٠ مفردة):

ويقيس هذا البعد مدى إدراك الابن لدفء وحب وحنان وود والديه له بـــلا قيـــد أو شرط دون أن يكون هذا الحب مبالغاً فى إظهاره أو التعبير عنه. وتشير الدرجة المرتفعة فـــى هذا البعد إلى مدى إدراك الدفء / الحب (الاتجاه نحو القبول) بينما تشير الدرجة المنخفضـــة إلى عدم إدراك الدفء / الحب (الاتجاه نحو الرفض).

(٢) إدراك الكراهية /العدوان (١٥ مفردة):

ويقيس هذا البعد مدى إدراك الابن للسلوك الوالدى الذى يترتب عليه ايذاؤه النفســـى سواء بالقول أو بالفعل وتشير الدرجة المرتفعة فى هذا البعد إلى إدراك الأبناء لعـــدم كراهيـــة عدوان الوالدين لهم (أى تتجه نحو القبول) بينما تشير الدرجة المنخفضة فيه إلى إدراك الأبناء لكراهية / عدوان الوالدين لهم (إى تتجه نحو الرفض).

(٣) إدراك الإهمال اللامبالاة (١٥ مفردة):

ويقيس هذا البعد مدى إدراك الابن للسلوك الوالدى الذى يؤدى إلى إغفاله وعدم الاهتمام به وبشئونه التى يرى أنها هامة بالنسبة له. وتشير الدرجة المرتفعة فى هذا البعد إلى إدراك الابن لعدم إهمال / لامبالاة الوالدين له (تتجه الدرجة المرتفعة نحو القبول) ، وبينما تشير الدرجة المنخفضة فى هذا البعد إلى إدراك الابن لإهمال / لامبالاة الوالدين له (تتجه الدرجة المنخفضة نحو الرفض).

(٤) إدراك الرفض غير المحدد (١٠ مفردات):

ويقيس هذا البعد مدى إدراك الابن للسلوك الوالدى على أنه رفض وعدم قبول دون أن يتم هذا السلوك بوضوح على عدوان تجاهه أو إهمال أو لامبالاة بشئونه. وتشير الدرجة المرتفعة فى هذا البعد إلى إدراك الابن لعدم وجود الرفض غير المحدد (إى أن الدرجة نحو القبول) بينما تشير الدرجة المنخفضة فى هذا البعد إلى إدراك الابن للرفض غير المحدد من قبل الوالدين (أى تتجه الدرجة نحو الرفض).

ويمكن الحصول على الدرجة الكلية لإدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدى من خلال جمع درجات الإبعاد السابقة. ويجب الإشارة هنا إلى أن الدرجة الكلية المرتفعة للمقياس تعبر عن القبول الوالدى. بينما الدرجة الكلية المنخفضة له تعبر عن الرفض الوالدى ولقد قامت معدة المقياس بتطوير طريقة تصحيح المقياس عن طريق تحديد العبارات الموجبة والعبارات السالبة فى كل مقياس فرعى على أن يتم مراعاة ذلك فى أثناء تصميم مفتاح التصحيح لكل مقياس فرعى على حدة.

وعلى ذلك فان ارتفاع الدرجة الكلية للمقياس أصبحت تشير إلى القبول الوالدى بعكس ما هو موجود فى النسخة الأصلية لمقياس (رونر) (راجع صـ ٤١).

ثبات المقياس :-

استخدمت معدة المقياس معامل (ألفا) للحصول على معامل ثبات المقياس حيث تبين أن قيم معاملات ثبات المقياس الفرعية والمقياس الكلى هى على الترتيب ٠,٨٥، ٠,٨٣ ، ٠,٨٩ ، ٠,٨٧ ، ٠,٨٦.

وتدل قيم معاملات الثبات على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات الأمر الـذى يجعل الباحثة تثق فى نتائج تطبقيه على عينة الدراسة الحالية. بالإضافة إلى أن الباحثة قـامت باستخدام معادلة (ألفا كرونباح) للتأكد من صلاحية المقياس حيث بلغت ٠,٧٦.

صدق المقياس:-

قامت معدة المقياس بحساب معامل ارتباط كل مفردة بالبعد الذى تنتمى إليـه وكذلـك بالدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يدل علـى اتساق كل مفردة بالبعد الذى تنتمى إليه وبالدرجة الكلية لمقياس القبول /الرفض الوالدى

وقد قامت الباحثة الحالية بإعادة صياغة البنود نحوياً وحسبت درجات اتسـاق كـل جانب من جوانب الاستبيان بالدرجة الكلية والنتيجة موضحة بجدول (٢) وجدول (٣).

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية القبول – الرفض الوالدى (الأب) والدرجة على أبعاده الفرعية فى حالة الطلبة (ن= ٣٨)

ر	الدفء	الرفض	العدوان	الإهمال	رفض غير محدد
الدرجة الكلية	٠,٨١	٠,٩٢	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٧٥
الدلالة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١

جدول (٣) : معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية القبول – الرفض الوالدى (الأب) والدرجة على أبعاده الفرعية فى حالة الطالبات (ن=٣٧).

ر	الدفء	الرفض	العدوان	الإهمال	رفض غير محدد
الدرجة الكلية	٠,٦٣	.,٨٣	.,٦٧	.,٧٥	.,٦٧
الدلالة	.,٠١	.,٠١	.,٠١	.,٠١	.,٠١

وقد قامت الباحثة بتجريب المقياس قبل تطبيقه على عينة الدراسة للتأكد من صدقـه حيث كان الصدق حوالى ٠,٨٦)

مما سبق تأكد للباحثة صلاحية المقياس للاستخدام فى البحث الحالى (ملحق رقم ٢).

(٣) أدوات قياس موضع الضبط الداخلى والخارجى :-

تم إعداد وإنشاء عدد من وسائل القياس الأولية داخل إطار نظرية التعلم الاجتماعى لروتـــر والتى تقيس درجة توقعات الأفراد العامة حول الضبط الداخلى للتدعيم مقابل الضبط الخـــارجى للتدعيم.

والاختبار الأول الذى نشأ لقياس مفهوم الضبط الداخلى/الخارجى هو أحـد ابتكـارات روتر (١٩٦٦). ولقد اعتمد أساساً على الأدوات الأولية لفارس Fhares (١٩٥٧) ، جيمس James(١٩٥٧) ويعتبر اختبار روتر هو أساس اختبارات قياس موضع الضبـــط الداخلـى / الخارجى ، وهو يأخذ شكل الاختبار القهرى ويتكون من ٢٣ مفردة لقياس الضبـــط الداخلـى الخارجى ، ٦مفردات لقياس وتقدير الكذب.

وهذا الاختبار يسجل فى اتجاه الضبط الخارجى بمعنى أن الدرجات المرتفعة فيه تتصل بارتفاع التحكم الخارجى لدى المفحوص. ويقوم هذا الاختبار على قياس المدى الذى يدرك بـــه الشخص أن الأحداث الهامة فى حياته يمكن أن تتحدد بواسطة عوامل خارجيـــة علـــى ســـبيل المثال : القدر والحظ والصدفة وقوة الآخرين (ضبط خارجى) مقابل النطاق الذى يدرك به الفرد أن الأحداث الهامة فى حياته تتحدد بواسطة عوامل جوهرية من نفسه (ضبط داخلى).

ويقول ناويكى Nawickei (١٩٧٦) أن هذا الاختبار قد طبق فى أكثر من خمســـين بحثاً لموضوعات تتراوح بين الإنجاز إلى التأقلم النفسى وأنه مقياس مبنى أساساً على تعريـف روتر للضبط الداخلى – الخارجى ، وهو مكتوب بلغة سهلة ، وتم التحقق من صدقة وثباتـــه. (Nawickei, S. Factur 1976)

كما أنشئت مقاييس أخرى عديدة لعينات أخرى تمتد من سن ما قبل المدرسة والشباب الصغير وحتى عمر الجامعة والراشدين ، وكذلك لقياس موضع الضبط لدى عينات الشيوخ.

اختبار مركز التحكم *Locus of control Scale*

أعد هذا الاختبار أصلاً ستيفين ناويكى ، وبونى ستريكلاند (١٩٧٤) وقد قام باقتباس الاختبار وإعداده باللغة العربية فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨١) (ملحق رقم ٣).

وصف الاختبار :-

يتكون الاختبار من ٤٠ سؤالاً يقابل كل سؤال زوجان من الأقواس أسفل كلمتى (نعم) أو (لا) وعلى المفحوص أن يستجيب لكل سؤال يوضح علامة "X" بين القوسين الموجودين أسفل الكلمة التى يرى أنها إجابة على السؤال ، ولا توجد إجابات صحيحة وإجابات خاطئة ، ويمكن اعتبار أن الإجابة صحيحة إذا عبر بها الفرد عن شعوره الفعلى بصدق.

ويستخدم هذا الاختبار فى تقدير رأى الشخص فيما إذا كان يرى أنه يمكنه التحكم فى الأحداث من داخله أو من خارجه. أى ما إذا كان يعتقد أنه يسيطر على الأحداث بقدراته وخصائصه ، أو أن السيطرة على هذه الأحداث تكون للقدر والمصادفة أو للأشخاص الآخرين.

وبناء على مفتاح التصحيح - الذى يتضمن الإجابات التى تدل على اتجاه التحكم الخارجى تشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة التحكم الخارجى ، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى زيادة التحكم الداخلى. وأمكن الاستدلال على صدق الاختبار من آراء مجموعة من العاملين فى مجال علم النفس التربوى والقياس النفسى عن مدى ملاءمة العبارات لقياس مركز التحكم وقد اتفق المحكمون على أن العبارات تلائم الهدف من الاختبار ولم تقل نسبة الاتفاق حول أى عبارة عن ٩٠ بالمائة وأشارت الدراسات السابقة أن التحكم الداخلى يزداد بتقدم الأعمار ، كما توجد فروق بين الجنسين ، وقد وجد أن المقياس الحالى يحقق هاتين الخاصتين.

ثبات الاختبار :-

قام معد الاختبار بقياس معامل ثبات الاختبار على عينة من الأفراد فى الصفوف من الثالث الابتدائى حتى الثالث الثانوى فى مدارس محافظة الشرقية (تمتد أعمارهم من ٩ - ١٨ سنة) وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ كالآتى : ٧٩٨,. للبنين ، ٨١٣ ,. للبنات ، ٨٣٧,. للعينة المشتركة (البنين والبنات معاً) كما بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ٨١٩,. للبنين

، ٨٣١,. للبنات ، ٨٦٧,. للعينة المشتركة وبلغ معامل ثبات الاختبار أيضا بطريقة التجزئة النصفية للاختبار بتطبيق معادلة سبيرمان براون (وقد تضمن النصف الأول الأسئلة من رقم (١) حتى رقم (٢٠) وتضمن النصف الثانى الأسئلة من رقم (٢١) حتى (٤٠) وذلك لأن الأسئلة لا تتدرج فى الصعوبة) وكانت نتائج هذه الخطوة أن معامل الثبات للبنين ٨١٩,. وللبنات ٨٣١,. وللعينة المشتركة ٨٦٧,. وحيث أن قيم معاملات ثبات اختبار مركز التحكم للأطفال "المشتقة من العينات المصرية تمتد من ٧٩٨,. وحتى ٨٦٧,. لذلك فيمكن الاستدلال على أن هذا الاختبار يتمتع بقدر من الثبات ويوثق به.

- صدق الاختبار

ولاختبار صدق اختبار مركز التحكم للأطفال بناء على هذه النتيجة قام فاروق عبد الفتاح بتطبيق الاختبار على عينة من طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية (ن=٦١٥) من الأعمار ١٣- ١٨ سنة وتم حساب درجات كل عمر والانحراف المعيارى لهذه الدرجات ولقد اتضح أن اتجاه التحكم من الخارج يقل - بصفة عامة - بزيادة الأعمار ولم يشذ عن هذا الاتجاه سوى فئة ١٤ سنة البنين وفئتى ١٦ ، ١٨ سنة من البنات.

هذا وقد استخدم المقياس فى كثير من الدراسات على سبيل المثال لا الحصر دراسة محمد المرى إسماعيل ، فاروق عبد الفتاح موسى ، تهانى عبد العزيز عبد اللطيف ورشيدة عبد الرؤوف رمضان ، فاطمة حلمى حسن.

كما قامت الباحثة الحالية بالتأكد من صلاحية المقياس باستخدام نفس المعادلة حيث بلغت قيمة التناسق ٠,٧٨ من المعادلة:

$$ر = \frac{ن}{ن - ١} \left[\frac{ع_{ك}^{٢} - ع_{ن}^{٢}}{ع_{ك}^{٢}} \right] = \frac{ن}{ن - ١} \left[\frac{ع^{٢} - مجـ ص خ}{ع^{٢}} \right]$$

حيث (ر) = معامل ثبات الاختبار .

(ع^{٢}) = تباين درجات الاختبار .

(ن) = عدد بنود الاختبار .

مجـ ص خ = مجموع حاصل ضرب نسبة الإجابات الصحيحة x نسبة الإجابات الخاطئة

(سعد محمد عبدالرحمن:١٩٨٣, ٢١٠)

وبـــلغ معامل ثبات الاختبار بهذه الطريقة ٠,٧٨ .

(٤) مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى :-

إعداد كمال دسوقى -محمد بيومى خليل - ملحق رقم (٤)

وصف المقياس:-

يتكون المقياس من خمسة إبعاد فرعية هى :-

١. الوسط الاجتماعى : وهو المجال الذى يعيش فيه الفرد ويتفاعل مع معطياته المختلفـــة ومستوى هذا الوسط حضاريا . على أن يقيم فيه الفرد إقامة شبة دائمة ويشمل (العـــزب - القرى - مراكز الأقاليم - عواصم الأقاليم - العواصم الكبرى) وتتدرج هذه المستويات من درجة إلى ست درجات .

٢. المستوى التعليمى للوالدين : وهو المستوى التعليمى الذى وصل إلية الوالدان علـــى السلم التعليمى وينقسم إلى ثمان مستويات تتدرج من درجة إلى ثمانى درجات .

٣. المستوى المهنى للوالدين : يقصد به : مكان المهنة فى المجتمع المصرى وما تـــدره المهنة من دخل وعائد وينقسم هذا المستوى إلى قسمين رئيسين :-

القسم الأول :- مكانة المهنة فى المجتمع (المكانة الاجتماعيـــة للمهنـــة) ويشـــمل ثمانيـــة مستويات تتدرج من درجة إلى ثمانى درجات .

القسم الثانى :- ما تدره المهنة من دخل (المكانة المادية) ويشمل على سبعة مستويات تتدرج من درجة إلى سبع درجات .

٤. مستوى المعيشة :- ويقصد به مستوى الحياة المعيشية للأسرة من حيث :-

١ - حالة السكن ومستواه	٢ - حالة الأثاث ومستواه
٣ - الرعاية الصحية	٤- وسائل انتقال الأسرة
٥ - ممتلكات الأسرة من أجهزة وخلافة	٦ - مستوى الترفيه فى الأسرة
٧- مستوى الخدمات التعليمية للأسرة	٨ - المساعدات التعليمية

٥. الجو الأسرى:- ويقصد به الروح التى تسيطر على العلاقات الأسرية :-

١- الحالة الاجتماعية للوالدين	٢-حجم الأسرة

٣- طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة

ويهدف الاختبار إلى معرفة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للفرد وقد قامت الباحثة بتطبيق استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى إعداد كمال دسوقى ومحمد بيومى بشرط أن تكون جميع البيانات لأفراد العينة تنطبق على المستوى الاقتصادى الاجتماعى للفرد فى جمهورية مصر العربية.

ويمكن تلخيص إجراءات التطبيق والتصحيح كالآتى :-

-يحدد الفاحص رقم خاص لكل فرد من أفراد العينة يكتبه على كراسة الأسئلة ليضمن الفاحص أن المفحوص سيجيب بصدق ودون حرج على الأسئلة.

-يطلب من المفحوصين تكملة البيانات فى صدر الصفحة الأولى من كراسة الاختبار.

-يطلب الفاحص من المفحوصين وضع علامة (✓) أمام الاختبار الذى يناسبه (ينطبق عليه) وذلك فى الأسئلة ذات الاختيار المتعدد وأن يكملوا البيانات فى باقى الأسئلة.

-الاختبار ليس له زمن محدد للإجابة ولكن يجب أن يطلب الفاحص من أفراد العينة الإجابة بسرعة ما أمكن موضحاً أن إجاباتهم لغرض البحث العلمى وهى سرية تماما ليضمن تجاوبهم التام معه.

-تصحيح الاختبار وفقاً لمفتاح التصحيح وتجمع درجات كل فرد لنحصل على الدرجة الخام المعبرة عن المستوى الاقتصادى الاجتماعى للفرد.

-ثبات الاختبار: قام مصمما المقياس بحساب الثبات بطريقة الإعادة وكان معامل ثبات الاختبار =٠,٩١.

هذا وقد قامت الباحثة بتطبيق استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى إعداد كمال دسوقى ومحمد بيومى بهدف التأكد من خصائص العينة وقد اقتصرت الباحثة فى هذا على عرض نتائج التطبيق وكانت أهم عناصره كالآتى :-

جدول (٤) يوضح مستوى تعليم الوالد بالنسبة للأطفال الذكور والإناث

البيـــــــان	الذكور (٣٧)		الإناث (٣٧)	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
حاصل على الثانوية العامة	٩	٢٤.٧٪	٨	٢١.١٪
حاصل على مؤهل جامعى	١٧	٤٤.٧٪	١٨	٤٧.٤٪
حاصل على الدكتوراه	١٢	٣١.٦٪	١٢	٣١.٦٪

جدول (٥) يوضح فى مستوى تعليم الوالدة بالنسبة للأطفال الذكور والإناث

البيـــــــان	الذكور (٣٧)		الإناث (٣٧)	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
يقرأ و يكتب	٤	١٠.٥ ٪	٢	٧.٩٪
حاصل على الثانوية العامة	٤	١٠.٥ ٪	٤	١٠.٥٪
حاصل على مؤهل فوق المتوسط	٥	١٣.٢٪	٤	١٠.٥٪
حاصل على مؤهل جامعى	١٧	٤٤.٧٪	١٧	٤٤.٧٪
حاصل على ماجستير أو دكتوراه	٨	٢١.١٪	٩	٢٣.٧٪

أما بالنسبة لعدد أفراد الأسرة فالجدول التالى يوضح ذلك :-

جدول (٦) يوضح عدد أفرد الأسرة بالنسبة للذكور والإناث

البيـــــــان	الذكور (٣٧)		الإناث (٣٧)	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
٦أفراد فأكثر	٩	٢٣.٧٪	٩	٢٣.٣٢٪
٥ أفراد	١٥	٣٩.٥٪	١٤	٣٦.٨٤٪
٤أفراد	٩	٢٣.٧٪	٨	٢١.١٪
٣أفراد	٥	١٣.٨٪	٦	١٥.٨٪

وبما أن العينة المختارة لم يكن أحد أفرادها من المحرومين من أحد الوالديـــن لذلـــك أخذ جميع أفراد العينة الدرجة الخاصة بذلك كاملة.

رات
com

بعد ذلك تم تجميع الدرجات لنحصل على الدرجة الكلية للمقياس وبذلك أصبح لكل فرد من أفراد العينة درجة تمثل المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

ثالثاً :- إجراءات البحث :-

تتلخص الإجراءات فى الخطوات التالية :-

١-تم تطبيق أدوات البحث وهى (اختبار الذكاء المصور-مقياس القبول والرفض الوالدى - ومقياس موضع الضبط - ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى) على العينة (المكون من ٧٦ تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائى.

٢-تم تصحيح كل اختبار وفقاً لمفتاح التصحيح الخاص به ورصدت الدرجات فى قوائم واصبح لكل تلميذ وتلميذة :
- *درجة فى مقياس الذكاء
- *ودرجة فى مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى
- *ودرجتان تمثل مقياس القبول والرفض الوالدى (القبول -الرفض)
- * ودرجة لموضع الضبط

٣-أصبح لكل فرد من أفراد العينة خمسة درجات ورصدت هذه الدرجات فى قوائم ليسهل إجراء العمليات الإحصائية.

ملحوظة :- طبقت الباحثة استبيان (القبول والرفض) الوالدى الخاص بالأم أولا ثم يعقبه مباشرة تطبيق مقياس مركز التحكم ثم يأخذ التلاميذ فترة راحة لمدة نصف ساعة، ثم يجرى تطبيق استبيان (القبول والرفض) الوالدى الخاص بالأب ثم حسبت الدرجة الكلية للقبول على أنها مجموع الدرجات الكبرى للفروع الأربعة للمقياس (الحب - الكراهية - الإهمال - الرفض غير المحدد) ، والدرجات الصغرى للرفض والمجموع الكلى ٦٠.

أما بالنسبة لمقياس مركز التحكم فتعطى الدرجات للإجابات التى تدل على التحكم من الخارج حيث تتم مقارنة الأفراد فى هذا الاتجاه. وحيث أن بعد التحكم الداخلى / الخارجى هو بعد متصل يكون القياس فى أحد الاتجاهين هو قياس فى الاتجاه المضاد بطريقة غير مباشرة وبطريقة عكسية أى أن درجة الفرد كلما ارتفعت فى اتجاه انخفضت فى الاتجاه الآخر وعلى

هذا تحسب درجة الفرد فى هذا الاختبار من مجموع درجاته فى أسئلة الاختبار وأكبر درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد هى (٤٠) واقل درجة هى (صفر) .

٤- بعد تصحيح الأدوات تم تصنيف العينة إلى أربع مجموعات هى (بنات / أم) (بنات / أب) -(أولاد/ أم) (أولاد / أب) وكل طالب وطالبة له خمس درجات هى الذكاء - القبول - الرفض - موضع الضبط - المستوى الاقتصادى والاجتماعى .

٥- تم تقسيم أفراد كل مجموعة حسب درجة الضبط إلى ضبط داخلى وضبط خارجى وذلك باستخدام الوسيط كمعيار لتصنيف درجات الأفراد فى كل مقياس من : الذكاء - القبول - الرفض الوالدى - المستوى الاقتصادى والاجتماعى متوسطى الدرجات لإيجاد العلاقة بين درجات الضبط والقبول / الرفض الوالدى وذلك عن طريق معامل الارتباط وكذلك العلاقة بين الضبط وباقى المتغيرات بتحليل التباين.

رابعاً:- الأساليب الإحصائية :

قامت الباحثة بتقديم قوائم درجات أفراد العينة (مصفوفات النتائج) مصنفة تبعا لمتغيرات البحث وفروضه إلى متخصصين بالحاسب الآلى بجامعة الزقازيق لحساب المتوسطات والانحراف المعيارى ومعامل الارتباط وقيمة (ت) لإيجاد دلالة الفروق من المعادلة .

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\frac{ن_1 ع_1^2 + ن_2 ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2} \left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$$

(فؤاد البهى السيد : ١٩٧٩ , ٤٦١)

كما استخدمت معادلة إيتا^2 وذلك لحساب قوة (ت).

$$إيتا^2 = \frac{ت^2}{ت^2 + \text{درجات الحرية}}$$

ثم تحول إيتا^2 إلى د حيث $د = \frac{\sqrt{إيتا^2}\ 2}{\sqrt{1 - إيتا^2}}$

فإذا كانت قيمة (د) حول ٠,٢ وحتى اقل من ٠,٥ فإن قوة التأثير تكون ضعيفة وإذا كانت من ٠,٥ إلى ٠,٨ فهى متوسطة وإذا زادت عن ٠,٨ تكون قوية وعلى ذلك فنحن نـــرى أن إيتا^{2} التى تتراوح من ٠,١ وحتى ٠,١٥ وهى قيمة قوية ويمكن الأخذ بها .

(سعد عبد الرحمن : ١٩٩٨ ، ١٣٦)

١ – ولاختبار صحة الفرض الأول تم حساب معامل ارتباط بيرسون بيـــن درجـــات موضـــع الضبط ومقياس (القبول / الرفض الوالدى) على مرتين (وذلك لأن مقياس القبول/ الرفـــض الوالدى له صورتان صورة للأب وصورة للام) على العينة كلها .

٢ – كما قامت الباحثة بعمل تحليل التباين لإيجاد تأثير التفاعل بين متغـــيرات البحـــث علـــى درجات الضبط الشخصي. ثم استخدمت طريقة شافيه Scheffe Method لتحديـــد دلالـــة الفروق بين المتوسطات. وذلك لاختبار صحة الفرض الثانى.

معادلة (Scheffe):

$$\text{Scheffe's Value } 0.05 = (\sqrt{2})[\sqrt{(t-1)(F0.05)}]S_{\bar{x}}$$

حيث يتم مقارنة الفروق بين متوسطات أزواج المعاملات بالقيمة التى حصلنا عليـــها لبيان معنوية الفروق من عدمه. (السيد السيد حسن وأمين هاشم بسيونى وآخـــرون: ٢٠٠٠، ٥٦)

ملحوظة: استخدمت معادلة شافيه لتحديد دلالة الفروق بين المتوسطات حيث تعتبر أكثر الطـــرق دقة ، وتؤدى إلى معرفة أقل فروق دالة ، ولا تتأثر بعدم تساوى المجموعات ولا تتـــأثر بمخالفة افتراضات الاعتدالية وتجانس التباين. (George, AF. 1984)

الفصل الخامس

عرض نتائج البحث وتفسيرها

أولاً :- نتائج الفرض الأول

ثانياً :- نتائج الفرض الثانى

ثالثاً :- تفسير ومناقشة الفروض

رات

com

نتائج البحث وتفسيرها

مقدمة :-

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج هذا البحث والتحقق من مدى صدق فروضة ، حيث تبدأ الباحثة بعرض كل فرض من فروض البحث والطريقة الإحصائية لمعالجته ثم تعرض نتائجه وتفسير لتلك النتائج.

- الكشف عن الاعتدالية :-

باستخدام طريقة العزوم حول المتوسط تم حساب معاملات الالتواء ومعاملات التفرطح لدرجات كل مقياس من المقاييس المستخدمة. وتم حساب الدلالة الإحصائية لها. والجدول التالى يوضح قيم معاملات الالتواء معاملات التفرطح ودلالتها.

جدول رقم (٧)

يوضح قيم معاملات الالتواء والتفرطح لدرجات المقاييس المستخدمة.

المقياس	معاملات الالتواء	معاملات التفرطح
مقياس مركز التحكم	٠,٣٦٨	٠,٣٠٤
مقياس القبول	-٠,١٩٨	-٠,٥٣٣
مقياس الرفض	+٠,١٩٨	+٠,٥٣٣
مقياس الذكاء	-٠,٤٦٣	-٠,٥٨٢
مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى	٠,١٠١	٠,٣٤١

من الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الالتواء لدرجات الأفراد فى المقاييس المستخدمة ليست لها دلالة إحصائية وكذلك جميع معاملات التفرطح مما يدل على أن درجات الأفراد فى هذه المقاييس تقترب من التوزيع الاعتدالى وهذا ما يدفع بالباحثة إلى الاطمئنان بالنسبة للإجراءات الإحصائية التى قامت بها فيما بعد لمعالجة النتائج.

ونستعرض فيما يلى هذه النتائج :-

بعد تقسيم الأفراد إلى مجموعتين (أولاد + بنات) أب ، (أولاد + بنات) أم .فى كل مقياس .

والجدول التالى يوضح دلالة الفرق بين متوسط درجات البنين والبنات فـى كـل متغـير مـن متغيرات الدراسة.

جدول رقم (٨) يوضح دلالة الفرق بين متوسطى درجات البنين والبنات فى متغيرات الدراسة

البيـــــان	مقياس الضبط		مقياس القبول		مقياس الرفض		مقياس الذكاء		المستوى الاقتصادى	
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات
العدد	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨
المتوسط	١٢,٤	١٢,٦	٤٦	٤٥,٣	١٣,٦	١٤,٤	٩٨,٨	٩٨,٥	٤٩,٦	٥٢,٣
الوسيط	١٢	١٢,١	٤٦	٤٥,١	١٣,٤	١٤,١	٩٨,٣	٩٨,١	٤٩,٣	٥٢
الانحراف المعيارى	٣,٥	٣,٩	٣,٢	٣,٣	٣,٢	٣,٣	٦,١	٦,٣	٤,١٥	٥.٢
قيمة (ت)	٠,٢٤٦٨		١,٠٨٧٢		١,٠٨٧٢		٠,٢١٠٤		٠,٣٢٠٤	
مستوى الدلالة	غير دالة		غير دالة		غير دالة		غير دالة		غير دالة	

من الجدول السابق يتضح أنه:

- يوجد تجانس تباين لمجموعتى الأولاد والبنات فى كل المقاييس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات البنين والبنات

وبحساب إيتا^{٢} لقيمة (ت) لكل مقياس من المقاييس كانت كالآتى:

$$\text{إيتا}^{٢} = \frac{\text{ت}^{٢}}{\text{ت}^{٢} + \text{درجات الحرية}} = \frac{(٠,٢٥)^{٢}}{٧٤ + (٠,٢٥)^{٢}} = \frac{٠,٠٦٢٥}{٧٤,٠٦٢٥}$$

$$= ٠,٠٠٠٨٤٤$$

وهذا يؤكد أنها غير دالة بالنسبة لقيمة (ت) لمقياس الضبط.

$$\text{إيتا}^{٢} = \frac{\text{ت}^{٢}}{\text{ت}^{٢} + \text{درجات الحرية}} = \frac{١,١٨٢}{٧٤,١٨٢} = ٠,٠١٥٧$$

وهى ضعيفة بالنسبة لمقياس القبول.

$$\text{إيتا}^{٢} = \frac{\text{ت}^{٢}}{\text{ت}^{٢} + \text{درجات الحرية}} = \frac{٠,٠٤٤٢٦٨}{٧٤,٠٤٤٢٦٨} = ٠,٠٠٠٥٩٧$$

وهى ضعيفة أيضا بالنسبة لمقياس الذكاء.

$$\text{إيتا}^2 = \frac{\text{ت}^2}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}} = \frac{٠,١٠٢٦٥٦}{٧٤,١٠٢٦٥٦} = ٠,٠٠١٣$$ وهى ضعيفة أيضا بالنسبة

لمقياس المستوى الإقتصادى والإجتماعى .

- بعد ذلك تم تقسيم المجموعتين وكونا مجموعات جديدة على أساس درجات الضبط الداخلى الخارجى وكان معيار التقسيم هو الوسيط وذلك لإيجاد العلاقة بين كل من القبول / الرفض الوالدى والضبط الداخلى / الخارجى للعينات (أولاد +بنات) أم ، (أولاد + بنات) أب ، وذلك لأن مقياس القبول / الرفض الوالدى له صورتان صورة للأم وصورة للأب. والجدول التالى يوضح دلالة الفرق بين متوسطات درجات الضبط الداخلى ودرجات الضبط الخارجى فىمقياس مركز التحكم حيث تدل الدرجات المرتفعة على الضبط الخارجي والدرجات المنخفضة على الضبط الداخلي بناء على مفتاح التصحيح.

جدول يوضح دلالة الفرق بين متوسطات درجات البنين والبنات فى (التحكم الداخلى والخارجى) ، دلالة الفرق بين متوسطات درجات التحكم الخارجى ، التحكم الداخلى لدى البنين والبنات

جدول رقم (٩) يوضح دلالة الفرق بين درجات التحكم الخارجى ، التحكم الداخلى لدى البنين والبنات

أفراد العينة	نوع التحكم	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	(ف) القيمة	مستوى الدلالة	(ت) القيمة	مستوى الدلالة
البنين	داخلى	١٩	٨,٨٩	١,٩٤	٣,٨٦	٠,٠١	١٥,٩١	٠,٠١
	خارجى	١٩	٣,٢٨	١٩,٢٣				
البنات	داخلى	١٩	٧,٧٨	١,٧٨	١,٧٨	٠,٠١	٢٥,٥٤	٠,٠١
	خارجى	١٩	١٨,٧٤	٢,٣٨				

من الجدول السابق يتضح:

-عدم وجود تجانس تباين للمجموعتين

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التحكم الداخلى والتحكم الخارجى لدى كل من البنين والبنات عند مستوى ٠,٠١

أولاً: نتائج الفرض الأول :- ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدى وموضع الضبط الداخلى/ الخارجى لدى الأبناء"

تم ذلك بجمع مجموعة البنين تحكم داخلى مع البنات تحكم داخلى ، وكذلك البنين تحكم خارجى مع البنات تحكم خارجى لتكون لدينا مجموعتان كل واحدة منهم (١٩ بنين تحكم داخلى + ١٩ بنات تحكم داخلى) وذلك لإيجاد نوع العلاقة بين درجات الضبط الداخلى ودرجات القبول / الرفض مره بالنسبة للأم ومره ثانية بالنسبة للأب وكذلك بالنسبة لمجموعة الضبط الخارجى والجدولين التاليين يوضحان معاملات الارتباط بين كل مجموعة من المجموعات.

جدول رقم (١٠) يوضح معامل الإرتباط بين درجات القبول / الرفض من جهة الأب والضبط الداخلى / الخارجى لأفراد العينة ن = ٧٦ (٣٨بنات + ٣٨ بنين)

	القبول		الرفض	
	ن = ٧٦	معامل الارتباط	ن = ٧٦	معامل الارتباط
الضبط الداخلى	٣٨	*٠,٣٤٨-	٣٨	٠,٢٢١
الضبط الخارجى	٣٨	٠,٢١٦-	٣٨	**٠,٥٠٩

* مستوى دلالة ٠,٠٥

**مستوى دلالة ٠,٠١

- *لاحظ طبيعة الدرجات على المقياس*

يتضح من الجدول السابق أن:

- معامل الارتباط بين الضبط الداخلى والقبول من جهة الأب كان ٠,٣٤٨- وهو دال عند مستوى ٠,٠٥ مما يؤكد وجود علاقة ارتباطيه بين القبول والضبط الداخلى وهو سالب وذلك لأنه كلما زادت درجة القبول المدرك من قبل الأبناء كلما قلت درجة الضبط لديهم حيث أن الدرجة المرتفعة فى مقياس الضبط تدل على ضبط خارجى والدرجة المنخفضة تدل على ضبط داخلى.
- كذلك توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الضبط الخارجى والرفض من جهة الأب وهذا يدل على أنه كلما زادت درجة الرفض المدرك من الأبناء زادت درجة الضبط (ضبط خارجى) عندهم. لذلك فالعلاقة موجبة ودالة عند مستوى ٠,٠١
- أما بالنسبة للعلاقة بين الضبط الخارجى والقبول من جهة الأب فكانت غير دالة
- وكذلك العلاقة بين الضبط الداخلى والرفض فهى غير دالة أيضاً.

جدول (١١) يوضح معامل الارتباط بين درجات (القبول / الرفض) من جهة الأم ودرجات الضبط الداخلى / الخارجى حيث ن = ٧٦ (٣٨ بنات + ٣٨ بنين)

	القبول		الرفض	
	ن = ٧٦	معامل الارتباط	ن = ٧٦	معامل الارتباط
ضبط داخلى	٣٨	- ٠,٤٨٣**	٣٨	٠,٣١٣
ضبط خارجى	٣٨	+ ٠,٣٠٠	٣٨	٠,٤٦٨**

* دال عند مستوى ٠,٠٥

** دال عند مستوى ٠,٠١

- توجد علاقة ارتباطيه دالة عند مستوى ٠,٠١ بين القبول من جهة الأم ودرجات الضبط الداخلى للأبناء. والعلاقة سالبة وذلك لأنه كلما زادت درجة القبول المدرك من الأبناء كلما قلت درجة الضبط لديهم وحيث أن الدرجة المرتفعة فى مقياس الضبط تدل على الضبط الخارجى والدرجة المنخفضة تدل على الضبط الداخلى.
- توجد علاقة بين الضبط الخارجى والرفض من جهة الأم وهى ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ وهى موجبة مما يدل على أنه كلما زادت درجة الرفض المدرك من الأم زادت درجة الضبط (أى الضبط الخارجى).
- أما بالنسبة للعلاقة بين القبول من جهة الأم والضبط الخارجى فهى غير دالة
- كذلك العلاقة بين الرفض من جهة الأم والضبط الداخلى فهى غير دالة إحصائياً

من الجدولين السابقين (١٠) ، (١١) يمكن عمل مقارنة لبيان الفرق بين مستوى دلالة العلاقة لكل من الأب والأم على الأبناء وتأثير كل منهما من حيث درجات القبول / الرفض على موضع الضبط الداخلى-الخارجى للأبناء وذلك كما يلى :-

اتفقت العينة (أبناء وبنات) على أن الأم أكثر قبولاً للأبناء من الأب ويستدل على ذلك أن مستوى الدلالة للعلاقة بين القبول والضبط الداخلى للأبناء ٠,٠١ بينما مستوى دلالة العلاقة بين القبول والضبط الداخلى للأبناء من جهة الأب كانت عند مستوى ٠,٠٥ وهذا يوضح أن الأبناء يشعرون بحب وحنان الأم من خلال معاملتها وتواجدها معهم أكثر من الأب ومن خلال مثابرتها ومؤازرتها لهم وتشجيعها واستحسانها لهم وتطييب خاطرهم فى جميع المواقف وفى المقابل نجد أن الأب يتسم بالشدة والصرامة فى أسلوب تعامله مع الأبناء لأنه يمثل السلطة الضابطة فى الأسرة علاوة على عدم تواجده مع الأبناء بقدر تواجد الأم وأن

الأبناء يشعرون بذلك مما انعكس على درجاتهم فكانت ذات دلالة ٠,٠١ بالنسبة للأم بينمـــا كانت ذات دلالة ٠,٠٥ بالنسبة للأب .

ثانياً : نتائج الفرض الثانى : -

أما بالنسبة للفرض الثانى فينص على أنه :-

"يؤثر التفاعل بين إدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدى ومتغيرات الجنس والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى على درجات الضبط الشخصى للأبناء.

وكانت نتائج تحليل التباين الخاصة بالفرض الثانى كالآتى :-

جدول رقم (١٢) يوضح نتائج تحليل التباين لدرجات الضبط الشخصى عند دراسة القبول ، الجنس ، والذكاء، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى

مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (ف)
القبول	٦٢٩,٢٨٤	١	٦٢٩,٢٨٤	**١١,١٣٦
الجنس	١٣١,١١٦	١	١٣١,١١٦	*٥,٥٨٣
الذكاء	١٦٤,٩٤٠	١	١٦٤,٩٤٠	٤٩,٣٤٤
المستوى	٧٥,٥٢٠	١	٧٥,٥٢٠	٤٤,٢٧٧
القبول x الجنس	٣٢,٣٢١	١	٣٢,٣٢١	*٤,١٩٥
القبول x الذكاء	٥٤,٢٦١	١	٥٤,٢٦١	٠,٨٦١
القبول x المستوى	١٢,٢٨٨	١	١٢,٢٨٨	٠.١٩٦
الجنس x الذكاء	١٩,٦١٧	١	١٩,٦١٧	٠,٣١١
الجنس x المستوى	٢٠٠,٧٧١	١	٢٠٠,٧٧١	٣,٠٨٧
المستوى x الذكاء	٦٥٤,١١٠	١	٦٥٤,١١٠	**١٠,٣٨٢
القبول x الجنس x المستوى	١٣,٧٥٧	١	١٣,٧٥٧	٠,٢١٨
القبول x الجنس x الذكاء	٦٦٤,٦٣٧	١	٦٦٤,٦٣٧	*٤,٢٠٠
القبول x المستوى x الذكاء	٤٣,٢٠٤	١	٤٣,٢٠٤	٠,٦٨٦
الجنس x المستوى x الذكاء	٠,٠٢	١	٠,٠٢	٠,٠٠٠٣
القبول x الجنس x المستوى x الذكاء	١٧٦,٣٨٣	١	١٧٦,٣٨٣	٠,٢٧٧
داخل المجموعات (الخطأ)	٣٨٥٨,٨٥٤	٥٩	٦٥٣,٩٩٧٥٢	-

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلى :-

-توجد فروق بين الأفراد الذين لديهم قبول مرتفع ومنخفضى القبـــول فـــى درجـــات الضبـــط الشخصى عند مستوى ٠,٠١

-لا يوجد تأثير لكل من الجنس ، الذكاء ، والمستوى الاقتصادى الاجتمـــاعى علـــى درجـــات الضبط الشخصى لدى أفراد العينة.

مصفوفة رقم (١) توضح قيم (ف) للفرق بين متوسطين فى درجات الضبـــط الشـــخصى عنـــد دراسة تفاعل (القبول الوالدى x الجنس)

	بنين مرتفعى القبول	بنين منخفضى القبول	بنات مرتفعى القبول	بنات منخفضى القبول
بنين مرتفعى القبول	—	٠,٠٢	**٢٣,٢٥٧	٢,٨٥٥
بنين منخفضى القبول		—	**٢٣,٣٤٢	٣,١٨٦
بنات مرتفعى القبول			—	*٩,١٣٨
بنات منخفضى القبول				—

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من المصفوفة السابقة ما يلى :-

-توجد فروق بين البنين مرتفعى القبول وبنات مرتفعى القبول فى درجات الضبط عند مستوى ٠,٠١ لصالح البنين مرتفعى القبول.

-توجد فروق بين بنين منخفضى القبول وبنات مرتفعى القبول فى درجات الضبط عند مستوى ٠,٠١ لصالح البنين منخفضى القبول.

ويمكن تفسير وجود فروق فى موضع الضبط بين البنين والبنات لصالح البنين بـــأن الأباء والأمهات يفضلون الأبناء الذكور عن البنات وأن البنات يشعرن بذلك من خلال التفرقـــة فى المعاملة وترجع الباحثة ذلك لاعتقاد الأباء أن الولد الذكر أهم من البنت لأنه هو الذى يحمل اسم العائلة وأنه سوف يعتمد عليه فى مستقبل الأسرة أكثر من البنات لذلـــك كـــانت درجـــات القبول للبنات معبرة عن مشاعرهن وتأثرت بها درجاتهن فى موضع الضبط. وهـــذه النتيجـــة تتفق مع ما توصلت إليه سناء محمد نصر (١٩٩٠) ومحمد المرى محمد (١٩٨٨) وتتفق مـــع السيد محمد الجندى (١٩٩٢) ، سيد عبد المجيد وهبة القندى (١٩٩٥).

وترى الباحثة أن الوالدين حينما يستحسنان أفعـــال وإنجـــازات الأبنـــاء والذكـــور ويفاخران بسلوكهما ويستمتعان بصحتهم ويتواجدان معهم عند الحاجة والاعتماد عليهم والثقة بهم سوف يشعر الأبناء الذكور بالحب والدفء والأمان النفسى مما يؤدى إلى تقبلهم لذواتـــهم ويجعلهم مسئولين عن تصرفاتهم أو أى قرار يتم اتخاذه مما يجعلهم ذوى موضع ضبط داخلى.

والنتيجة السابقة إن كانت تتأثر بجنس الابن (بنين - بنات) إلا أنه على وجه العمـــوم ارتفاع القبول وارتفاع الذكاء يؤدى إلى ارتفاع الضبط الشخصى لدى الأفراد سواء كانوا بنيـــن أو بنات.

(٢)- عند دراسة الرفض الوالدى ، الجنس ، والذكاء، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى كـــانت نتائج تحليل التباين لدرجات الضبط الشخصى كما هو موضح بالجدول التالى :-

جدول رقم (١٣) يوضح نتائج التباين لدرجات الضبط الشخصىعند دراسة :- الرفض ، الجنس ، والذكاء، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى

مصدر التبـــاين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (ف)
الرفض	٧٥,٩٨٨	١	٧٥.٩٨٨	**٦,١١٦
الجنس	٣٨,٠٩٠	١	٣٨,٠٩٠	*٣,٠٢٤
الذكاء	١٦٩,٦٧٧	١	١٦٩,٦٧٧	٤٠,١٢٥
المستوى x الاقتصادى	٢٠١,١٠٢	١	٢٠١,١٠٢	٣٨,٣٣٨
الرفض xالجنس	٦٧,٨٩٨	١	٦٧,٨٩٨	١,١١٢٢
الرفض x الذكاء	٣٨,٩٩٩	١	٣٨,٩٩٩	٠,٦٣٨٨
الرفض x لمستوى	٨٥,٨٩٩	١	٨٥,٨٩٩	١,٤٣٧٨
الجنس x الذكاء	٩,٩٧١	١	٩,٩٧١	٠,١٦٣٣
الجنس x المستوى	٢٦٢,٢٨٩	١	٢٦٢,٢٨٩	*٤,٢٩٦٥
المستوى x الذكاء	٥٥٧,٣٨٧	١	٥٥٧,٣٨٧	**٩,١٣٠٥
الرفض x الجنس x المستوى	١٠١,٣٢٢٦	١	١٠١,٣٢٢٦	١,٦٥٩٨
الرفض x الجنس x الذكاء	٤,٥١١٩	١	٤,٥١١٩	٠,٠٧٣٩
الرفض xالمستوى x الذكاء	٠,٧٠٧٨	١	٠,٧٠٧٨	٠,٠١١٦
الجنس x المستوى x الذكاء	٥٢,١٦٦٨	١	٥٢,١٦٦٨	٠,٨٥٤٥
الرفضx الجنس x المستوىx الذكاء	٦٨,٤٨٥٤	١	٦٨,٤٨٥٤	١,١٢١٩
داخل المجموعات (الخطأ)	٢٢٤٦٥,١٥٢	٥٩	٣٨٠,٧٦٥٢٨	ـــــ

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

** دالة عند مستوى٠,٠١

من الجدول السابق يتضح ما يلى :-

- توجد فروق بين أفراد العينة مرتفعى الرفض الوالدى ومنخفضى الرفض فى درجات الضبط الشخصى عند مستوى ٠,٠١ لصالح منخفضى الرفض.
- توجد فروق بين البنين والبنات فى درجات الضبط الشخصى لدى أفراد العينة عند مستوى ٠,٠٥ .
- لا يوجد تأثير لكل من الذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى على درجات الضبط الشخصى لدى أفراد العينة.

يتضح من الجدولين السابقين ما يلى:

- توجد فروق بين مرتفعى الرفض ومنخفضى الرفض فى درجات الضبط الشخصى لدى أفراد العينة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح منخفضى الرفض.
- توجد فروق بين البنين والبنات فى درجات الضبط الشخصى لدى أفراد العينة عند مستوى ٠,٠٥
- لا يوجد تأثير لكل من الذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى على درجات الضبط الشخصى لدى أفراد العينة
- يوجد تفاعل بين الذكاء والمستوى الاقتصادى على درجات الضبط الشخصى عند مستوى ٠,٠١
- وبحساب القيمة (ف) بين المجموعات المكونة لتفاعل الجنس والمستوى الاقتصادى والذى وجد فى حالة دراسة الرفض – لدرجات الضبط الشخصى كانت النتائج كما هو موضح المصفوفة (٢) التالية

	بنين مرتفعى المستوى	بنين منخفضى المستوى	بنات مرتفعى المستوى	بنات منخفضى المستوى
بنين مرتفعى المستوى	—	٣,١٦٥	**١٣,٦٠	٤,٨٧٣
بنين منخفضى المستوى		—	٤,٥٤٩	٠,٥١٢
بنات مرتفعى المستوى			—	١,٢٢٢
بنات منخفضى المستوى				—

* دال عند ٠,٠٥

** دال عند ٠,٠١

ويتضح من المصفوفة السابقة ما يلى :-

- توجد فروق بين مجموعة البنين مرتفعى المستوى الاقتصادى الاجتمـــاعى ومجموعـة البنات مرتفعى المستوى الاقتصادى الاجتماعى فى درجات الضبـط الشـخصى لصـالح مجموعة البنات مرتفعى المستوى الاقتصادى عند مستوى ٠,٠١
- وبحساب قيمة ف بين المجموعات المكونة لتفاعل (الجنس والذكاء) فى درجات الضبـط الشخصى فكانت النتائج كالآتى :-

مصفوفة رقم (٣) حساب قيمة ق للفرق بين متوسطين فى درجات الضبط الشخصى عند دراسة تفاعل (الجنس والذكاء)

	بنين مرتفعى الذكاء	بنين منخفضى الذكاء	بنات مرتفعى الذكاء	بنات منخفضى الذكاء
بنين مرتفعى الذكاء	—	٠,٠٢	**٢٣,٢٥٧	٢,٨٥٥
بنين منخفضى الذكاء		—	**٣٣,٣٤٢	٣,١٨٦
بنات مرتفعى الذكاء			—	*٩,١٣٨
بنات منخفضى الذكاء				—

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من المصفوفة السابقة ما يلى :-

- توجد فروق بين البنين مرتفعى الذكاء والبنات مرتفعى الذكـــاء فـــى درجـــات الضبـــط الشخصى عند مستوى ٠,٠١ لصالح البنين مرتفعى الذكاء
- توجد فروق بين البنين منخفضى الذكاء والبنات منخفضى الذكاء
- توجد فروق بين البنات مرتفعى الذكاء والبنات منخفضى الذكاء فـــى درجـــات الضبـــط الشخصى عند مستوى ٠,٠٥ لصالح البنات منخفضى الذكاء .
- وبحساب قيمة ف بين المجموعات المكونة لتفاعل (الذكاء × المستوى الاقتصادى) فـــى درجات الضبط الشخصى فى حالتى الدراسة (القبول / الرفض) فكانت النتائج كالآتى:-

مصفوفة رقم (٤)

توضح قيم (ف) للفرق بين متوسطين فى الضبط الشخصى عند دراسة تفاعل المستوى الاقتصادى الاجتماعى والذكاء (فى حالة القبول /الرفض الوالدى)

	حالة الدراسة	مرتفعى المستوى مرتفعى الذكاء	مرتفعى المستوى منخفضى الذكاء	منخفضى المستوى مرتفعى الذكاء	منخفضى المستوى منخفضى الذكاء
القبول - الرفض	مرتفعى المستوى مرتفع الذكاء	ـــــ	٠٠١٤,١٥٣ ٠٠١٩,٠٣٧	٣,٧٠٩ ٦,٧٨٨	٠,٦٢٠ ٢,٧٨٤
القبول - الرفض	مرتفعى المستوى منخفضى الذكاء			٢,٣٨٨ ٢,٢٩٦	٠٨,٧٧٩ ٠٧,٩٤
القبول - الرفض	منخفضى المستوى مرتفعى الذكاء				١,٤٣٦ ١.٢٣٠
	منخفضى المستوى الاقتصادى منخفضى الذكاء				ـــــ

• دالة عند مستوى ٠,٠٥

•• دالة عند مستوى٠,٠١

ويتضح من المصفوفة السابقة ما يلى :-

-توجد فروق بين مجموعة مرتفعى المستوى الاقتصادى الاجتماعى ومرتفعى الذكاء ومجموعة مرتفعى المستوى الاقتصادى الاجتماعى منخفضى الذكاء فى درجة الضبط الشخصى لصالح مجموعة مرتفعى المستوى الاقتصادى الاجتماعى مرتفعى الذكاء عند مستوى ٠,٠١

-توجد فروق بين مجموعتى مرتفعى المستوى الاقتصادى الاجتماعى منخفضى الذكاء ومجموعة منخفضى المستوى الاقتصادى منخفضى الذكاء فى درجة الضبط الشخصى لصالح منخفضى المستوى الاقتصادى الاجتماعى منخفضى الذكاء عند مستوى ٠,٠٥ وذلك فى حالة القبول والرفض .

ملحوظة :- المصفوفة السابقة تحتوى كل خلية على قيمتين تمثل كل منها قيمة (ف) للفـــرق بين متوسطى درجات الضبط الشخصى للمجموعتين المقارنتين فى حـــالتى الدراســة القبول – الرفض – فالرقم ١٤,١٥٣ يمثل قيمة (ف) بين متوسطى درجات الضبـــط الشخصى لمجموعة مرتفعى المستوى الاقتصادى ومرتفعى الذكاء ومجموعة مرتفعـى المستوى الاقتصادى منخفضى الذكاء (فى الحالة الأولى عند دراسة القبول) والرقـــم ١٩,٠٣٧ يمثل قيمة (ف) بين متوسطى درجات الضبط الشخصى لمجموعة مرتفعـــى المستوى الاقتصادى ومرتفعى الذكاء ومجموعـــة مرتفعـــى المســـتوى الاقتصـــادى منخفضى الذكاء (فى الحالة الثانية أى عند دراسة الرفض) .

-وبحساب قيم (ف) بين المجموعات المكونة لتفاعل القبول × الجنس × الذكاء لدرجات الضبط الشخصى كانت النتائج كما هو موضح فى الجدول التالى:(بالصفحة التالية)

رات
com

مصفوفة رقم (٥) توضح قيم (ف) بين متوسطين في الضبط الشخصي عند دراسة تفاعل القبول × الجنس × الذكاء

	بنين مرتفعي القبول مرتفعي الذكاء	بنين مرتفعي القبول منخفضي الذكاء	بنين منخفضي القبول مرتفعي الذكاء	بنين منخفضي القبول منخفضي الذكاء	بنات مرتفعي القبول مرتفعي الذكاء	بنات مرتفعي القبول منخفضي الذكاء	بنات منخفضي القبول مرتفعي الذكاء	بنات منخفضي القبول منخفضي الذكاء
بنين مرتفعي القبول مرتفعي الذكاء	ـــــ	٠,٥١٣	٧,٢٧٩	١٥,٩٧٠*	٢,٣٠٧	١,٩٥٠	١,٧٩٠	١,٣٦٠
بنين مرتفعي القبول منخفضي الذكاء		ـــــ	٧,٣٥٠	١٦,٧*	٢,٣١١	٢,١٠٩	٢,٢١٣	٠,٨٧
بنين منخفضي القبول مرتفعي الذكاء			ـــــ	٢,٤٠	١٥,١٩٧*	٤,١٥	٤,٢٢	٣,٥٨
بنين منخفضي القبول منخفضي الذكاء				ـــــ	٢٧,٩٤**	٩,٢٦	٩,٥٣	٨,١٢
بنات مرتفعي القبول مرتفعي الذكاء					ـــــ	٥,٨٦	٦,١٦	٤,٣٢
بنات مرتفعي القبول منخفضي الذكاء						ـــــ	٠,٠٩٢	١,٢٣
بنات منخفضي القبول مرتفعي الذكاء							ـــــ	١,٣٥
بنات منخفضي القبول منخفضي الذكاء								ـــــ

* دالة عند مستوى ٠,٠٥

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من المصفوفة السابقة ما يلى :-

-توجد فروق بين مجموعة البنين مرتفعى القبول منخفضى الذكاء ومجموعة البنين منخفضى القبول منخفضى الذكاء فى درجات الضبط الشخصى لصالح مجموعة البنين مرتفعى القبول مرتفعى الذكاء عند مستوى ٠.٠٥

-توجد فروق بين مجموعة البنين مرتفعى القبول ومنخفضى الذكاء ومجموعة البنين منخفضى القبول ومنخفضى الذكاء فى درجات الضبط الشخصى لصالح مجموعة البنين مرتفعى القبول منخفضى الذكاء عند مستوى ٠,٠٥

-توجد فروق بين مجموعة البنات مرتفعى القبول مرتفعى الذكاء ومجموعة البنين منخفضى الذكاء منخفضى القبول فى الضبط الشخصى لصالح مجموعة البنات مرتفعى القبول مرتفعى الذكاء عند مستوى ٠,٠١

-توجد فروق بين مجموعة البنات مرتفعى القبول مرتفعى الذكاء ومجموعة البنين منخفضى القبول مرتفعى الذكاء لصالح مجموعة البنات مرتفعى القبول مرتفعى الذكاء عند مستوى ٠,٠٥

ثالثا : تفسير ومناقشة الفروض : -

تفسير ومناقشة الفرض الأول :-

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائيا بين إدراك الأبناء للقبول / الرفض الوالدى وموضع الضبط الداخلى / الخارجى لدى الأبناء .

وبالنظر إلى النتائج الخاصة بالفرض الأول جدول رقم (١٠) القبول / الرفض من جهة الأب وجدول رقم (١١) القبول / الرفض من جهة الأم وعلاقتها بدرجات الضبط الداخلى / الخارجى للأبناء يتضح أن الفرض الأول قد تحقق كما يلى :-

-أظهرت النتائج انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الضبط الداخلى والقبول من جهة الأب لأفراد العينة وأنها دالة عند مستوى ٠,٠٥ وذلك من جهة الأب وتفسر الباحثة ذلك بأن الأب يتسم فى معظم الأحيان بالشدة والصرامة فى أسلوب معاملته مع الأبناء وأنه يمثل السلطة الضابطة فى الأسرة وهو دائما مصدر التهديد والعقاب إذا أخطأ الأبناء أو فشلوا علاوة على قلة تواجده فى الأسرة بالنسبة للأم. ولكن العلاقة وإن كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ فهى ذات دلالة وتمثل وجود علاقة ارتباطيه بين شعور الأبناء وإدراكهم بحب الوالد وحنانه وزيادة الضبط الداخلى لديهم نتيجة لذلك.

-كذلك توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضبط الخارجى والرفض من جهة الأب وهى موجبة ودالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يؤكد أنه كلما زاد شعور الأبناء وإدراكهم برفض آبائهم لهم تزداد درجة الضبط الخارجى لديهم.

-كما أنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين درجات الضبط الداخلى للأبناء ودرجات القبول من جهة الأم وهى ذات دلالة مرتفعة تدل على قبول أمومى مرتفع وهذا يؤكد شعور الأبناء بحب وحنان الأم وتضحيتها من أجلهم وأن الأبناء يقدرون ما تبذله الأمهات من جهود فى رعايتهم. والثناء عليهم والفرح بنجاحهم والحديث معهم وإليهم.

-وتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضبط الخارجى ودرجات الرفض من جهة الأم وهى ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يوضح تأثير الرفض سواء من الأب أو الأم على الأبناء وزيادة الضبط الخارجى لديهم .

ملخص نتائج الفرض الأول :

مما سبق يتضح لنا من الجدولين (١٠ ، ١١) أنه توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة بنين وبنات لمقياس القبول / الرفض الوالدى ودرجات الضبط الداخلى /الخارجى لديهم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من Levenson ١٩٧٣ Nowicki ١٩٧٤، Rohnez ١٩٨٠ ، Baylinc ١٩٨٢ ودراسة أحمد عبد الرحمن ١٩٨٦ وعبد الله سليمان ١٩٨٨ وصلاح الدين أبوناهية ١٩٨٩ وسناء نصر ١٩٩٠ .

وترى الباحثة تفسيرا لذلك أن الوالدين حينما يستحسنان أفعال وإنجازات الأبناء ويفخران بسلوكهم ويستمتعان بصحبتهم ويتواجدان معهم عند الحاجة للتخفيف عنهم فى الأزمات والثناء عليهم وتقبيلهم وتطيب خاطرهم سوف يشعر الأبناء بالحب والدفء والأمان النفسى مما يؤدى إلى تقبلهم لذواتهم ويجعلهم ذوى ضبط داخلى.

على العكس من الأبناء اللذين لا يشعرون بالحب من والديهم ولا يسمعون كلمات الثناء والمدح بل على العكس تكون الشدة واللامبالاة والزم من الوالدين لأى عمل يقومون به (حتى وإن كان ناجحا) فإن ذلك يشعر الأبناء أنه لا يوجد فرق بين النجاح والفشل وأنهم لا يجدون من يهتم بهم مما يجعلهم لا يهتمون بإنجاز الأعمال ولا يتحملون المسئولية ويصبحون ذوى ضبط خارجى وينسبون فشلهم إلى الحظ أو الصدفة أو القدر أو قوة الآخرين الأقوياء ويتفق هذا مع سناء نصر ١٩٩٠ .

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن التقبل الوالدى يعنى مدى الحب الذى يبديه الوالدين للطفل من خلال تصرفاتهم نحوه فى مختلف المواقف اليومية (محمد الهادى عفيفى :١٩٦٤ ، ص١٥) والأفراد الأكثر تقبلا من والديهم يتمتعون بالثبات الانفعالى متعاونين مخلصين ويشعرون بأن الآباء والمحيطين بهم لا يتحكمون فى الأحداث البيئية بقدر مما تتحكم فيه قدراتهم الخاصة وفى ظل التقبل الوالدى يشعر الأبناء بالأمان العاطفى والدفء ويدفعهم ذلك نحو العمل والمثابرة وتحمل المسئولية. وإذا كانت هذه هى بعض سمات الأفراد المتقبلين من والديهم فإن سمات ذوى الضبط الداخلى تتشابه معها تماما فقد أظهرت دراسة لاو (١٩٧٦) أن ذوى الضبط الداخلى أكثر طموحا ولديهم ثقة عالية فى أنفسهم وأكثر مثابرة وأكثر قدرة على تحمل المسئولية ولديهم طموحات أكاديمية عالية

كما يؤكد ذلك بلوك وهان Blok &Haan (١٩٧٢) أن الدفء الوالدى والاستقرار والقبول الوالدى فى مرحلة الطفولة كل ذلك يميل إلى أن يؤثر فى نمو أداء الفرد فى كل المستويات العمرية كما أن التغيرات الشخصية الأساسية حدثت أيضا بطريقة ملحوظة فيما وراء مرحلة الطفولة.

مما سبق يتضح أن الأطفال يرون الأم أكثر تقبلا وتهذيباً وأقل إثارة للقلق الدائم وأقل تحكما من الأب كما يتضح أن الأباء أكثر إثارة للقلق الدائم وأكثر تحكما وعقابا من الأمهات بينما يتبين أن الأمهات أكثر لطفا ومودة مما كان له أثره الواضح فى زيادة الضبط الداخلى عند الأبناء وزيادة اعتمادهم على أنفسهم وتحملهم أعمالهم وأكثر ثقة بأنفسهم مما يؤكد تأثير العلاقة بين الآباء والأبناء ونوعيتها سواء بالقبول أو الرفض على موضع الضبط الداخل/الخارجى للأبناء.

تفسير ومناقشة الفرض الثانى: -

ينص الفرض الثانى على أنه : 'يؤثر التفاعل بين إدراك الأبناء للقبول/الرفض الوالدى والجنس والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى على درجات الضبط الشخصى للأبناء'.

وبالنظر إلى النتائج الخاصة بالفرض الثانى من خلال جداول رقم (١٤، ١٥) يتضح لنا أن الفرض الثانى قد تحقق فى بعض جوانبه ولم يتحقق فى البعض الآخر ، والعرض التالى للنتائج يوضح ذلك :

(١) بعد عمل تحليل التباين فى حالتى (القبول/الرفض) لدرجات الضبط الشخصى وجد تفاعل ثنائى بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى والذكاء على درجات الضبط الشخصى عند مستوى ٠,٠١ جدول (١٤،١٥)

وبتطبيق طريقة شافيه وجد أن :

أ- توجد فروق بين مجموعة مرتفعى المستوى الاقتصادى مرتفعى الذكاء ومجموعة مرتفعى المستوى مرتفعى الذكاء.

ب- توجد فروق بين مجموعة منخفضى المستوى الاقتصادى مرتفعى الذكاء ومجموعة مرتفعى المستوى منخفضى الذكاء فى الضبط الشخصى عند مستوى ٠,٠١ لصالح مجموعة مرتفعى المستوى مرتفعى الذكاء.

ج- لا توجد فروق بين باقى المجموعات المكونة لتفاعل المستوى الاقتصادى والذكاء فى الضبط الشخصى وتقدم الباحثة تفسيرا لهذه النتائج بأنه على الرغم من عدم وجود تأثير لكل من الذكاء والمستوى على درجات الضبط الشخصى (كل على حده) فقد وجد تفاعل بينهما على درجات الضبط الشخصى ويمكن إرجاع ذلك بأن مرتفعى الذكاء مرتفعى المستوى تتوافر لديهم الإمكانات لتحقيق طموحاتهم وآمالهم وتتوافر لديهم الفرصة للتفاعل مع البيئة وإظهار التمكن فى السيطرة على البيئة وأن المنزل فى هذه المجموعة مهيأ بذلك لتنمية اعتقادات الضبط الشخصى بدرجة أكبر من مجموعة مرتفعى المستوى منخفضى الذكاء فليست لديهم (أى المجموعة الثانية) القدرة الكاملة لتحقيق طموحاتهم وكثيرا ما يتعرضون للفشل (خاصة الدراسة) وهذا ما يفسر النتيجة (أ) ويمكن تفسير النتيجة (ب) بأن انخفاض المستوى وانخفاض الذكاء معا قد يدفع الفرد لعمل محاولات جادة لتحسين حالة البيئة وقد يزيد بذلك الضبط الشخصى لديه عن الفرد فى مجموعة مرتفعى المستوى منخفضى الذكاء (الذى يعتبر ارتفاع المستوى فى هذه المجموعة عائقا فى سبيل نمو الضبط الشخصى).

(٢) فى حالة دراسة (القبول × الجنس × الذكاء × المستوى) وجد تفاعل بين القبول والجنس على درجات الضبط الشخصى (مصفوفة رقم (١)) وبتطبيق طريقة شافيه وجد أن:

أ- توجد فروق بين مجموعة البنين مرتفعى القبول ومجموعة البنات مرتفعات القبـــول فـــي درجات الضبط الشخصى عند مستوى ٠,٠١ لصالح مجموعة البنين مرتفعى القبول.

ب- توجد فروق ذات دلالة وجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة البنيـــن منخفضـــى القبول ومجموعة البنات مرتفعات القبول فى درجات الضبط الشخصى عند مستوى ٠,٠١ لصالح المجموعة الأولى.

ج- توجد فروق ذات دلالة بين مجموعة البنـــات مرتفعـــات القبـــول ومجموعـــة البنـــات منخفضات القبول فى درجات الضبط الشخصى عند مســـتوى ٠,٠٥ لصـــالح المجموعـــة الثانية وهى نتيجة غير متوقعة وتعزى الباحثة ذلك إلى أن مجموعة البنـــات منخفضـــات القبول كن أكثر تحدي من المجموعة الأولى .

د- لا توجد فروق دالة بين باقى المجموعات فى الضبط الشخصى.

(٣) فى الحالة الثانية وعند دراسة أثر (الرفض × الجنس × المستوى × الذكاء) على درجـات الضبط الشخصى وجد تأثير دال من خلال جدول تحليل التباين رقم (١٥) لتفـــاعل (الجنـــس × المستوى)

وبتطبيق شافيه على هذا التفاعل أعطت النتائج التالية:

أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة البنيـــن مرتفعـــى المســـتوى الاقتصـــادى ومجموعة البنات مرتفعى المستوى الاقتصادى فى درجات الضبط الشخصى عند مســـتوى ٠,٠١ لصالح المجموعة الثانية (بنات).

ب- لا توجد فروق ذات دلالة فى درجات الضبط الشخصى بين باقى المجموعات.

وتقدم الباحثة تفسيراً لهذه النتائج بأن ارتفاع المستوى الاقتصادى للأسرة يفهم مـــن البنات على أنه وسيلة لتحقيق حياة أفضل من الناحية العملية ووســـيلة لتحقيـــق طموحاتـــهم المختلفة ويدعمون ذلك بالعمل الجاد لتحقيق هذه الحياة العملية وتلك الطموحات. على عكـــس الحال عند البنين فقد يؤدى ارتفاع المستوى الاقتصادى الاجتماعى للأسرة إلى إحساس الابـــن باللامبالاة وعدم الجدية فى العمل حيث الحياة سهلة ميسرة (كما يتصورها) وأن النتائج التـــى يحصل عليها الإنسان لا ترتبط بعمله الشخصى ، وهذا ما يفسر النتيجة (أ) حيث وجدت فـــروق بين البنين مرتفعى المستوى الاقتصادى والبنات مرتفعى المستوى الاقتصـــادى فـــى الضبـــط الشخصى لصالح المجموعة الثانية.

(٥) باقى التفاعلات ليس لها أثر على الضبط الشخصى.

- مما سبق عرضه لنتائج الفرض الثانى يتضح أن الفرض قد تحقـــق فـــى بعـــض جوانبه وأنه لم يتحقق فى بعض الجوانب الأخرى.

١-يوجد تفاعل ثنائى دال بين الذكاء والمستوى على درجات الضبط الشخصى.

٢-يوجد تفاعل ثنائى دال بين القبول والجنس على درجات الضبط الشخصى.

٣-يوجد تفاعل ثنائى دال بين الجنس والمستوى على درجات الضبط الشخصى. (فى الحالـــة الثانية عند دراسة الرفض)

٤-يوجد تفاعل ثلاثى دال بين القبول والجنس والذكاء على درجات الضبط الشخصى.

الفصل السادس

توصيات البحث ومقترحاته

أولاً : التوصيات التربوية

ثانياً : البحوث المقترحة

رات

com

أولاً : التوصيات والمقترحات:

بناء على الاستنتاجات الخاصة بالرسالة ومنها أن أساليب المعاملة الوالدية تؤثر فى مركز الضبط لدى الأطفال وخاصة القبول والرفض الوالدى .

لذلك توصى الباحثة بما يلى :

١-تشجيع الأبناء على الاعتماد على أنفسهم فى قضاء حاجاتهم الخاصة بأقل قدر ممكن من المعاونة من جانب الوالدين وهذا يزكى عندهم الإحساس بالتمكن والقدرة على مواجهة الظروف الصعبة والمواقف الصعبة فيما بعد .

٢-تشجيع الأبناء على اكتشاف البيئة المحيطة بهم وهذا يساعدهم على فرصة التعامل مع الغير .

٣-تشجيع حب الاستطلاع مما يكسب الأبناء الخبرة ومن خلال حب الاستطلاع أيضا يتم البحث عن الخبرات الجديدة .

٤-تعليم الآباء للأبناء عن طريق استغلال الأحداث اليومية العادية تعليما غير مباشر وهو يتسم بالدفء والحنان وعن طريق ذلك يتعلمون الحوار وكيفية التعامل مع الغير وبالتالى تنمية الشخصية ومركز الضبط .

٥-عمل دورات تدريبية مكثفة للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين للوقوف على أحدث السبل لتحسين مركز الضبط لدى الأبناء .

٦-كما يجب أن تتضمن المناهج الدراسية موضوعات تعالج المظاهر المختلفة للاعتماد على الحظ والقدرية فى التفكير وما قد يصاحب ذلك من سلبية واتكالية وتكاسل وضعف مستوى الطموح لدى الأفراد ، مع التأكيد على أهمية المبادأة والجد والاجتهاد.

ثانياً : بحوث مقترحة :

فى ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية فإن الباحثة توصى بإجراء بعض الدراسات بهدف التوصل إلى نتائج أكثر شمولية فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة فى موضع الضبط حتى يمكن الاستفادة منها فى المجالات التربوية والمهنية والاجتماعية وفى تكوين الشخصية بوجه عام وفى هذا الصدد توصى الباحثة بإجراء الدراسات التالية :

١-حيث أن الدراسة الحالية اهتمت ببحث أثر كل من (النوع – الذكاء – المستوى الإقتصادى الإجتماعى – القبول / الرفض الوالدى) فإن الباحثة تقترح إجراء دراسات عن بعض

العوامل الأخرى (غير العوامل المبحوثة فى الدراسة الحالية) المؤثرة فى موضع الضبط مثل العمر الزمنى .

٢-من خلال ما لوحظ من نتائج الدراسة الحالية من أن القبول/الرفض الوالدى من العوامل المؤثرة فى موضع الضبط الداخلى/الخارجى لدى الأبناء فإن الباحثة تقترح إجراء دراسات لمعرفة العلاقة بين موضع الضبط لدى الوالدين وموضع الضبط لدى الأبناء إذ ربما يوجد ارتباط بينهما .

٣-كما أن نتائج الدراسة الحالية أشارت إلى وجود أثر النوع على موضع الضبط الداخلى/الخارجى وثقافة المجتمع ودور البنت فى مقابل دور الولد مما يساعد ذلك على إدراك البنين للقبول الوالدى أكثر منه لدى البنات وعلى ذلك تقترح إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين موضع الضبط لدى كل من البنات والبنين وثقافة المجتمع .

٤-دراسة مقارنة لموضع الضبط بين البيئة الريفية والحضر (المدن) .

٥-دراسة الحرمان الأسرى وعلاقته بموضع الضبط لدى الأبناء .

٦-دراسة أثر اختلاف العمر على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وموضع الضبط لدى الأبناء .

٧-عمل برامج إرشادية للآباء لتحسين موضع الضبط لديهم وتأثيره على الأبناء .

أولاً : المراجع العربية

ثانياً: المراجع الأجنبية

رات

com

أولاً : المراجع العربية :

١- إبراهيم أحمد السيد عليان : دراسة العلاقة بين القبول / الرفض الوالدى وتوكيد الذات والعدوانية لدى المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٢.

٢- أحمد الرفاعى : أثر التغذية الرجعية الفورية على صدق وثبات الاختبارات العقلية ذات الاختيار من متعدد ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ،١٩٨٣.

٣- أحمد الشافعى: "القلق ووجهة الضبط لدى الأطفال المعاقين بصرياً والعاديين" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، المكتبة المركزية ،١٩٩٣.

٤- أحمد ذكى صالح: اختبار الذكاء المصور (كراسة التعليمات) ، القاهرة،١٩٧٨

٥- أحمد عبد الرحمن: بعض أساليب المعاملة الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بموضع الضبط لدى الأبناء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٦.

٦- أحمد عبد الرحمن: الاغتراب وعلاقته بموضع الضبط والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩١ .

٧- أحمد محمد عبد الخالق:بحوث فى السلوك الشخصية ، ط ١ ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٨٢.

٨- أحمد عبد العزيز سلامة ،عبد السلام عبد الغفار : علم النفس الاجتماعي القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٢.

٩- أحمد عزت راجح : أصول علم النفس الحديث ، القاهرة ، دارالمعارف ١٩٧٧،

١٠- السيد السيد حسن ،أمين هاشم بسيونى : محاضرات فى تصميم وتحليل التجارب ، (الجزء الثانى) ، معهد الكفاية الإنتاجية ، جامعة الزقازيق.

١١- السيد محمد عبد الرحمن الجندى: بعض المؤثرات فى وجهة الضبط لـــدى الذهـــانين والعصابيين والعاديين لطلبـــــة وطالبـــات المرحلـــة الثانوية بمدينة الزقازيق (دراسة إمبريقية كلينيكـــة) رسالة دكتوراه ، المكتبة المركزية ، ١٩٩٣.

١٢- تـــــهانى عـــــــبد العـــزيـــز: دراسة مركز التحكم وعلاقته بالتوافق الشخصى والإجتماعى رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٥.

١٣- جابر عبد الحميد ، عماد سلطان :الفرد وسيكلوجية الجماعة ، القاهرة ، النهضة ، ١٩٦٤ .

١٤- جـــــابر عـــــبد الحميـــد: النمو النفسى والتكيف الاجتماعى ، القاهرة ، النهضة العربية ، ١٩٨١.

١٥- حـــــامد عبد الســـلام زهران : علم النفس الاجتماعى ، ط٢ القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٣.

١٦- رشـــيدة عبد الرؤوف رمضان : العلاقة بين القبول/الرفض الوالدى والسلوك الاندفاعى/التأمل لدى التلاميذ الموهوبين والعادين ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٩.

١٧- رشـــيدة عبد الرؤوف رمضان :" مركز التحكم وتقديرات الذات لدى التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من أسرهم" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٥.

١٨- رشـــيدة عبد الرؤوف رمضان: مقياس القبول والرفض الوالدى ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٥ .

١٩- رمـــــزية الغـــريـــــــــب: "العلاقات الإنسانية فى حياة الصغير ومشكلاته اليومية" ، القاهرة، الانجلو المصرية ، ١٩٦١.

٢٠- رمـــــزية الغـــريـــــــــب: التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٧١.

٢١- ســـــبيكه يوســـف الخليـــفى: الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الأبناء فى المجتمع القطرى رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ١٩٨١.

٢٢- سـنى ، م. جـوارد: الشـخصية بيـن الصـحة والمـرض (التكيـف الشـخصى) ترجمـة حسـن الفقـى وسـيد خـيرالله ، القـاهرة ، الانجلو المصرية ، ب ت.

٢٣- سـعد محمد عبد الرحمن: القياس النفسى (النظرية والتطبيق) ، دار الفكر العربى ، ط ٣ ، ١٩٩٨.

٢٤- سـعد محمد عبد الرحمن: القياس النفسى-الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٨٣ .

٢٥- سـليمان الخضرى الشيخ: بعض المتغيرات المرتبطة بادراك المعلم المسئولية عن تحصيل التلاميذ ، حولية كلية التربية ، العدد الثانى ، كلية التربية ، جامعة قطر، ١٩٨٣.

٢٦- سـمية أحـمد فهمى: مشكلات الطفولة الناتجة عن عمل المرأة ، مؤتمر شئون المرأة العاملة ، القاهرة ، نوفمبر ١٩٦٣.

٢٧- سـناء محـمد نصـر: قياس تنمية وجهة الضبط لدى الأطفال ، دراسة تجريبية ، رسالة دكتوراه كلية البنات ، جامعة عين شمس، ١٩٩٠ .

٢٨- سـيد عبد المجـيد وهبـه: العلاقة بين مركز الضبط والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

٢٩- سـيد محـمـد غـنـيم: "سيكلوجية الشخصية" ، القاهرة ، النهضة العربية ، ١٩٧٥.

٣٠- سـيـمـوك ، د. : "مشاكل الآباء فى تربية الأبناء" ترجمة منير عامر ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٥ .

٣١- صـلاح الدين أبوناهيـة: مواضع الضبط وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية الانفعالية والمعرفية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، عين شمس ، ١٩٨٤.

٣٢- عـادل عـز الدين الأشـول : سيكلوجية الشخصية ، القاهرة ، الآنجلو المصرية ١٩٧٨.

٣٣- عبد الحليم محمود السيد: السياق النفسى الاجتماعى للإبداع ، دراسة تجريبية لظروف التنشئة فى الأسرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٤.

٣٤- عبد العزيز القوصى: علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية ، النهضة المصرية القاهرة، ط٩ ، ١٩٨٠.

٣٥- عبد الله سليمان إبراهيم: علاقة جنس الطالب وتحصيله الدراسي بالضبط الشخصي مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد السادس السنة الثالثة ، مايو ١٩٨٨ .

٣٦- عزيزة بهلول: "إدراك القبول/الرفض الوالدى وعلاقته بالخصائص النفسية لدى المراهقين" ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق، ١٩٩٦.

٣٧- عزيزة محمد السيد: المراهقة المصرية وسلوك الوالدين لدى بعض فئات من المجتمع المصرى ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، مطبعة جامعة عين شمس ، مارس ١٩٨١.

٣٨- علي محمد محمد الديب: إدراك الفرد لمصدر قراراته وحوافزه وعلاقة ذلك ببعض أبعاد الرضا عن الحياة ، رسالة دكتوراه ، كلية البنات ،جامعة عين شمس ، المكتبة المركزية ، ١٩٨٥.

٣٩- عماد الدين إسماعيل وآخرون: مقياس الاتجاهات الوالدية (الصورة الجماعية) ، ١٩٦٧.

٤٠- فؤاد البهى السيد : الأسس النفسية للنمو ، دار الفكر العربى،١٩٨٦.

٤١- فؤاد البهى السيد : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى ، دار الفكر العربى ط ٣ ، القاهرة ،١٩٧٩.

٤٢- فؤاد البهى السيد : علم النفس الاجتماعى ، ط ٢ ، دار الفكر العربى ، القاهرة، ١٩٨١.

٤٣- فـــاروق عبد الفـتاح موسى :علاقة مستويات الذكاء بالتحكم الداخلى لدى المراهقين من الجنسين بالملكة العربية السعودية ، المجلة التربوية ، العدد السادس ، المجلد الثانى، كلية التربية، جامعة الكويت ، ١٩٨٥.

٤٤- فـــاروق عبد الفـتاح موسى : كراسة تعليمات اختبار مركز التحكم للأطفال ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، ١٩٨١.

٤٥- فـاطـمة حـلمـى حســـن: دراسة مركز التحكم وعلاقته بالتفكير الابتكارى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الزقازيق، ١٩٨٤.

٤٦- فـــوزيـــة ديـــــاب : نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانة ، النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٧٥.

٤٧- كـــرم حـبـيب ، أنور عامر: مبادئ علم الاجتماع ، القاهرة ، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية ، ١٩٨٥.

٤٨- كمال دسوقى ، محمد بيومى خليل: مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى،ب ت.

٤٩- كمـال مـحـمـد دســـوقى: النمو التربوى للطفل والمراهق ، دورس فى علم النفس الارتقائى ، النهضة العربية ،بيروت ، ١٩٧٩.

٥٠- محـمـد المـرى إســـماعيل: علاقة مركز التحكم بكل من الذكاء والتحصيل الدراسى لدى تلاميذ الصف الأول بالمرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية ، العدد السادس، ١٩٨٨.

٥١- مـحـمـد الهـــادى عفيفى: التربية والتغيير الاجتماعى ، ط٢ ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٦٤.

٥٢- محـــــمد بيومى على حسن: حرمان الطفل من الأم وعلاقته ببعض نواحى التكيف الشخصى والاجتماعى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الزقازيق ، ١٩٨٠.

٥٣- محمد جميل محمد يوسف، فاروق سيد عبد السلام: النمو من الطفولة إلى المراهقة ، المملكة العربية السعودية ، جدة ١٤٠٣هـ.

٥٤- محمـــــد خـــــــالد الطحان: دراسة التفوق العقلى من حيث علاقته بالاتجاهات الوالدية فى التنشئة ومستواها الثقافى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٧.

٥٥- محـــمد رفعت رمضان وآخرون: أصول التربية وعلم النفس ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٦٩.

٥٦- محـمد عـلى محـــمد حســـن: علاقة الوالدين بالطفل وأثرها فى جناح الأحداث ، القاهرة ، الانجلو المصرية، ١٩٧٠.

٥٧- محمد عماد الدين إسماعيل وآخرون : الاتجاهات الوالدية فى التنشئة ، القاهرة ، دار النهضة العربية ،١٩٧٤ .

٥٨- محمد عمـــاد الـــدين إســـماعيل: الطفل مرآة المجتمع عالم المعرفة ، الكويت ، مطابع الرسالة، ١٩٨٦.

٥٩- محمد عمـــاد الـــدين إســـماعيل: كيف نربى أطفالنا (التنشئة الاجتماعية للطفل فى الأسرة العربية) ، القاهرة ، دار النهضة، ١٩٧٤.

٦٠- مـــريـم مـاجـد ســـــلطان: الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالسلوك الاجتماعى للأطفال ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، رسالة دكتوراه غير منشورة، ١٩٨٦.

٦١- مـصـــطفى غـــالـــــــب: سيكلوجية الطفولة والمراهقة ، ط ٤ ، بيروت ، مكتبة الهلال ، ١٩٨٢.

٦٢- مـصـطـفى فـــــــهـمـى : الصحة النفسية دراسات فى سيكلوجية التكيف القاهرة ، مكتبة الخانجى، ١٩٧٦.

٦٣- مـصـطـفى فـــــــهـمـى: مجالات علم النفس ، القاهرة ، دار الثقافة ، ب.ت.

٦٤- مـــــــلاك جـــــــرجس: المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها ، دار الحرية للصحافة ، والطباعة ، ط١، بيروت، ١٩٨٧ .

٦٥- ممدوحة سلامة : العلاقة بين إدراك الأبناء للقبول/الرفض الوالدى وبين صفاتهم الشخصية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٨٦.

٦٦- ممدوحة سلامة : القبول-الرفض الوالدى وعلاقته بالصفات الشخصية لدى الشباب الجامعى فى مصر ، مجلة الصحة النفسية ، مجلد ٢٧، ١٩٨٥.

٦٧- ممدوحة سلامة: عمل الأم وحجم الأسرة والمستوى الاجتماعى الاقتصادى كمحددات لإدراك الأطفال للدفء الوالدى ، مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد الرابع، ١٩٨٧.

٦٨- ممدوحة سلامة: كراسة تعليمات ودليل استخدام استبيان القبول/الرفض الوالدى، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٨٦.

٦٩- مى حسن السيد بدوى: العلاقة بين القدرات الإبداعية وعوامل الضبط الداخلى/الخارجى فى مرحلة الطفولة المتأخرة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة رسالة ماجستير ، ١٩٩٣ .

٧٠- نظمية زين الدين: أثر بعض أساليب المعاملة الوالدية فى جناح الأحداث فى كل من المدينة والريف فى الجمهورية العربية السورية ، رسالة ماجستير ، المكتبة المركزية ، جامعة عين شمس، ١٩٦٩.

٧١- يوسف عبد الفتاح محمد: الفروق بين الجنسين فى الاتجاهات الوالدية والشخصية بدولة الإمارات العربية بحوث المؤتمر الرابع فى مصر ، مركز التنمية البشرية والمعلومات، القاهرة ١٩٨٨.

المراجع الأجنبية:

72- **Allen,S.M.,&Hawkins,A.J.(1999).Matemal gatekeeping:**Mothers beliefs and behaviors that inhibit involvement in family work . Journal of Marrige and the Family , 61,199- 212.

73- **Allport, GW.:** Attitudes. Clark University Press, 1935, 81.

74- **Baldurine, K.:** Patterns of behavior In: Waston, E. Psychology of Child. New York, John Wiley and Sons, 1965.

75- **Baldwin. K.:** "Perceived competence scale for children." child development, 1983, Vol., 53, 87-97.

76- **Barling, J and Fincham, FA.:** Locus of control beliefs in male and female Indian and white School Children in South Africa, journal of cross cultural psychology, Vol. 9, 1978, 227-234.

77- **Barling, J. and Fincham, F.:** Locus of control beliefs in male and female Indian and white school children in south Africa, Journal of Cross Cultural Psychology, Vol. 9, 1978.

78- **Barling, J.:** Maternal antecedents of children multidimensional locus of control. Beliefs Journals of Genetic Psychology, Vol. 140, 1982.

79- **Birmingham, MT.:** Treatment accorded the elderly and the young: A Holacultural study. University of Connecticut, center for the study of parental Acceptance and Rejection, unpublished report, 1982.

80- **Block, J. and Haan, Norma:** Lives through time- Berkeley, CA; Bancroft, 1972.

81- **Broun, RT.:** Some misgiving of control orientation and its relationship to intelligence, Academic achievement and delinquency, the American psychology Association, Montreal, Canada, 1980, 35.

82- **Conger John J.:** Parent- child relationship, social change and adolescent vulnerability, Journal of Pediatric Psychology, 2, 1977, p. 93-97.

83- **Cooper, PE.:** Affective relationship, locus of control and imitative behavior, Journal of Genetic Psychology, 1981.

84- **Crandal, VC.; Kathovesky, W., and Crandall, VJ.:** Children's beliefs in their own control reinforcement intellectual.

85- **Crendall, VC.:** Differences in parental antecedents of internal external control in children and young adulthood. Paper, presented at meeting of the American Psychological Association, Montreal, 1973, 222-223

86- **Devine, R, C and et al:** An examination of control and sex role orientation, of psychology, Vol. 78, 1978, 75-79.

87- **Dixon, D.; Mckee, C. and Mcrae, B.:** Dimensionality control scales, Journal of Personality Assessment, Vol. 40, 1976.

88- **Erikson, EE.:** Identity: Youth and Crisis. New York, Norton, 1968.

89- **Gelles, RJ.:** Violence in the family: A Review of Research in the seventies. Journal of Marriage and the Family, November 1980, p. 873-885.

90- **George, AF.:** Statistical analysis in psychology education, fifth edition, McGraw- Hill international book company, Singapore, 1984, 307-309.

91- **Ginsburg, H. and Opper S.:** Piaget's theory of intellectual development. Englewood Cliffs, NJ, Prentice-Hall, 1979.

92- **Glimot, TM., and Minton, HL.:** "Internal versus External Attribution of task-performance as a function of Locus of Control, Initial Confidence and Success-failure outcome". Journal of Personality, 1974, 42.

رات

:om

93- **Hannah, T.:** Perception of internal- external control as a function of one's own I-E Scores, Journal of perception and motor skill, Vol. 37, 1973, 91-122.

94- **Heretick, DM.:** Grander specific relationship between trust suspicion locus of control and psychological distress, Journal of Psychology. Vol. 108, 1981, 93-214.

95- **Hetherington, EM. and Rarke, RD.:** Child psychology (fifth Edition) Boston, MA; Mc Grow Hill, 1999.

96- **Kagan, J,:** **The** Baby's Elestic Mind. Human Nature, January 1978, 73.

97- **Kagan, J.:** The psychological requirements for Human Development; In: N.B. Talbot, N.B. Raising children in modern America. Boston, Little Brown, 1974, 93.

98- **Knoop, R.:** Age and correlates of locus of control. Journal of Psychology, Vol. 108, 1981, 103-166.

99- **Lao, R. and Levenson's IPC:** (Internal-external control) scale. A comparison of Chinese and American students, Journal Psychology Vol. 9, 1977.

100- **Lao, R.:** Internal-external control and competent and innovative behavior among Negro college students, journal of personality and social psychology, Vol. 14, 1970, 267

101- **Lao, R.; Chuange, C. and Yang, K.:** Locus of control and Chinese college students, journal of cross-cultural psychology, Vol. 8, 1977, 311.

102- **Lazarus, RS.:** Psychological stress and the coping process. New York, Mc Graw Hill, 1966.

103- **Lefcourt HM.:** "Research with the locus of control construct", Academic press, New York, 1983, Vol. 1, 2.

104- **Levenson, H.:** Multidimensional locus of control in psychiatric patients, journal of consulting and clinical psychology, Vol. 41, 1974.

105- **Levenson, H.:** Perceived parental antecedents of internal, powerful others, and chance locus of control orientations. Develop-mental psychology, 1973, Vol. 9, No.2, 260-265.

106- Lifishitz, M. and Romot, L.: Toward a framework for developing children's locus of control orientation: Implications from the kibbutz system, child development, Vol. 49. 1978.

107- Lifishitz; M.: A function of age and the socialization miler, child development, Vol. 44., 1973.

108- Longabaugh, R: The systematic observation of behavior in naturalistic settings. In: Triandis, HC. and Berry, JW.: Handbook of crosscultural psychology, Vol. 2, Methodology, Boston: Allyn & Bacon, 1980, 57-126.

109- **Mac Donald, AP.:** "Internal-external locus of control: A promising rehabilitation variable" Journal of Consulting Psychology, 1971. Vol. 18, No.2, 111-116.

110- Maccoby, EE.: Social development. Psychological growth and the parent- child relationship, New York, Harcourt Brace. Jovanovich, 1980.

111- Maisto. A and Germany, M.: Maternal locus of control and developmental aim demonstrated by high risk infants: A longitudinal Analysis, Journal of Psychology, Vol. 1981, 3.

112- **Maqsud, M.:** Relationships of locus of control to self esteem, Academic-Achievement, and prediction of performance among Nigerian secondary school pupils, journal of psychology, Vol. 53. 1983, 215-221.

113- **Mc Connel, JV.,** "Understanding human behavior", second edition, by Holt- Rinehart and Winston, N.Y., 1977.

114- Mc Craine, EW.: Parental child-rearing atecedents of type A Behavior, Personality and Social Psychology Builetin, Vol. 12, No. 4, December, 1986.

115- **McConnell, JV.:** "Understanding human behavior", Second edition, by Holt-Reinehart and Winston, N.Y., 1977.

116- Morris, G.: Psychology an introduction, Prentice, Aall, Inc, Fourth edition, 1982.

117- Nilson, Cary: Borderline and acting-out adolescents. A development approach. New York Human Sciences press 1983, 11.

118- Nowickie, S. and Segal, W.: Perceived parental characteristics, locus of control orientation, and behavioral correlates of locus of control. Developmental Psychology, Vol. 10, 1974, 34-45.

119- **Nowickie, S.:** Factur structure of locus of control in children, Journal of Genetic Psychology, Vol. 129, 1976.

120- Parks, W. and et al: Eliminating self defeating behaviors and change in locus of control, Journal of Psychology, Vol. 91, 1975.

121- **Perry, J., C., et al.:** The relationship between parents' attitudes toward child rearing and the sociometric status of their preschool children, Journal of Psychology, 1985, No. 119 (6), 567-574.

122- Phares, EJ. and Lamiel, JT.: Relationship of internal external control to defensive preferences, Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol., 18, 1974, 23-38.

123- **Phares, EJ.:** "A social learning theory approach to psychopathology" in Rotter, JB., New York, Holt Rinehart and Winstion, 1972-38.

124- Phares, EJ.: Expectancy changes in skill and shance stuations, Journal of Abnormal and Social Psychology, Vol. 54, 1957, 339-342.

125- **Phares, EJ.:** Expectancy changes in skill and shance stuations, Journal of Abnormal and Social Psychology, Vol. 54, 1957.

126- **Presman, PE.:** "Interaction effects of Locus of control, sex, Socio-economic status and intelligence upon reading scores of seventh and eighth grade students". Diss., Abst., Int., 1977, Vol. 38A. No. 10, 6023-6024.

127- **Rabinourtz, R.:** Internal control expectancies in black children of differing socioeconomic status, Psychological Reports, Vol. 42, 1978, 119.

128- **Roger, CL.:** Concomitants of boys, locus of control examined in parent-child interactions. Developmental Psychol-ogy, Vol. 11, 1975, 353-358.

129- **Rohner and Ronald P.:** They love Me. They love me not : A worldwide study of effects of parental acceptance and rejection. New Haven, at: Human relation Area Files, 1975.

130- **Rohner, EC. and et al :** Perceived parental acceptance rejection and the development of children's locus of control, Journal of Psychology. Vol. 104, 1980, 63-76.

131- **Rohner, Ronald (1999):** Worldwide Mental Health correlates of parental Acceptance-Rejection: Review of cross-cultural and intracultural Evidence Manuscript submitted for review.

132- **Rohner, RP. and Schradder, SS.:** Perceived parental Acceptance-Rejection and Adult offspring, treatment of their elderly parents confined in nursing homes. University Connecticut, center for the study of parental Acceptance and Rejection, unpublished Report, 1982.

133- **Rohner, RP.:** Handbook for the study of parental acceptance and rejection. Storrs; University of connecticut, center of study of parental acceptance and rejection, 1984a.

134- **Rohner, RP.:** Handbook for the study of parental Acceptance and Rejection., 1986.

135- **Rotter, J., B., Chance, J., and Phares, J.:** Applications of a social learning theory of personality. New York, Holt, Rinehart and Winston, 1972.

رات

:om

136- **Rotter, JB. and Mulry, RC.:** "Internal versus external control of reinforcement ant decision time". Journal of Personality and Social Psychology, 1965, 2, 598-604.

137- **Rotter, JB.:** Generalized expectancies for internal-versus external control of reinforcement. Psychological Mono-graphs General and Applied, 1966, Vo1.80, No. 1, 1-27.

138- **Rotter, JB.:** Social Learning and clinical psychology, Englewood cliffs, N., J., prentice-Hall, 1954.

139- **Rotter, JB.:** Some problems and misconceptions related to the construct of internal of consulting and clinical psychology, 1975.

140- **Rotter, JF. and et al:** Internal versus external control of reinforcement, A major variable in behavior theory, in N.F. Washburne, [Ed], Decisions, values and groups London pergamon press, 1962, 152-375.

141- **Rotter, M.:** Psychological Development: Prediction from infancy. Journal of child psychology and psychiarty, 11, 1970a, 62.

142- **Rupp, M. and Nowicki, S.:** Locus of control among Hungarian children, Journal of crosscultural psychology, Vol. 9, 84, 1973.

143- **Scott, D. and Severance, L.:** Relationships between the CPI, MMPI and locus of control in Nonacademic environment, journal of personality Assessment, Vol. 39, 1975, 141-145.

144- **Seeman, M.:** On the meaning of alienation: American sociological Review, Vol. 244, 1959, 784-785.

145- **Seligman, M.:** Helplessness: on depression, development and peath, San Francisco, W.H, Freeman, 1975, 31-37.

146- **Shantz, Carolyn, U.:** The development of social cognition, In: Heltherington, M. Review of child Development Research, Chicago, University of Chicago, Vol. 5, 1975.

147- **Smart, MS. and Smart, RC.:** Children development and relationships. Macmillan Publishing Co. Inc. New York. Fourth Edition, 1982.

148- **Straus, Murray A.; Gelles, Richard J and Steinments, Susanne, K:** Behind closed doors: violence in the American family, Gorden city, N.Y.: Anchor/Doubleday, 1980.

149- **Vandewiele, M.:** Perception of parent-Adolescent Relationships by secondary school students. Journal of Psychology, Vol. 105, 1980.

150- **White, SA.:** A correlational study of the dimensionality of locus of control, Diss; Abst.; Int., Vol. 41, 1981.

151- **Wolk, S. and Hardy, RC:** The identifiability and consistency of the factor structure of locus of control, journal of psychology, Vol. 89, 1975.

152- **Wright, T. and et al:** Locus of control and Mastery in areforamatory, A field study of defensive externality, journal of personality and social psychology, Vol. 38. 1980, 1005-1013.

153-Zerega, W,Tseng,M and Greever,K.Stability and concurent validity of the Rotter internal – external Locus of control scale Educational and psychological Measurement ,VOL.36, 1976.

الملاحق

١- مقياس الذكاء المصور (أحمد زكى صالح) ملحق رقم (١)

٢- مقياس القبول الرفض الوالدى (إعداد: رشيدة عبد الرؤوف) ملحق رقم (٢)

٣- مقياس مركز التحكم (إعداد: فاروق عبد الفتاح موسى) ملحق رقم (٣)

٤- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى (إعداد: كمال دسوقى - محمد بيومى) ملحق رقم (٤).

ملحق (١) مقياس الذكاء المصور(أحمد ذكي صالح)

رات
com

اختبار الذكاء المصور

الاسم _____

السن _____

تاريخ اليوم _____

الصورة	القابل

توقيع الفحص

يهدف هذا الاختبار إلى قياس القدرة على إدراك التشابه والاختلاف بين الموضوعات والأشياء.

ويوجد فى هذا الاختبار مجموعات من الصور . كل مجموعة تتكون من خمس صور أو خمسة أشكال ، أربعة منها متفقة أو متشابهة فى صفة واحدة أو أكثر ، وشكل واحد فقط هو المختلف عن الباقين .

والمطلوب منك فى هذا الاختبار أن تبحث عن هذا الشكل المختلف بين أفراد المجموعة الواحدة وتضع عليه علامة (×) .

والآن فلتتدرب على بعض الأمثلة حتى نتأكد من فهمنا لهذا النوع من المشاكل :

ابحث عن الشكل المخالف فى كل مجموعة من المجموعات الآتية وضع عليه علامة (×) .

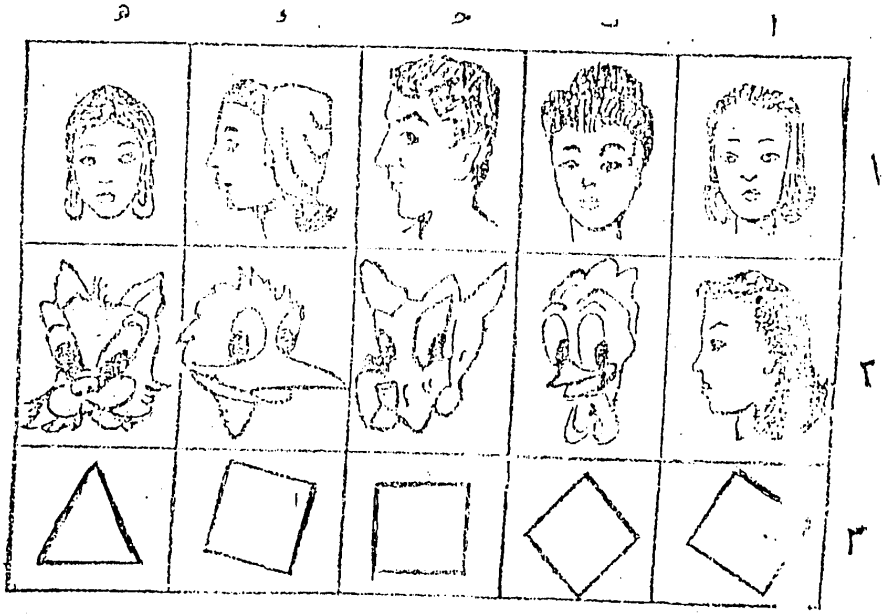

ما هو الشكل المخالف فى المجموعة رقم (١) ؟

لاحظ أن كل الصور تعبر عن « بنت » أو « سيدة » ما عدا الصورة (حـ) فى تعبر عن رجل ، ولذلك يجب أن نضع عليها علامة (×) .

أما فى المثال رقم (٢) فإن الشكل المخالف هو (١) ، لماذا ؟

وفى المثال رقم (٣) فإن الشكل المخالف هو (حـ) ، لماذا ؟

والآن أجب عن الأسئلة التالية بنفسك وحينما تنتهى منها ضع القلم .

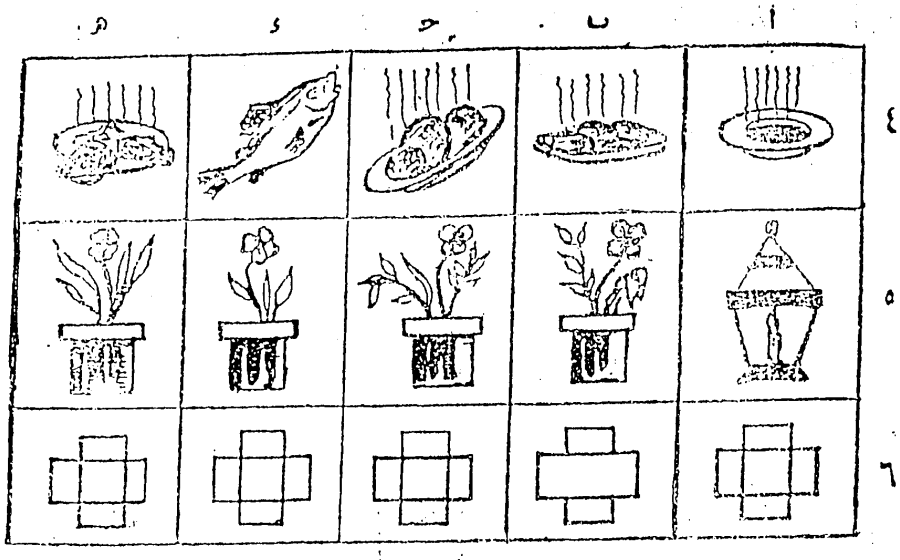

الإجابة الصحيحة فى المثال رقم (٤) هى (د) لماذا ؟

والإجابة الصحيحة فى المثال رقم (٥) هى (أ) لماذا ؟

والإجابة الصحيحة فى المثال رقم (٦) هى (ب) لماذا ؟

والآن قد فهمت هذا النوع من المشاكل . المطلوب منك الآن أن تعمل بسرعة ودقة ولا ترتكب أخطاء ، لا تضيع وقتاً طويلا فى سؤال واحد . ستعطى عشر دقائق فقط للإجابة عن الأسئلة فى هذه الكراسة ، وهى ستون سؤالا .

ليس من المفروض أن تحل كل الأسئلة . لا تضيع وقتاً طويلا فى سؤال واحد . . .

سألما تعطى تعليمات بالإجابة ابدأ واستمر فى الإجابة عن أسئلة الاختبار حتى يطلب منك أن تضع القلم .

لا تقلب هذه الصفحة قبل أن يؤذن لك .

ولا تسأل أسئلة كيلا تضيع وقتاً .

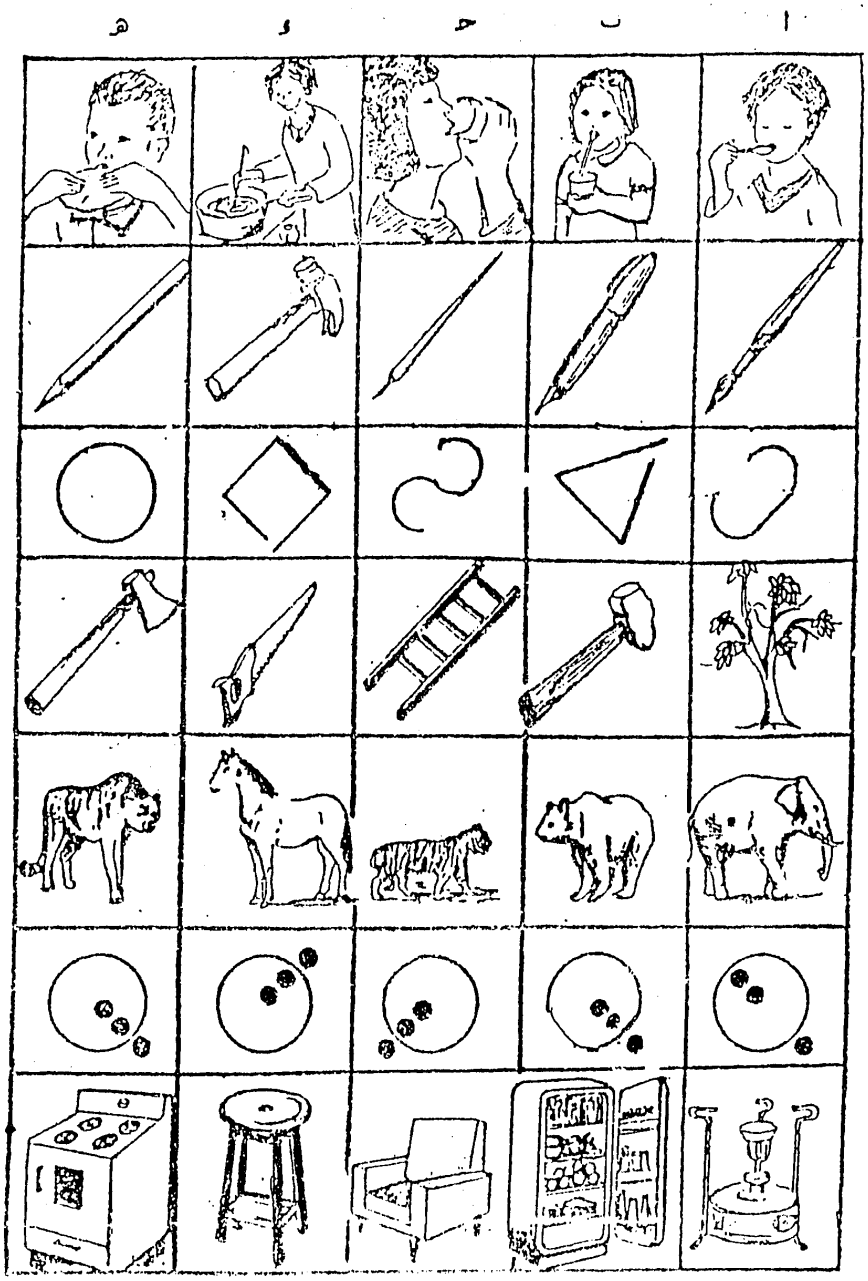
ا ب ح د هـ
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧

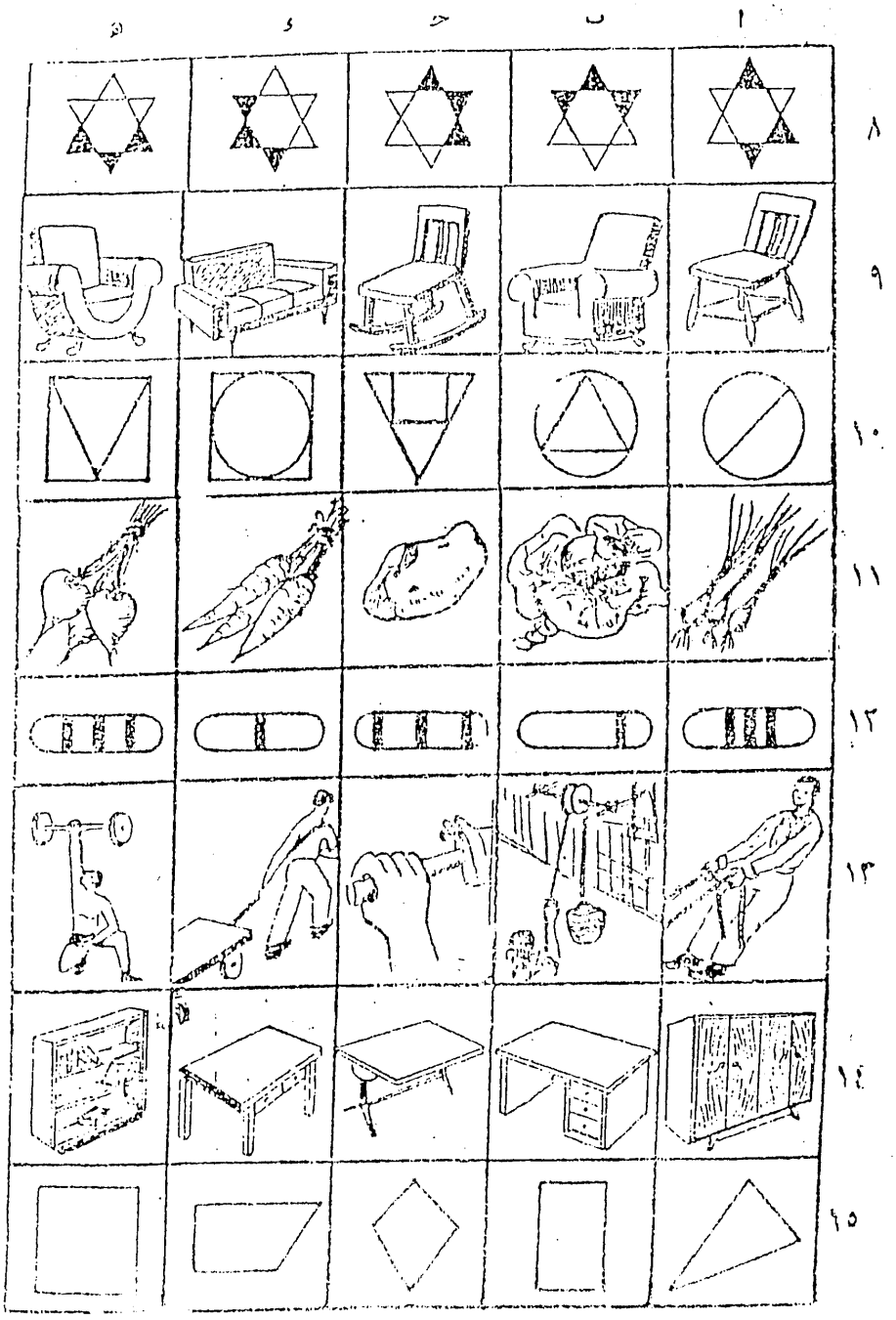
ا
ب
ج
د
هـ
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥

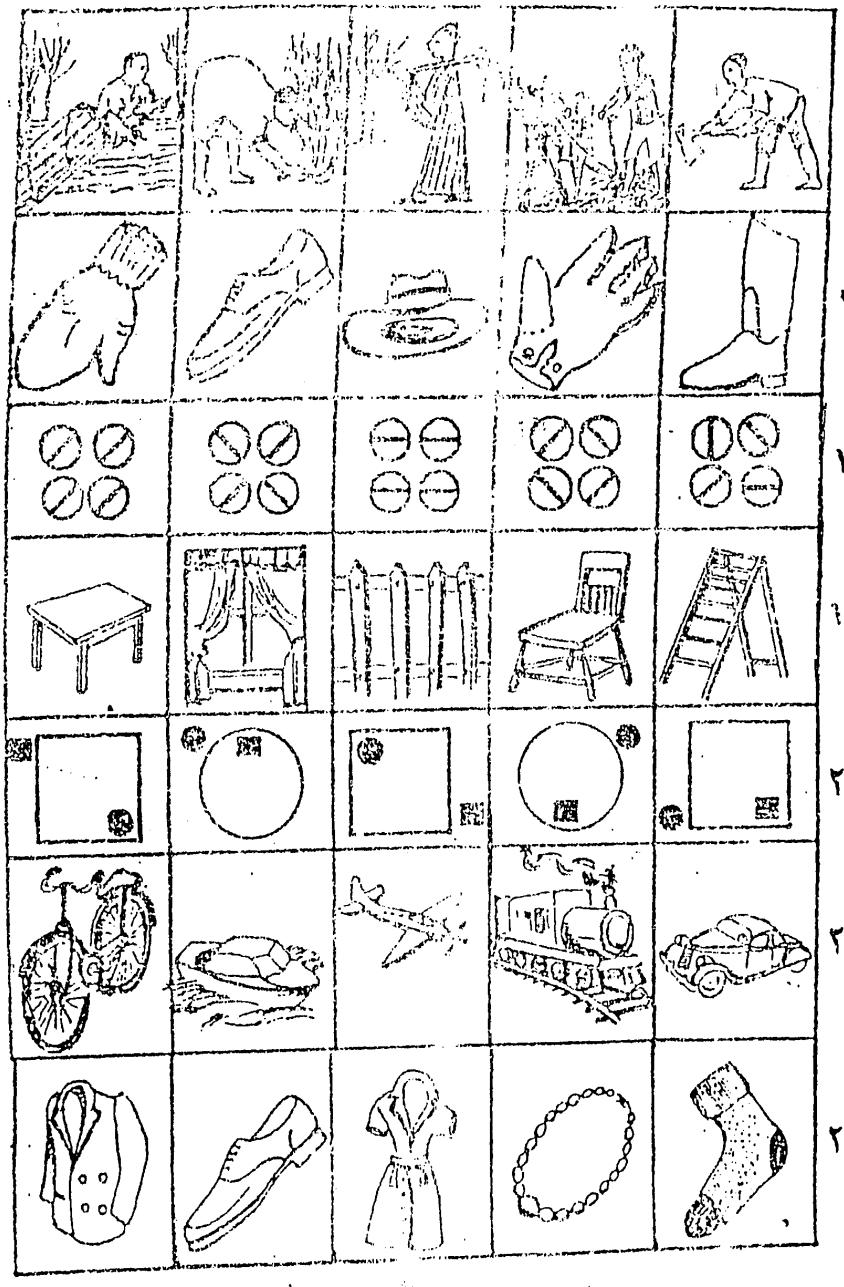

	ا	ب	ج	د	هـ
٢٣					
٢٤	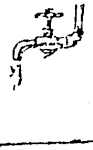				
٢٥	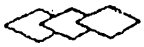			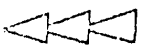	
٢٦					
٢٧					
٢٨					
٢٩	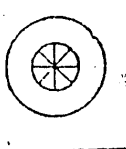	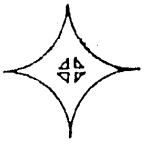	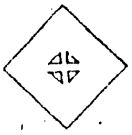	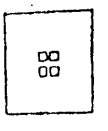	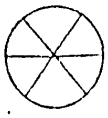
٣٠		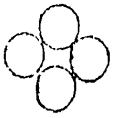			

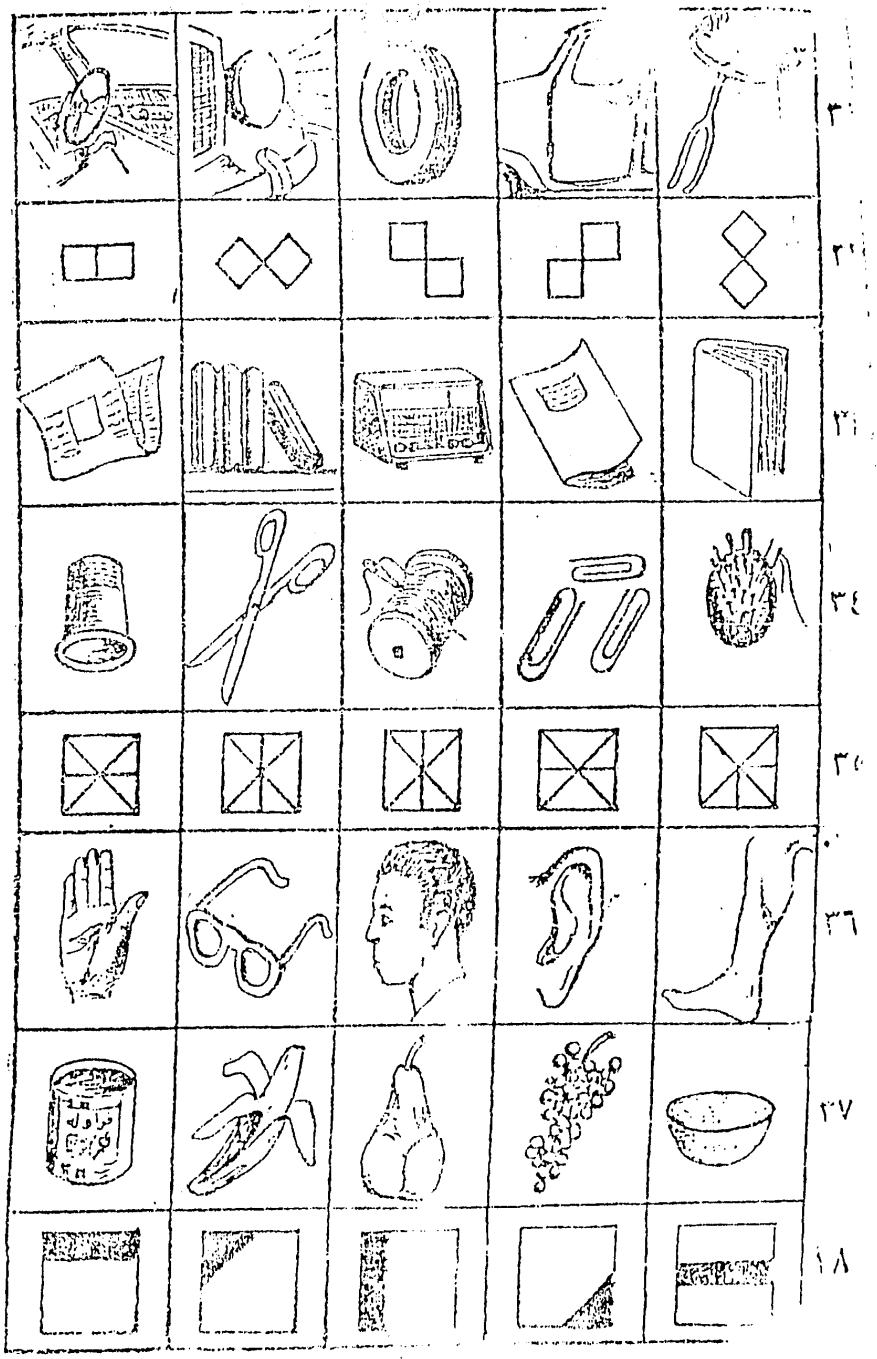

هـ	د	جـ	ب	ا	
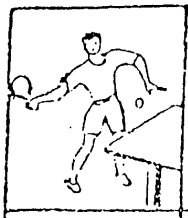	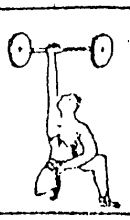	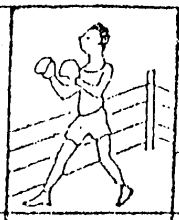			٣٩
					٤٠
					٤١
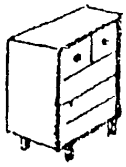		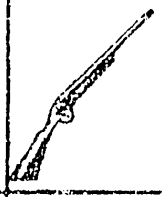	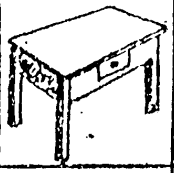	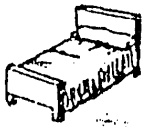	٤٢
		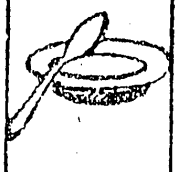			٤٣
					٤٤
		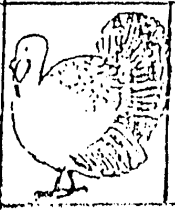			٤٥

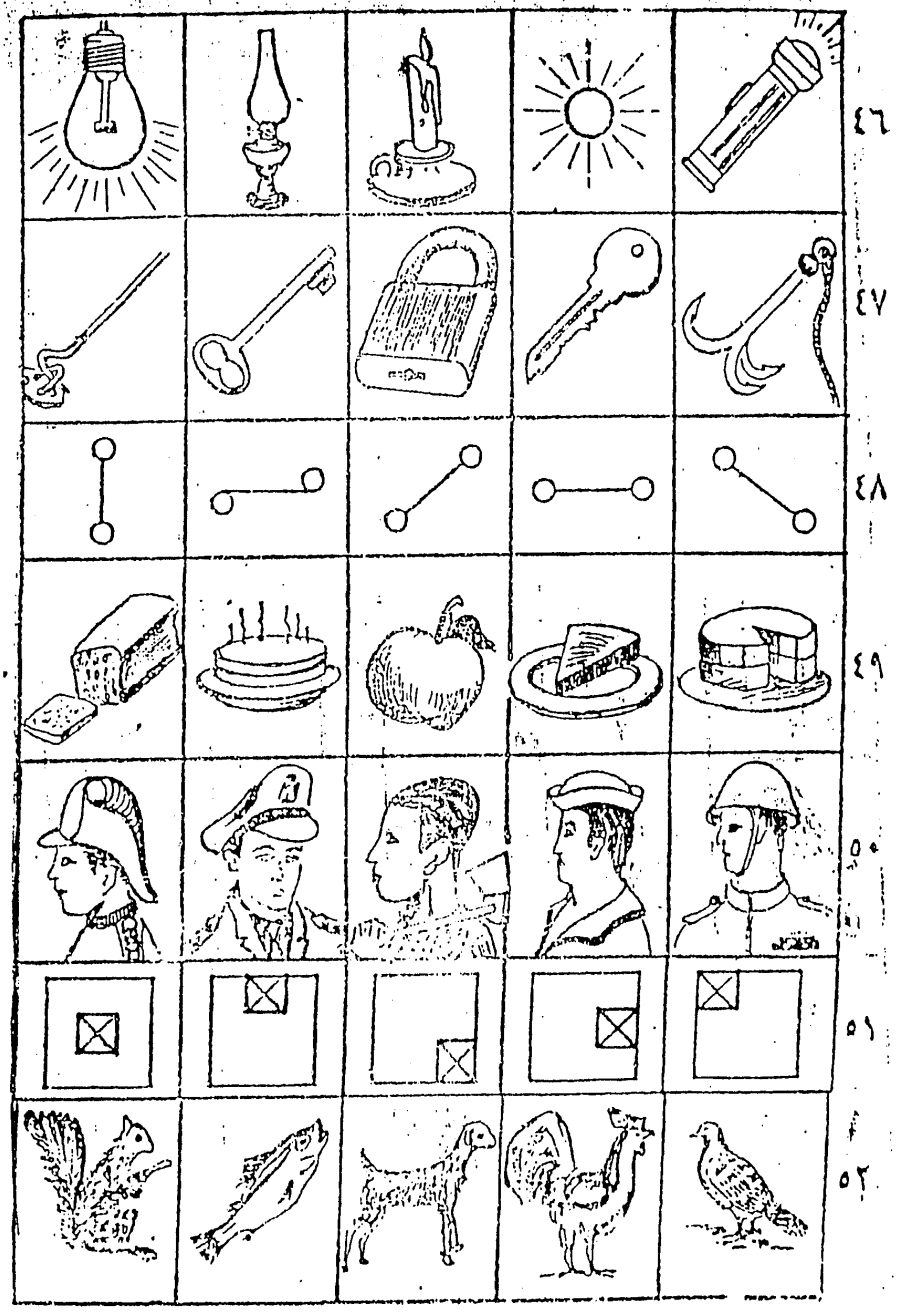
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢

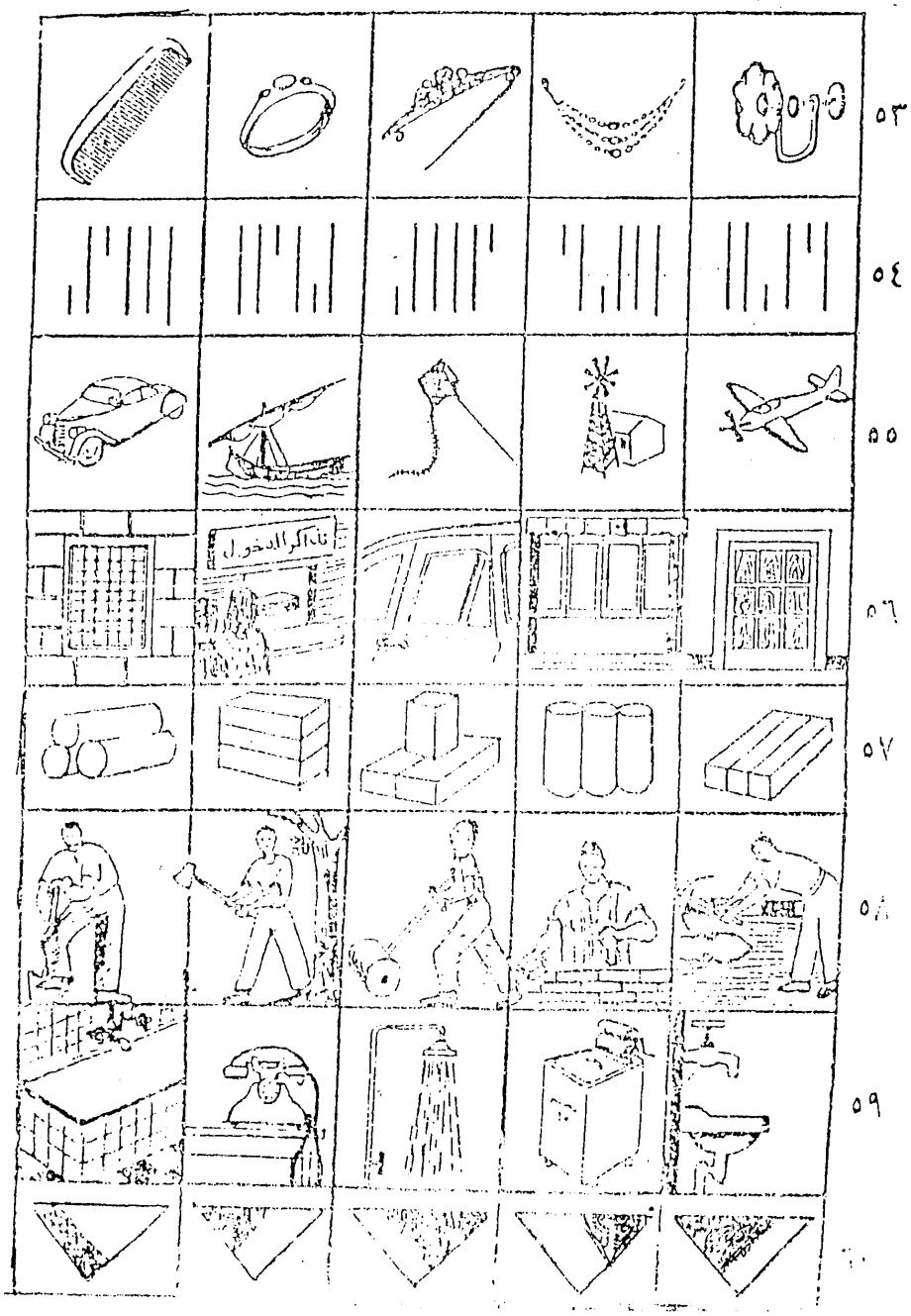
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
تاكسى الدخول

ملحق (٢) مقياس القبول والرفض الوالدي (رشيدة عبد الرؤوف)

مقياس القبول / الرفض الوالدى

« صورة الوالدة »

تأليف

« رونالد رونر »

ترجمة وإعداد

رشيدة عبدالرءوف رمضان

مدرس مساعد بقسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة الزقازيق

١٩٨٦

مقياس التقبل / الرفض الوالدى

(صورة الوالد)

اسم التلميذ : ..... المدرسة : .....

الفصل : ..... تاريخ الميلاد : .....

المجموع الكلى لدرجات الشهادة الابتدائية : .....

مهنة الوالد : .....

تعليمات المقياس : .....

(١) فيما يلى مجموعة من العبارات تعبر عن طريقة معاملة الآ ، لأبنائهم .

(٢) المطلوب منك هو أن تقرأ كل عبارة بدقة تامة ثم تقوم بتحديد موافقتك أو عدم موافقتك على هذه العبارة فإذا كنت ترى أنها تنطبق على والدك فعليك أن تضع علامة (×) أمام هذه العبارة وتحت كلمة تنطبق . وإذا كنت ترى أنها لاتنطبق على والدك فضع علامة (×) أمام هذه العبارة وتحت كلمة لاتنطبق .

(٣) لاحظ أنه لاتوجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة ولكن الاجا الصحيحة هى التى تعبر فعلا عن وجهة نظرك الحقيقية أتجاه معاملة والدك فعلية لك .

(٤) المثال التالى يوضح لك طريقة الاجابة على عبارات المقيا ن :

والدى :

	تنطبق	لاتنطبق
(أ) يحب أن أحضر أصدقائى إلى البيت	( )	( )
فإذا كنت تشعر بأن والدك يحب أن تحضر أصدقائك إلى البيت فضع علامة (×) تحت كلمة تنطبق هكذا	(×)	( )
وإذا كنت تشعر بأن والدك لايحب أن تحضر أصدقائك إلى البيت فضع علامة (×) تحت لاتنطبق هكذا	( )	(×)

(٥) لاتترك عبارة دون أن تجيب عنها .

لاتقلب هذه الصفحة قبل أن يؤذن لك

والـــــدى :

	تنطبق	لاتنطبق
١ ـ يقول أشياء جيدة عنى	( )	( )
٢ ـ يلومنى عندما أفعل شيئاً سيئاً	( )	( )
٣ ـ يتجاهلنى كلية	( )	( )
٤ ـ لايحبنى فى الحقيقة	( )	( )
٥ ـ يتقبل رأيى فيما يتعلق بأمور الأسرة	( )	( )
٦ ـ يشكونى للآخرين عندما لا استمع له	( )	( )
٧ ـ يهتم بى بصورة جيدة	( )	( )
٨ ـ يرحب باحضار أصدقائى فى منزلنا ويحاول أن يدخل السرور اليهم	( )	( )
٩ ـ يسخر منى ويجعلنى أضحوكة	( )	( )
١٠ ـ يهملنى طالما أننى لا أفعل شيئاً يضايقه	( )	( )
١١ ـ يصرخ فى عندما يكون غاضباً	( )	( )
١٢ ـ يسهل على الأمر عندما أقول له شيئاً هاماً	( )	( )
١٣ ـ يعاملنى بشدة لأقل خطأ يصدر منى	( )	( )
١٤ ـ يستمتع بى عندما أكون بجانبه	( )	( )
١٥ ـ يفتخر بى عندما أقوم بعمل شىء جيد	( )	( )
١٦ ـ يضربنى لأتفه الأسباب	( )	( )
١٧ ـ ينسى الأشياء التى من المفروض أن يقوم بعملها لى	( )	( )
١٨ ـ يعتبرنى مشكلة كبيرة	( )	( )
١٩ ـ يمتدحنى أمام الآخرين لأقل شىء أنجزه	( )	( )
٢٠ ـ يعاقبنى بقسوة عندما يكون غاضباً	( )	( )
٢١ ـ يتأكد من أننى أتناول الطعام الملائم	( )	( )
٢٢ ـ يتحدث معى بطريقة ودية ومحبوبة	( )	( )
٢٣ ـ يغضب منى بسهولة	( )	( )
٢٤ ـ لايستمع إلى أسئلتى أو مناقشتى	( )	( )
٢٥ ـ يبدو لى أنه لايحبنى	( )	( )
٢٦ ـ يقول لى أشياء جميلة حينما أستحقها	( )	( )
٢٧ ـ يفقد ثوابه بسرعة ويضايقنى	( )	( )
٢٨ ـ يهتم بمعرفة أصدقائى كما يهتم بأمورهم	( )	( )
٢٩ ـ يتقبل منى أى عمل مهما كان بسيطاً	( )	( )
٣٠ ـ يطلق على أوصاف غير محببة	( )	( )
٣١ ـ يهملنى حين أطلب مساعدته لى	( )	( )
٣٢ ـ أشعر بأنه يلومنى حينما أقع فى مشكلة حتى لو كانت بسيطة	( )	( )

٣٣ ـ يجعلني أشعر بأنني مرغوب فيّ وأنه في حاجة لي ..... ( ) ( )
٣٤ ـ يخبرني بأنني أثير أعصابه ..... ( ) ( )
٣٥ ـ يهتم بي كثيراً ..... ( ) ( )
٣٦ ـ أشعر بأنه فخور بي عندما تصدر مني أفعال حسنة ..... ( ) ( )
٣٧ ـ يخرج عن طوره ويؤذي مشاعري بدون سبب واضح ..... ( ) ( )
٣٨ ـ يتناسى أشياء مهمة خاصة بي أعتقد أنه يجب أن يتذكرها ..... ( ) ( )
٣٩ ـ أشعر بأنه لايحبني حينما أسيء التصرف ..... ( ) ( )
٤٠ ـ يجعلني أشعر بأهميتي مهما كان الفعل الصادر مني ..... ( ) ( )
٤١ ـ يخيفني ويهددني حينما أرتكب خطأ ..... ( ) ( )
٤٢ ـ يحب أن يقضي وقتاً طويلاً معي ..... ( ) ( )
٤٣ ـ يحاول مساعدتي حينما أكون خائفاً أو قلقاً ..... ( ) ( )
٤٤ ـ يحيرني أمام زملائي حينما أسيء التصرف ..... ( ) ( )
٤٥ ـ يحاول الابتعاد عني معظم الأحيان ..... ( ) ( )
٤٦ ـ أشعر بأنه يشكو مني بصفة متكررة ..... ( ) ( )
٤٧ ـ يهتم بما أفكر فيه ويحب أن يتحدث معي عنه ..... ( ) ( )
٤٨ ـ يرى أن الأطفال الآخرين أحسن مني مهما كنت ناجحاً في عملي ..... ( ) ( )
٤٩ ـ يهتم بما أحب خاصة عندما يخطط لعمل ما جديد ..... ( ) ( )
٥٠ ـ لايقلل من قيمة تصرفاتي وأفعالي حتى ولو كانت غير مرغوبة في رأيه ..... ( ) ( )
٥١ ـ يعتقد أن الأطفال الآخرين يتصرفون أفضل مني ..... ( ) ( )
٥٢ ـ يجعل الآخرين يهتمون ويعتنون بي (مثل الأقارب والجيران) ..... ( ) ( )
٥٣ ـ أشعر بأنه لايرغب في وجودي معه في نفس المكان ..... ( ) ( )
٥٤ ـ يهتم بالأشياء التي أقوم بعملها ..... ( ) ( )
٥٥ ـ يحاول أن يأخذ نصيحتي ويراعي شعوري خاصة عندما أكون غاضباً ..... ( ) ( )
٥٦ ـ يخبرني بأنه يشعر بالخزي حينما أسيء التصرف ..... ( ) ( )
٥٧ ـ يشعرني بأنه يحبني ..... ( ) ( )
٥٨ ـ يعاملني بود وبصورة لطيفة ..... ( ) ( )
٥٩ ـ يجعلني أشعر بالذنب حينما أتصرف بطريقة خاطئة ..... ( ) ( )
٦٠ ـ يحاول أن يجعلني سعيداً ..... ( ) ( )

مقياس القبول / الرفض الوالـــدى

« صـــورة الوالـــدة »

اسم التلميذ : ---------- المدرســـة : ----------

الفصـــــل : ---------- تاريخ الميلاد : ----------

المجموع الكلى لدرجات الشهادة الابتدائية : ----------

مهلة الوالـــدة : ----------

تعليمات المقياس : ----------

(١) فيما يلى مجموعة من العبارات تعبر عن طريقة معاملة الآباء لأبنائهم .

(٢) المطلوب منك هو أن تقرأ كل عبارة بدقة تامة ثم تقرر تحديد موافقتـــك أو عدم موافقتك على هذه العبارة فاذا كنت ترى أنها تنطبق على والدتك فعليـــك أن تضع علامة (×) أمام هذه العبارة وتحت كلمة تنطبق . وإذا كنت تـــرى أنها لاتنطبق على والدتك فضع علامة (×) أمام هذه العبارة وتحت كلمـــــة لاتنطبق .

(٣) لاحظ أنه لاتوجد اجابة صحيحة وأخرى خاطئة ولكن الاجابة الصحيحة هى التى تعبـــر فعلاً عن وجهة نظرك الحقيقية اتجاه معاملة والدتك الآن لك .

(٤) المثال التالى يوضح لك طريقة الاجابة عن عبارات المقياس :

والدتـــى :

	تنطبق	لاتنطبق
(أ) تحب أن أحضر أصدقائى إلى البيت . فاذا كنت تشعر بأن والدتك تحب أن تحضـــر أصدقائك إلى البيت فضع علامة (×) تحت كلمـــة تنطبق هكـذا .	(×)	( )
(ب) وإذا كنت تشعر بأن والدتك لاتحب أن تحضـــر أصدقائك إلى البيت فضع علامة (×) تحت كلمـــة لاتنطبق هكـذا .	( )	(×)

(٥) لاتترك عبارة دون أن تجيب عليها .

لاتقلب هذه الصفحة قبل أن يؤذن لك

والدتـــى :

	تنطبق	لاتنطبق
١ ـ تقول أشياء جيدة عنى	( )	( )
٢ ـ تلومنى عندما أفعل شيئاً سيئاً	( )	( )
٣ ـ تتجاهلنـــى كليـــة	( )	( )
٤ ـ لاتحبنى فى الحقيقـــة	( )	( )
٥ ـ تتقبل رأيى فيما يتعلق بأمور الأسرة	( )	( )
٦ ـ تشكونى للآخرين عندما لا أستمع لها	( )	( )
٧ ـ تهتم بى بصورة جيدة	( )	( )
٨ ـ ترحب باحضار أصدقائى فى منزلنا وتحاول أن تدخـــل السرور عليهم	( )	( )
٩ ـ تسخر منى وتجعلنى أضحوكة	( )	( )
١٠ ـ تهملنى طالما أننى لا أفعل شيئاً يضايقها	( )	( )
١١ ـ تصرخ فىّ عندما تكون غاضبة	( )	( )
١٢ ـ تسهل علىّ الأمور عندما أقول لها شيئاً هاماً	( )	( )
١٣ ـ تعاملنى بشدة لأقل خطأ يصدر منى	( )	( )
١٤ ـ تستمع بى عندما أكون بجانبهـا	( )	( )
١٥ ـ تفتخر بى عندما أقوم بعمل شىء جيد	( )	( )
١٦ ـ تضربنى لأتفه الأســـباب	( )	( )
١٧ ـ تنسى الأشياء التى من المفروض أن تقوم بعملها لى	( )	( )
١٨ ـ تعتبرنى مشكلة كبيـــرة	( )	( )
١٩ ـ تمتدحنى أمام الآخرين لأقل شىء أنجزه	( )	( )
٢٠ ـ تعاقبنى بقسوة عندما تكون غاضبة	( )	( )
٢١ ـ تتأكد من أننى أتناول الطعام الملائم	( )	( )
٢٢ ـ تتحدث معى بطريقة ودية ومحبوبـــة	( )	( )
٢٣ ـ تغضب منى بسهولة	( )	( )
٢٤ ـ لاتستمع الى أسئلتى أو مناقشتى	( )	( )
٢٥ ـ تبدو لى أنها لاتحبنـــى	( )	( )
٢٦ ـ تقول لى أشياء جميلة حينما أستحقها	( )	( )
٢٧ ـ تفقد صوابها بسرعة وتضايقنى	( )	( )
٢٨ ـ تهتم بمعرفة أصدقائى كما تهتم بأمورهم	( )	( )
٢٩ ـ تتقبل منى أى عمل مهما كان بسيطاً	( )	( )
٣٠ ـ تطلق علىّ أوصاف غير محببـــة	( )	( )
٣١ ـ تهملنى حين أطالب مساعدتها لى	( )	( )
٣٢ ـ أشعر بأنها تلومنى حينما أقع فى مشكلة حتى لو كانت بسيطة	( )	( )

٣٣ ـ تجعلنى أشعر بأننى مرغوب فيّ وأنها فى حاجة لى ..... ( ) ( ) ( )
٣٤ ـ تخبرنى بأننى أثير أعصابها ..... ( ) ( ) ( )
٣٥ ـ تهتم بى كثيراً ..... ( ) ( ) ( )
٣٦ ـ أشعر بأنها فخورة بى عندما تصدر منى أفعال حسنه ..... ( ) ( ) ( )
٣٧ ـ تخرج عن طورها وتؤذى مشاعرى بدون سبب واضح ..... ( ) ( ) ( )
٣٨ ـ تتناسى أشياء مهمة خاصة بى أعتقد أنها يجب أن تتذكرها ..... ( ) ( ) ( )
٣٩ ـ أشعر بأنها لاتحبنى حينما أسيء التصرف ..... ( ) ( ) ( )
٤٠ ـ تجعلنى أشعر بأهميتى مهما كان الفعل الصادر منى ..... ( ) ( ) ( )
٤١ ـ تخيفنى وتهددنى حينما أرتكب خطأ ..... ( ) ( ) ( )
٤٢ ـ تحب أن تقضى وقتاً طويلاً معي ..... ( ) ( ) ( )
٤٣ ـ تحاول مساعدتى حينما أكون خائفاً أو قلقاً ..... ( ) ( ) ( )
٤٤ ـ تعتبرنى أمام زملائى حينما أسيء التصرف ..... ( ) ( ) ( )
٤٥ ـ تحاول الأبتعاد على معظم الأحيان ..... ( ) ( ) ( )
٤٦ ـ أشعر بأنها تشكو منى بصفة متكررة ..... ( ) ( ) ( )
٤٧ ـ تهتم بما أفكر فيه وتحب أن تتحدث معى عنه ..... ( ) ( ) ( )
٤٨ ـ ترى أن الإطفال الآخرين أحسن منى مهما كنت ناجحاً فى عملى ..... ( ) ( ) ( )
٤٩ ـ تهتم بما أحب خاصة عندما تخطط لعمل ما جديد ..... ( ) ( ) ( )
٥٠ ـ لاتقلل من قيمة تصرفاتى وأفعالى حتى ولو كانت غير مناسبة فى رأيها ..... ( ) ( ) ( )
٥١ ـ تعتقد أن الأطفال الآخرين يتصرفون أفضل منى ..... ( ) ( ) ( )
٥٢ ـ تجعل الآخرين يهتمون ويعتنون بى (مثل الآقارب والجيران) ..... ( ) ( ) ( )
٥٣ ـ أشعر بأنها لاترغب فى وجودى معها فى نفس المكان ..... ( ) ( ) ( )
٥٤ ـ تهتم بالأشياء التى أقوم بعملها ..... ( ) ( ) ( )
٥٥ ـ تحاول أن تأخذ بيدى وتراعى شعورى خاصة عندما أكون مريضاً ..... ( ) ( ) ( )
٥٦ ـ تخبرنى بأنها تشعر بالخزى حينما أسيء التصرف ..... ( ) ( ) ( )
٥٧ ـ تشعرنى بأنها تحبنى ..... ( ) ( ) ( )
٥٨ ـ تعاملنى ببود وبصورة لطيفة ..... ( ) ( ) ( )
٥٩ ـ تجعلنى أشعر بالذنب حينما أتصرف بطريقة خاطئة ..... ( ) ( ) ( )
٦٠ ـ تحاول أن تجعلنى سعيداً ..... ( ) ( ) ( )

ملحق (٣) مقياس مركز التحكم (فاروق عبد الفتاح موسى)

رات
com

اختبـــار مـركز التحـــكم للاطفـــال

A Locus of Control Scale for Children

دكتور فاروق عبـد الفتـاح موسى

كليـة التربيـة ـ جامعـة الزقازيق

الاسم : ..... العمر : ..... الجنس : ذكر / أنثى

تعليمـــات

١ ـ يستخدم هـذا الاختبار فى قيـاس « كيف يفكر » الأفراد فى اشياءمعينـة .

٢ ـ يتكون الاختبار من ٤٠ سؤالا ، يقابل كلا منها زوجان من الاقواسأسفل كلمتى « نعم » و « لا » .

٣ ـ اقرأ كل سؤال ثم ضع علامة (×) بين القوسين الموجـودين أسـفلالكلمة التى تمثل اجابتك .

٤ ـ لا توجد اجابات صحيحة واجابات خاطئـة ، فالاجابة صحيحة طالماانها تعبر عن رأيك بصدق .

٥ ـ لا يوجد زمن محدد للاجابة ، ولكن لاتفكر طويلا فى اختيار الاجابة ،بل سجل اول اجـابة ترد الى خاطرك بعد قراءة السؤال .

	نعـم	لا
مثـال : هـل يستطيع فريق مصـر لـكرة القـدم أن يلـعب بكاس العـــالم ؟	( )	( )
فاذا كنت ترى أن الاجابة هى « نعم » فضع العلامة هكذا . . .	(×)	( )
اما اذا كنت ترى أن الاجابة هى « لا » فضع العلامة هكذا . . .	( )	(×)

لا تقلب الصفحة حتى يؤذن لك

	نعم	لا
١ ـ هل تعتقد أن معظم المشاكل يمكن أن تحل نفسها اذا لم تهتم بها ؟	( )	( )
٢ ـ هل تعتقد انه يمكن وقاية نفسك من الاصابة بالبرد ؟ . . .	( )	( )
٣ ـ هل يولد بعض الاطفال وهم محظوظون ؟	( )	( )
٤ ـ هل تشعر فى اغلب الاحيان أن الحصول على درجات مرتفعة يعنى أمرا عظيما بالنسبة لك ؟	( )	( )
٥ ـ هل يوجه اليك لوم كثير على اخطاء لم ترتكبها ؟	( )	( )
٦ ـ هل تعتقد أن الشخص اذا ذاكر بشدة يمكن أن ينجح فى اى مادة ؟	( )	( )
٧ ـ هل تشعر فى معظم الاحيان بعدم ضرورة المحاولات الشاقة لأن الاشياء لا تتغير بأى طريقة ؟	( )	( )
٨ ـ هل تشعر ان الامور اذا بدات جيدة منذ الصباح فانها تستمر جيدة طول اليوم بصرف النظر عن نوع العمل الذى تفعله ؟ .	( )	( )
٩ ـ هل تشعر أن الآباء فى معظم الاحيان يستمعون الى ما يجب أن يقوله ابناؤهم ؟	( )	( )
١٠ ـ هل تشعر ان الرغبة يمكن ان تجعل الأشياء الجيدة تحدث ؟ .	( )	( )
١١ ـ عندما يعاقبك احد ، فلا يبدو لك ذلك بغير سبب معقول على الاطلاق ؟	( )	( )
١٢ ـ هل تجد فى معظم الاحيان انه من الصعب عليك ان تغير رأى صديقك ؟	( )	( )
١٣ ـ هل تعتقد أن التشجيع اكثر من الحظ فى مساعدة الفريق على الفوز ؟	( )	( )
١٤ ـ هل تشعر انه من المستحيل تقريبا ان تغير رأى والديك فى موضوع ما ؟	( )	( )
١٥ ـ هل تعتقد أن والديك يجب أن يسمحوا لك باتخاذ معظم قراراتك ؟ .	( )	( )
١٦ ـ هل تشعر انك اذا فعلت شيئا خطأ فلا تستطيع أن تجعله صوابا ؟ .	( )	( )
١٧ ـ هل تعتقد أن معظم التلاميذ يولدون ولديهم استعداد جيد لممارسة الرياضة ؟	( )	( )
١٨ ـ هل معظم التلاميذ الآخرين الذين فى مثل عمرك اقوى منك ؟ . .	( )	( )
١٩ ـ هل تشعر انه من احسن الطرق لمعالجة معظم المشاكل الا تفكر فيها ؟	( )	( )
٢٠ ـ هل تشعر ان لديك كثيرا من الاختيار فى تقرير من هم اصدقاؤك ؟	( )	( )

	نعم	لا
٢١ ـ هل تشعر أن الخرزه الزرقاء تبعد الحسد ؟	( )	( )
٢٢ ـ هل تشعر فى كثير من الاحيان ان الطريقة التى تؤدى بها واجبك المنزلى لها علاقة بالدرجات التى تحصل عليها ؟	( )	( )
٢٣ ـ عندما يقرر تلميذ فى مثل عمرك أن يضربك ـ هل تشعر انك لاتستطيع منعه ؟	( )	( )
٢٤ ـ هل استعملت ذات مرة حجاب (تعويذة) يجلب لك الحظ السعيد ؟	( )	( )
٢٥ ـ هل تعتقد أن حب الناس لك أو عدم حبهم يعتمد على سلوكك معهم ؟	( )	( )
٢٦ ـ هل يساعدك والداك اذا طلبت منهم ذلك ؟	( )	( )
٢٧ ـ هل تشعر أن الناس عندما يحتقرونك يكون عادة بلا سبب ؟ . .	( )	( )
٢٨ ـ هل تشعر فى كثير من الاحيان انك لاتستطيع أن تغير ما قد يحدث غدا بما تفعله اليوم ؟	( )	( )
٢٩ ـ هل تعتقد أن الاشياء الرديئة التى يمكن أن تحدث لك سوف تحدث مهما حاولت ان تمنع ذلك ؟	( )	( )
٣٠ ـ هل تعتقد أن التلاميذ يمكنهم تحقيق أهدافهم اذا إستمروا فى محاولاتهم ؟	( )	( )
٣١ ـ هل تشعر فى كثير من الأحيان انه من غير المفيد ان تحاول الاستفادة من وقتك فى المنزل ؟	( )	( )
٣٢ ـ هل تشعر أن الأشياء الجيدة تحدث بسبب العمل الشاق ؟ . .	( )	( )
٣٣ ـ عندما يريد أحد فى مثل عمرك أن يكون عدوا لك ، فهل تشعر انك لاتستطيع منعه ؟	( )	( )
٣٤ ـ هل تشعر انه من السهل عليك ان تجعل أصدقاءك يعملون ما تريد منهم أن يفعلوه ؟	( )	( )
٣٥ ـ هل تشعر عادة انك لاتقول الا القليل عما تاكله فى المنزل ؟ .	( )	( )
٣٦ ـ عندما تحس أن شخصا ما لا يحبك ، هل تشعر انك لاتستطيع ان تفعل الا القليل تجاه ذلك ؟	( )	( )
٣٧ ـ هل تشعر عادة انه من العبث أن تحاول الاجتهاد فى المدرسة لأن معظم الأطفال الآخرين اكثر ذكاء منك ؟	( )	( )
٣٨ ـ هل انت من النوع الذى يعتقد أن التخطيط للمستقبل يجعل الأشياء تتغير الى الأفضل ؟	( )	( )
٣٩ ـ هل تشعر فى معظم الأحيان انك لاتقول الا القليل بشأن ما تقرر الأسرة عمله ؟	( )	( )
٤ ـ هل تعتقد انه من الأفضل أن تكون ذكيا من أن تكون محظوظا ؟ .	( )	( )

٤

ملحق (٤) مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي

(كمال دسوقي ومحمد بيومي)

استمارة المستوى الاجتماعى / الاقتصادى

اعداد م. و كمال حمزة دسوقى د. محمد محمد بيومى جلال

تعليمات المقياس :

١ – اكتب الرقم الذى حدده لك الباحث .
٢ – حاول أن تكتب بكل أمانة وصدق البيانات المطلوب معرفتها .
٣ – أجب حسب ما يطلب منك .

بيانات أولية :

رقم الطالب :
المدرسة / الكلية / المؤسسة :
التخصص :
الفرقة :
الجنس : (ذكر / أنثى)
التاريخ :

ملحوظة :

المعلومات التى بهذه الاستمارة سرية جدا ولأغراض البحث العلمى فقط .

مع تحيات الباحث

أولا : ضع علامة (✓) أمام العبارة التى تناسب حالتك :

(١) الوالـــد :

- لا يقرأ ولا يكتـــب • ( )
- يقرأ ويكتـــــب • ( )
- حاصل على الاعدادية أو مايعادلها • ( )
- حاصل على الثانوية العامة أو مايعادلها • ( )
- حاصل على مؤهل فوق المتوســـط • ( )
- حاصل على مؤهل جامعـــــى • ( )
- حاصل على مؤهل فوق الجامعى حتى الماجستير • ( )
- حاصل على الدكتـــوراه • ( )

(٢) الوالدة :

- لا تقرأ ولا تكتـــب • ( )
- تقـرأ وتكتـــــب • ( )
- حاصلة على الاعدادية أو ما يعادلها • ( )
- حاصلة على الثانوية العامة أو مايعادلها • ( )
- حاصلة على مؤهل فوق المتوســـط • ( )
- حاصلة على مؤهل جامعـــــى • ( )
- حاصلة على مؤهل فوق الجامعى حتى الماجستير • ( )
- حاصلة على الدكتـــوراه • ( )

(٣) تعيش أنت وأسرتك فى مسكن :

- ملـــك ( ) - ايجـــار ( )
- عدد الغرف كاف ( ) - غير كـاف ( )

رات
com

(٤) أثـاث منزلـك :

- راق ( ) - بسـيط ( )
- كاف ( ) - غير كاف ( )

(٥) عندما تحتاج لرعاية طبية :

- تستفيد بالعلاج المجانى فى المستشفيات العامة والجامعيـة • ( )
- تذهب للتأمين الصحـى • ( )
- تذهب لطبيب خـاص • ( )
- يوجد طبيب للعائلـة • ( )

(٦) تستخدم أنت وأسرتك فى تنقلاتكم :

- سيارات النقل العـام • ( )
- تاكسى أجـرة • ( )
- سيارة خاصة (ملاكى) • ( )

(٧) تمتلك الأسرة بالمنزل :

- أجهزة تكييف وتبريـد • ( )
- فيديو وتليفزيون ملـون • ( )
- أجهزة أوتوماتيكية للتنظيف والطهى والغسيل • ( )
- سخانات - مراوح - خلاطات - غسالة عادية • ( )
- تليفزيون عادى - راديو - مسجل • ( )

(٨) عندما تريد أسرتك الاستمتاع والترفيه والاستجمام تذهب الى :

- المتنزهات العامـــة • ( )
- دور السينما والمسارح • ( )
- المشاتى والمصايف بمصر • ( )
- السياحة للخـــارج • ( )

(٩) أفراد أسرتك يتلقون تعليمهم فى :

- مدارس حكومية مجانيـــة • ( )
- مدارس خاصـــــة • ( )
- مدارس أجنبيـــــة • ( )
- الجامعة الأمريكية بالقاهرة • ( )
- التعليم بالخارج على نفقة الأسرة • ( )

(١٠) عندما تحتاج أنت وأفراد أسرتك لمساعدة تعليمية :

- تشترك فى مجموعات تقوية حكومية • ( )
- تذهب لمدرس خـــاص • ( )
- يحضر لك مدرس خاص للمنزل • ( )

(١١) الوالـــدان :

- متوفيـــان • ( )
- أحد الوالدين متوفى • ( )
- منفصلان بالطـــلاق • ( )
- الوالد متزوج بأخرى • ( )
- الوالدان يعيشان معا • ( )

(١٢) عدد أفراد أسرتك الذين يعيشون معا :

- ٦ أفراد فأكثر . ( )
- ٥ أفراد . ( )
- ٤ أفراد . ( )
- ٣ أفراد فأقل . ( )

(١٣) علاقة الوالدين ببعضهما :

- غير مقبولة ( ) - مقبولة . ( )
- طيبة ( )

(١٤) علاقة الوالدين بالأبناء :

- مقبولة ( ) - طيبة . ( )
- غير مقبولة . ( )

(١٥) علاقة الأبناء ببعضهم :

- مقبولة ( ) - طيبة . ( )
- غير مقبولة . ( )

ثانيا : املأ هذه البيانات

(١٦) محل اقامتك شبه الدائم هو :

عزبة / كفر قرية / حي قسم / مركز محافظة

(١٧) عمل الوالد :

عمل الوالدة :

الدرجة الكلية	الفئة	توقيع المصحح

تابـــع

(ج) طبيعة العلاقات الأســـرية :

م	المســـــتوى	الدرجـة
١	علاقة الوالدين ببعضهما غير مقبولـــــة	ـ١
	علاقه الوالدين ببعضهما مقبولـــــة	١
	علاقة الوالدين ببعضهما طيبـــــة	٢
٢	علاقة الوالدين بالأبناء غير مقبولـــــة	ـ١
	علاقة الوالدين بالأبناء مقبولـــــة	١
	علاقة الوالدين بالأبناء طيبـــــة	٢
٣	علاقة الأبناء ببعضهم غير مقبولـــــة	ـ١
	علاقة الأبناء ببعضهم مقبولـــــة	١
	علاقة الأبناء ببعضهم طيبـــــة	٢

(٥) مقياس الجو الأسـرى

(أ) الحالة الاجتماعية للوالديـن :

م	المستوى	الدرجة
١	الوالدان متوفيـان	٤ـ
٢	أحد الوالدين متوفـى	٣ـ
٣	الوالدان منفصلان بالطلاق	٢ـ
٤	الوالد متزوج بأخرى ويعيش مع الزوجتين	١ـ
٥	الوالد وزوجته يعيشان معا دون زوجات أخرى	١

(ب) حجم الأسـرة (الأبوين + الأبناء المعالين) :

م	المستوى	الدرجة
١	٦ أفراد فأكثر	درجة واحدة
٢	٥ أفراد	درجتان
٣	٤ أفراد	ثلاث درجات
٤	٣ أفراد فأقل	أربع درجات

رات
com

تابـــــع

(ز) مستوى الخدمات التعليمية لأفراد الأسرة :

م	المستـــــــوى	الدرجـة
	نوع ومستوى الخدمة التعليميـــة	
١	التعليم بمدارس حكومية مجانيـــــة	درجة واحدة
٢	التعليم بمدارس خاصـــــــــة	درجتـــان
٣	التعليم بمدارس أجنبيـــــــــة	ثلاث درجات
٤	التعليم بالجامعة الأمريكيـــــــة	أربع درجات
٥	التعليم بالخارج على نفقة الأســـرة	خمس درجات
	المساعدات التعليميـة	
١	الاشتراك فى مجموعات تقوية حكوميـــة	درجة واحدة
٢	الذهاب لمدرس خـــاص	درجتـــان
٣	حضور مدرس خاص لمنزل الطالـــب	ثلاث درجات

(هـ) ممتلكات الأسرة من الأجهزة الكهربائية :

م	المستوى	الدرجة
١	أجهزة تكييف وتبريد	خمس درجات
٢	فيديو – تليفزيون ملون	أربع درجات
٣	مواقد طهى ، وتنظيف كهربائية ، غسالات أوتوماتيكية	ثلاث درجات
٤	سخانات – مراوح – خلاطات – غسالات عادية	درجتان
٥	تليفزيون عادى – راديو – مسجل	درجة واحدة

(و) مستوى ترفيه الأسرة :

م	المستوى	الدرجة
١	المتنزهات العامة	درجة واحدة
٢	دور السينما والمسرح	درجتان
٣	المشاتى والمصايف داخل البلاد	ثلاث درجات
٤	السياحة للخارج	أربع درجات

(جـ) الرعايـــة الطبيـــة :

م	المســـــتوى	الدرجة
١	رعاية مجانية حكوميـــة	درجه واحدة
٢	تأمين صحـــــى	درجتـــان
٣	طبيـب خـــــاص	ثلاث درجات
٤	طبيـب للعائلـــــة	أربع درجات

(د) وسائل انتقال الأســـرة :

م	المســـــتوى	الدرجة
١	النقـــل العـــام	درجة واحدة
٢	تاكسى أجـــرة	درجتـان
٣	عربـــة خاصـــة	ثلاث درجات

(٤) مقياس مستوى المعيشة

(أ) حالة المسكن ومستواه :

م	المستوى	الدرجة
١	ملك	٢
٢	ايجار	١
٣	* عدد الغرف	
	كاف	٢
	غير كاف	١

(ب) حالة الأثاث :

م	المستوى	الدرجة
١	أثاث راق	٢
٢	أثاث بسيط	١
٣	الأثاث كاف	٢
٤	الأثاث غير كاف	١

تابـــــع

م	المســـــتوى	الدرجـة
٨	المستوى الثامـن : كبار رجال المال والأعمال وأصحاب العقارات الكبيرة .	ثمان درجات

القسم الثانى : ماتدره المهنة من دخل (المكانة المادية) :

م	المستـــــوى	الدرجـة
١	المستوى الأول : الوظائف الحكومية : عمالية عادية وفنية ، وكذا بالقطاع العام	درجة واحدة
٢	المستوى الثانى : وظائف حكومية وقطاع عام بمؤهل متوسط وفوق المتوسط .	درجتان
٣	المستوى الثالث : وظائف حكومية بمؤهل عال .	ثلاث درجات
٤	المستوى الرابـع : الدائر الخاص ـ الوظائف الفنية والادارية العليا .	أربع درجات
٥	المستوى الخامس : الأعمال الحرة الفنية ـ الماهرة .	خمس درجات
٦	المستوى السادس : الأعمال الحرة والفنية الدقيقة .	ست درجات
٧	المستوى السابع : المقاولات ـ أصحاب الشركات ـ المتاجر الكبيرة والاستيراد والتوكيلات التجارية .	سبع درجات

تابـــع

م	المســـــــتوى	الدرجـة
٧	المستوى السابـــع : وكلاء الوزارات ـ المحافظون ـ المحامى العام ـ النائـب العام ـ رؤساء المحاكم ـ أساتذة الجامعات وعمداؤهـا ومديروها ـ رؤساء مجالس ادارات الصحف ـ كبار رجـال المال والأعمال ـ رؤساء مجالس ادارات الشركات ـ ضبـاط الجيش والشرطة حتى رتبة لواء .	سبع درجات
٨	المستوى الثامـــن : الوزراء ـ التخصصات النادرة فى الطب والهندسة ، وعلـوم الفضاء ، ومراكز البحوث ـ السفراء فى الخارج .	ثمان درجات

تابـــــع

م	المســـــــتوى	الدرجـــة
٥	المستوى الخامس :	خمس درجات
	طبيب بشرى وبيطرى – مهندس (معمارى – قوى – ميكانيكا – تليفزيون – صوت) – وكيل نيابة – معاونو هيئات التدريس بالجامعة (معيد – مدرس مساعد) – محاسبو الجهـــاز المركزى للمحاسبات – مفتشو التحقيقات والنيابة الادارية – المدير المالى والادارى – المقاولون – كبار التجـــــار – أصحاب العقارات والأطيان – ضباط الجيش والشرطة رتبة مقدم – صيدلانى .	
٦	المستوى السادس :	ست درجات
	مديرو العموم – مديرو البنوك – القضاة والمستشـــــارون – الطيارون – أعضاء مجلس ادارة الصحف – رؤساء مجالس المدن – كبار المذيعون والصحفيون والكتاب – الفنانـــون – أصحاب المكاتب الاستشارية – مديرو الفنادق – الأطبـــاء أصحاب العيادات – أعضاء هيئة التدريس بالجامعة أقـــل من أستاذ – ضباط الجيش والشرطة حتى رتبة عميد .	

تابـــــع

م	المســـــتوى	الدرجة
٣	المستوى الثالث : الوظائف الكتابية بمؤهل متوسط – فوق المتوســـــط – معلمو المرحلة الابتدائية – مفتشو النقل العام – محضـــــر محكمة – حكيمة مستشفى – كاتب سر محكمة – سباك – اصلاح تليفزيون وراديو وأجهزة كهربائية – سائق بالنقل العـــام – صاحب مقهى – صاحب محل خردوات – صاحب محل حبوب – كوافير – صاحب مكتبة – مساعد مهندس – مأذون شرعـــى – رجال الجيش والشرطة رتبة مساعد أول – مزارع مالك لثـــلاث أفدنة .	ثلاث درجات
٤	المستوى الرابـــع : معلمو المرحلتين الاعدادية والثانوية – امام مسجـــــد – جواهرجى – ساعاتى – صاحب محل أزياء – تاجر موبليات – صاحب محلات فراشة – مندوب توكيل لاحدى الشركات – صاحب ورشة مكرة سيارات أو خراطة – مدير وحدة فرعية صغـــيرة – محرر صحفى – (جميع وظائف حملة المؤهلات العليا عـــد الطب والطب البيطرى – الهندسة – الصيدلة) – ضبـــاط الجيش والشرطة حتى رتبة رائد .	أربع درجـــات

القسم الأول : مكانة المهنة فى المجتمع المصرى :

م	المستـــــــوى	الدرجة
١	المستوى الأول : زبال – خادم – ماسح أحذية – بواب – عامل نظافة – بائع متجول – عامل زراعى – خفير – كلاف – دفان موتى (تربى) – سايس جراج – منادى سيارات – شيال (حمال) – عتال – خادم مسجد – حلاق متجول – عربجى – عجلاتى – اسكافى – عجلاتى – بائع لبن – بائع متجول – بائع فول متجول – مقرىء متجول .	واحدة
٢	المستوى الثانى : عامل عادى بالحكومة والقطاع العام – مؤذن مسجد – خضرى – فكهانى – بقال – مصوراتى – ممرض – ممرضة – مطبعجى – جزمجى – جزار – نجار – ميكانيكى – كهربائى – تـــرزى – طباخ – محصل بالنقل العام – رجال الجيش والشرطة حتى رتبة رقيب أول – مزارع .	درجتان

(٢) مقياس المستوى التعليمي للوالدين

م	المستوى	الدرجة
١	لا يقرأ أو لا يكتب / لا تقرأ أو لا تكتب	درجة واحدة
٢	يقرأ ويكتب / تقرأ وتكتب	درجتان
٣	الاعدادية وما يعادلها	ثلاث درجات
٤	الثانوية وما يعادلها	أربع درجات
٥	المؤهلات فوق المتوسطة	خمس درجات
٦	المؤهلات الجامعية	ست درجات
٧	المؤهلات فوق الجامعية (دون الدكتوراة)	سبع درجات
٨	درجة الدكتوراه	ثمان درجات

(١) مقياس الوسط الاجتماعى

م	المستوى	الدرجة
١	عزب / نجوع / كفور	درجة واحدة
٢	قرى	درجتان
٣	مراكز الأقاليم	ثلاث درجات
٤	* عواصم الأقاليم	
	أحياء شعبية	ثلاث درجات
	أحياء متوسطة	أربع درجات
	أحياء راقية	خمس درجات
٥	* العواصم الكبرى	
	أحياء شعبية	أربع درجات
	أحياء متوسطة	خمس درجات
	أحياء راقية	ست درجات

* المساعدات التعليمية : ـ يشترك فى مجموعات تقوية ـ يذهب لمدرس خاص ـ يحضر له مدرس خاص للمنزل .
وتتدرج من درجة الى ثلاث درجات .

٥ ـ الجو الأسرى : الروح التى تسيطر على العلاقات الأسرية وتؤثر فى الترابط الأسرى ، وروح الجماعة داخل الأسرة ، ويشمل :

أ) الحالة الاجتماعية للوالدين : الوفاة ـ الانفصال بالطلاق ـ الزواج بأخرى ـ المعيشة معا .

ب) حجم الأسرة : الأبوين + الأبناء المعالين ، وتنقسم الى أربع مستويات يتدرج من درجة الى أربع درجات .

جـ) طبيعة العلاقات الأسرية : وتنقسم الى ثلاث مستويات يندرج تحت كل منها ثلاث مستويات متدرجة .

القسم الثانى : ما تدره المهنة من عائد (المكانة المادية للمهنة) .

ويشمل ثمان مستويات تتدرج من درجة الى ثمان درجات ، وقد لجأ الباحث لهذه الطريقة للتغلب على اختلاف المكانة الاجتماعية للمهنة عن المكانة المادية لها خاصة فى المجتمعات النامية التى تشهد حراكا اجتماعيا وتحولات اجتماعية واقتصادية ، وصعوبة تحديد معالم البناء الطبقى بها ، وعلى هذا يمثل المستوى المهنى = متوسط (دخل المهنة + مكانتها الاجتماعية) .

٤ ـ مستوى المعيشة : مستوى الحياة المعاشة للأسرة من حيث :

أ) حالة السكن ومستواه : ملك/ايجار ، عدد الغرف كاف/غير كاف .

ب) حالة الأثاث ومستواه : بسيط/ راق ، كاف / غير كاف .

جـ) الرعاية الطبية ومستواها : مجانية حكومية / تأمين صحى / طبيب خاص/ طبيب للعائلة ، وتتدرج من درجة الى أربع درجات .

د) وسائل انتقال الأسرة : النقل العام / تاكسى أجرى / عربه خاصة .

هـ) ممتلكات الأسرة من الأجهزة الكهربائية :

(وتنقسم الى ست مستويات تتدرج من درجة الى ست درجات) .

و) مستوى ترفيه الأسرة : متنزهات عامة / مسارح وسينما / مصايف داخلية / رحلات وسياحة خارجية .

(وتتدرج من درجة الى أربع درجات) .

ز) مستوى الخدمات التعليمية لأفراد الأسرة :

* خدمة تعليمية عامة بمدارس حكومية (درجة) ،

بمدارس خاصة (درجتان) ، بمدارس أجنبيه (ثلاث درجات) ، بالجامعة الأمريكية (أربع درجات) ، بالخارج (خمس درجات) .

أى أنها تتدرج من درجة الى خمس درجات .

" مقياس المستوى الاجتماعى / الاقتصادى "

للأسرة المصرية .)

د . كمال الدسوقى و . سعد محمد برجاس

أبعاد المقياس :

١ ـ الوسط الاجتماعى .
٢ ـ المستوى التعليمى للوالدين .
٣ ـ المستوى المهنى للوالدين .
٤ ـ مستوى المعيشة .
٥ ـ الجو الأسرى .

التعريف الاجرائى للأبعاد :

١ ـ الوسط الاجتماعى : هو المجال الذى يعيش فيه الفرد ويتفاعل مع معطياته المختلفة ، ومستوى هذا الوسط حضاريا ، على أن يقيم فيه الفرد اقامة شبه دائمة . ويشمل (العزب ـ القرى ـ مراكز الأقاليم ـ عواصم الأقاليم ـ العواصم الكبرى) ، وتتدرج هذه المستويات من درجة الى ست درجات .

٢ ـ المستوى التعليمى للوالدين : هو المستوى التعليمى الذى وصل اليه الوالدان على السلم التعليمى ، وينقسم الى ثمان مستويات تتدرج من درجة الى ثمان درجات .

٣ ـ المستوى المهنى للوالدين : يقصد به : مكان المهنة فى المجتمع المصرى وما تدره المهنة من دخل وعائد ، وينقسم هذا المستوى الى قسمين رئيسيين :
القسم الأول : مكانة المهنة فى المجتمع (المكانة الاجتماعية للمهنة)
ويشمل ثمانية مستويات تتدرج من درجة الى ثمان درجات .

ملخـــص البحـــث

الملخـــص

أولا : الملخص باللغة العربية

ثانيا : الملخص باللغة الإنجليزية

ملخص البحث:

مقدمة

لقد بينت العلوم التربوية والنفسية أن الطفل يكون دائما بحاجة إلى أن ينمو فى كنف أسرة مستقرة ومع والدين وأخوة يشاركونه حياته الأسرية والذين لهم تأثير كبير على نموه وتشكيل شخصيته وإعداده وتهيئته للتكامل مع المجتمع .

فالأسرة كانت ولا تزال أول مجال يتواجد فيه الطفل ويتفاعل معه ، وهذه الأولوية تجعل تأثير الأسرة فى الطفل تأثيرا عميقا . فهى المكان الطبيعى لتوفير الحماية والأمن وإشباع الحاجات الأساسية للطفل ، وهى المجال الحيوى الذى تبدأ فيه أول خطوة لاتصال الطفل بالعالم المحيط به وتكوين الخبرات التى تعينه على التفاعل مع بيئته المادية والاجتماعية .

ولقد أصبح من أهم وظائف الأسرة فى عصرنا الحديث تنمية وتعزيز شخصيات الأفراد ، ولذلك تلعب الطريقة التى يتربى بها الطفل فى سنواته الأولى دورا هاما فى التأثير على تكوين شخصيته .

ولذلك نستطيع أن نرجع السمات الأساسية للسلوك الاجتماعى للفرد إلى المرحلة الأولى من حياته وإلى علاقته بأفراد أسرته ، ومن الطبيعى أن كل فرد فى الأسرة يؤثر فى الآخرين غير أن أثر الوالدين يكون أوضحها وخاصة اتجاهاتهما الشعورية واللاشعورية نحو أبنائهما فالسلوك الأبوى ليس ذا أهمية فقط فى التأثير على كيفية إدراك الطفل لعالمه (كالحب والعدوان) ولكنه أيضا عامل أساسى يؤثر فى كيفية إدراك وتقييم الطفل لذاته .

ويعتبر بعد القبول/الرفض الوالدى من أبعاد الوالدية والذى يعتبر حاسما فى نمو وتكوين شخصية الأبناء كما تترتب عليه آثار محددة تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم العقلى والانفعالى ويؤثر أيضا فى الأداء الوظيفى لشخصية الراشدين .

ومن ناحية أخرى فإن موضع الضبط هو أحد المتغيرات التى زاد الاهتمام بها فى الفترة الأخيرة ويرتبط ذلك المفهوم بأسلوب الفرد فى إدراك العالم المحيط به ومدى تقديره لسلوكه وفعاليته فى هذا العالم ويقصد به إدراك الفرد لمصدر قراراته وإدراكه للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج ، وهى سمة شخصية تساعد الفرد على أن ينظر إلى إنجازاته

من نجاح وفشل فى ضوء ما لديه من قدرات وما يقوم به من جهد مبذول ومثابرة على تحقيق أهدافه وما يرجوه من نتائج.

والفرد الذى يدرك أن معظم قراراته نابعة من داخله وأنه مسئول عما يتعرض له من نجاح أو فشل يطلق عليه ذا ضبط داخلى.

أما الفرد الذى يدرك أن مصدر قراراته ومصدر حوافزه (الإيجابية والسلبية) وما حققه من نتائج يرجع إلى عوامل خارجية كالحظ أو الصدفة أو القدر أو تعقيدات البيئة وأصحاب النفوذ يطلق عليه ذا ضبط خارجى.

ويتميز ذووا الضبط الداخلى بأنهم أكثر تعاوناً وأكثر إقداماً واجتهاداً وتفاعلاً مع المواقف المختلفة وأكثر كفاحاً من أجل التحصيل والإنجاز وأكثر تفاؤلاً بالمستقبل ويرتبط الضبط الداخلى ارتباطاً إيجابياً بإدراك الأبناء لعطف وحب وقبول الوالدين أما المعاملة الوالدية القائمة على الرفض والإهمال واللامبالاة فترتبط ارتباطاً موجباً مع الضبط الخارجى مما يجعل الأبناء يميلون إلى الاعتقاد فى أن الآخرين الأقوى منهم هم الذين يسيطرون على حياتهم.

ويرتبط الضبط الداخلى عند الأبناء بالمعاملة الوالدية التى تعتمد على المعززات الإيجابية. لذلك كان إظهار الحب والعواطف الإيجابية عامل هام فى تنشيط الطفل وتعويده على الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية وزيادة ثقة الطفل فى نفسه ولتنمو لديه توجهات الضبط الداخلى.

مما سبق تبرز لنا أهمية تناول بعض أساليب المعاملة الوالدية وخاصة القبول/ الرفض الوالدى المدرك وعلاقته بسمة موضع الضبط لدى الأبناء.

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية :-

١-إلى أى مدى تتأثر درجة الضبط الداخلى/الخارجى بإدراك الأطفال للقبول/الرفض الوالدى.

٢-إلى أى مدى يؤثر التفاعل بين إدراك الأبناء للقبول/الرفض الوالدى ومتغيرات الجنس والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى على درجات الضبط الشخصى للأبناء.

أهداف الدراسة :

أ- الهدف النظرى:-

يهدف البحث الحالى إلى:-

١-الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدراك القبول/الرفض الوالدى وموضع الضبط الداخلى/الخارجى للأبناء وخاصة فى مرحلة الطفولة.

٢-دراسة التفاعل بين إدراك الأبناء للقبول/ الرفض الوالدى ومتغيرات الجنس والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى على درجات الضبط الشخصى للأبناء.

ب- الهدف التطبيقى:

يمكن الاستفادة من نتائج البحث فى تهيئة البيئة والمناخ التربوى والنفسى السليم والذى ينمى ويقوى توجهات الضبط الشخصى (الداخلى) لدى أفراد العينة (بنات وبنين الصف الخامس والسادس الابتدائى) وهى مرحلة هامة من مراحل العمر (مرحلة الطفولة) أملاً فى مساعدتهم على استغلال قدراتهم وفعاليتهم الشخصية لتحقيق مستقبل أفضل.

أهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى النقاط التالية:

١-أنها أول دراسة -فى حدود علم الباحثة- تبحث عن إدراك الأبناء للقبول/ الرفض الوالدى وعلاقته بموضع الضبط لدى الأبناء وخاصة فى سن الطفولة.

٢-أن نتائجها تساعد على تعرف مدى إدراك الأبناء للقبول/ الرفض الوالدى وعلاقته بالضبط الشخصى لدى الأبناء فى سن الطفولة.

حدود الدراسة:

أ) تتحدد متغيرات الدراسة فى :

١-القبول/ الرفض الوالدى.

٢-موضع الضبط (الضبط الداخلى – الضبط الخارجى)

٣-الجنس (بنين – بنات).

٤-الذكاء (مرتفعى الذكاء – منخفضى الذكاء).

٥-المستوى الاقتصادى الاجتماعى (مرتفعى المستوى - منخفضى المستوى)*

ب) تتحدد عينة الدراسة فى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس والسادس الابتدائى بمدينة الدوادمى (المملكة العربية السعودية) من أبناء المصريين المقيمين هناك.

ج) يتحدد الكشف عن الاعتدالية باستخدام معاملات الالتواء ومعاملات التفرطح.

د) تتحدد طرق المعالجة الإحصائية للبيانات بـ "معاملات الارتباط" ، بـ "تحليل التباين" (ذو التصميم ٢ × ٢× ٢ × ٢) - طريقة شافيه Sheffe Method.

هـ) يتحدد تعميم النتائج بحدود المجتمع الأصلى الذى اشتقت منه العينة.

مصطلحات الدراسة:

أ) القبول - الرفض الوالدى: *Parental Acceptance- Rejection*

تتبنى الباحثة تعريف **Rohner** (١٩٨٦) للقبول - الرفض الوالدى فهو يقصد بالقبول الوالدى: المدى الذى يدرك به الابن أن والديه يمنحانه الدفء والحنان والحب والود بلا قيد أو شرط دون أن يكون هذا الحب مبالغاً فى إظهاره أو التعبير عنه ويتمثل القبول الوالدى فى شكلين هما:

١-التعبير المادى ويتمثل فى التدليل والملاحظة والمداعبة والتقبل والابتسام وغيرها من إشارات التعزيز والتأييد.

٢-التعبير اللفظى ويتمثل فى الثناء والمجاملة وذكر أمور حسنه عن الطفل.

أما الرفض الوالدى فيقصد به أنه المدى الذى يدرك به الأبناء سحب الدفء والود والحب من جانب الآباء تجاههم ويكمن الرفض الوالدى على الطرف المقابل لبعد القبول الوالدى ويتمثل فى أشكال ثلاثة:

١-الكراهية / العدوان (المادى واللفظى).

٢-اللامبالاة / الإهمال.

٣-الرفض غير المحدد.

* كلمة المستوى التى ترد بعد ذلك تعنى المستوى الاقتصادى الاجتماعى.

ب) موضع الضبط: *Locus of Control*

يقصد به إدراك الفرد لمصدر قراراته ، فالفرد الذى يحصل على تعزيز مـــا ويدركـــه على أنه نتيجة عمله فيطلق عليه ذا موضع ضبط داخلى ، أما إذا أدركه على أنه نـــاتج عـــن الحظ والصدفة أو القدر أو قوة الآخرين فيطلق عليه ذا موضع ضبط خارجى.

الأدوات:

١- اختبار الذكاء المصور	أحمد زكى صالح.
٢- مقياس القبول – الرفض الوالدى	إعداد: رشيدة عبد الرؤوف.
٣- مقياس مركز التحكم	إعداد: فاروق عبد الفتاح موسى
٤- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى	إعداد: كمال دسوقى – محمد بيومى

مجتمع البحث :- (العينة) لقد تم اختيار العينة من أطفال المصريين المقيمـــون فـــي مدينـــة الدوادمي بالسعودية في الصف الخامس الابتدائي والذين تراوح عمرهم بيـــن ١١-١٢ ســـنة (مرحلة الطفولة المتأخرة) وذلك لأن موضع الضبط قد استقر .

فروض البحث :-

الفرض الأول :- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين ادراك الأبناء للقبول –الرفـــض الوالدي وموضع الضبط الداخلي –الخارجي.

الفرض الثاني :- يؤثر التفاعل بين ادراك الأبناء للقبول–الرفض الوالدي ومتغيرات الجنـــس والذكاء والمستوى الاقتصادي الاجتماعي على درجات الضبط الشخصي للأبناء.

النتائج: *توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:*

١-توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك الأبناء للقبول – الرفض الوالدى وموضع الضبـــط الداخلى / الخارجى لدى الأبناء.

٢-توجد فروق بين مرتفعى المستوى الاقتصادى مرتفعى الذكاء ومجموعة مرتفعى المستوى منخفضى الذكاء فى الضبط الشخصى لصالح مجموعة مرتفعى المستوى مرتفعى الذكاء.

٣-توجد فروق ذات دلالة بين مجموعة البنين ومجموعة البنات مرتفعى القبول فى درجـــات الضبط الشخصى لصالح مجموعة البنين مرتفعى القبول.

٤-توجد فروق ذات دلالة بين مجموعة البنين مرتفعى المستوى الاقتصادى ومجموعة البنات مرتفعى المستوى الاقتصادى فى درجات الضبط الشخصى لصالح مجموعة البنات.

٥-يوجد تفاعل ثلاثى دال بين القبول والجنس والذكاء على درجات الضبط الشخصى.

Abstract

The Children's Perception of Parent Acceptance Rejection in Relation to Their Locus of Control

Introduction:

Educational and scientific sciences indicate that the child always needs to grow up within a stable family, with parents and brothers who share his family life with him, and have a great effect on his growth and the formation of his personality and his preparation for integration with society.

Family was, and is still the first context in which the child lives and with which he interacts, this priority makes the effect of the family on the child very profound, for it is the natural place to provide protection, security and to satisfy the basic needs of the child, it is, also, the vital context in which the child takes this first step in communication with the surrounding world and gathering the experiences that help him with the interaction with his physical and social environment.

In our modern age, the most important functions of the family have become the development and enhancing individuals' personalities. Hence, the way the child is bred up in his first years plays an important role in affecting his psychological and social formation, or more generally, on the formation of his personality.

Therefore, we can attribute the basic traits of the social behavior of the individual to the first stage of his life and to his relationship with the members of his family. It is usual that each individual in the family has an influence on other, but the impact of parents is the most manifest.

especially their conscious and subconscious attitudes towards their children

Parental behavior is not only important in affecting the way the child perceives his world (e.g. love and aggression), but it is also a basic factor in self-perception and self-evaluation of the child.

The parental acceptance-rejection dimension is a decisive parental dimension in the growth and personality formation of children. It also has specific effects that are reflected on the behavior of the children, together with their mental and emotional growth. It also affects the functioning of the adults' personalities. On the other hand, locus of control is one of the variables that much more people have been interested in recently. This conception is related to the way the individual perceives his surrounding world and his appreciation of his behavior and effectiveness in this world. The conception refers to the individual's perception of the source of his decisions, and his perception of the relationship between his behavior and ensuing consequences which is a personality trait that helps the individual to look at his a achievements of success and failure in terms of the abilities he has, and effort he extends, and his persistence on achieving his goals and the results he desires to achieve.

The individual who perceives that his decision arise from within and feels the responsibility for any success or failure he attains is described as an individual with internal control.

But the individual who feels that the source of his decisions and incentives (positive and negative) and the results he attained are due to external factors, such as good luck and chance, destination, or the complexities of the environment and people of influence is described as a person with external control.

People with internal control are more cooperative, more daring, more energetic and more interactive with the various situations. They struggle hard for the sake of achievement. They are more optimistic.

Internal control is positively related to children perceptions of the love, sympathy and acceptance on the part of their parents. But the parental treatment based on rejection, negligence and apathy, is positively related to external control, making children tend to believe that the stronger others dominate their lives.

The internal control in children is related to parental treatments that depend on positive reinforcements. Hence, showing love and positive passions is an important factor in activating the child and leading him to self-dependence and shouldering responsibility and enhancing self-confidence, and the orientations of internal control develop in him.

From the aforementioned, the importance of dealing with some ways of parental treatment, especially perceived parental acceptance-rejection and its relation to the trait of locus of control in children, becomes apparent.

The problem:

The problem of the study can be stated in the following questions:

1- **To what extent the degree of internal \ external of control is affected by children's perception of parental acceptance-rejection?**

2- **To what extent the interaction between children perception of parental acceptance-rejection and the variables of sex intelligence and socio- economic level affect the degrees of self control of children?**

Aims:

A) the theoretical Aim :

The present research aims at:

1- Disclosing the nature of the relationship between children perception of parental acceptance - rejection and internal \ external locus of control of children especially in childhood effect of.

2- Examining the interaction between children perception of parental acceptance- rejection and the variables of sex; intelligence; and socio -economic level on the degrees of self - control of children.

B) The Applied Aim:

The results of the research can be made use of in preparing the sound educational and psychological content which develops and strengthens the orientations of the self control (internal) in the subjects of the sample (girls and boys' fifth and sixth primary grades) which is an important age stage (childhood) in the hope of helping them to utilize their abilities and personal.

Effectiveness to attain success in the future

Importance of the research:

The importance of the present study lies in

1- It is the first study, as far as the researcher knows, that deals with children perception of parental acceptance-rejection and its relation to locus of control in children, especially in child-hood.

2- The results of the study helps with identifying the extent of children perception of parental acceptance-rejection and its relation to locus of control in children in childhood

Limits of the study

A) The variables of the study may be stated in:-

1- Parental acceptance-rejection;

2- Locus of control (internal -external)

3- Sex (boys -girls)

4- Intelligence (high intelligence -low intell.)

5- Socio-economic level (high -low)*

B) The sample includes male and female pupils of fifth and sixth primary grades at al Dawadi town (Saudi Arabia) from the children of Egyptians residing there.

C) Discovery of Equinoctiality is done by using kurtosis and flatness coefficient

D) The techniques of statistical processing of data are determined by correlation coefficients and by (2x2x2x2) analysis of variance Shffe method.

E) The generalization of results is determined the boundaries of original population from which the sample was derived.

Definition of terms :

a) Parental acceptance-rejection.

The researcher adopts Rohne's (1980) definition of parental acceptance-rejection. By parental acceptance, he means the extent to which the child perceive that his parents give him warmth and kindness, love and friendliness in an unconditioned way, without over expression of that love, the parental acceptance can be expressed in two ways:

*The term "level" that appears henceforth refers to socio- economic level.

1- The material expression, which is shown in pampering, observation, bantering, acceptance, smiling and other signs of reinforcement and support.

2- Verbal expression which is shown by praise, courtesy and saying good things about the child.

But parental rejection means the extent to which feel the withdrawal of warmth, friendliness and love on the part of their parents. The parental rejection lies at the opposite end of parental acceptance. It takes three forms

1- Dislike/aggression (physical and vocal)

2- Apathy-negligence

3- Unlimited Rejection

B) Locus of control

It refers to one's perception of the source of his decisions. The individual who gets in reinforcement and regards it as a result of his work, is referred to as one with internal locus of control. But if he regards reinforcement as a luck-strike, or a result of chance or destination, or the ability of others, is often described as one with external locus control.

Tools

1- Figural intelligence test-Ahmed Zaki Saleh

2- Parental acceptance-rejection scale, prepared by Reshida Abdul Raouf

3- Locus of control scale-prepared by Farouk Abdul Fattah Mosa

4- Socio-economic level scale-prepared by Kamal Desougy & Mohammed Bayoumi

Results

The researcher has drawn the following conclusions:

1- There is a positive correlative relationship between children perception of parental acceptance-rejection and internal /external locus of in children.

2- There are differences between those with high socio-economic level and high intelligence and the group with high socio economic level but low intelligence, in self-control, in favor of the group with high socio-economic level and high intelligence.

3- There are significant difference between boys and girls with high acceptance in the degrees of self-control, in favor of boys with high acceptance.

4- There are significant differences between boys with high socio-economic level, and girls with the same high level, in self-control, in favor of girls.

5- There are significant trio-interaction among acceptance, sex, and intelligence in the degrees of self-control.